Journal Of the Iraqia University (73-8) June (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

دور الاسر العلوية في ازدهار الثقافة والحضارة الاسلامية في بغداد في قرني الرابع والخامس (الجانب العلمي نموذجا)

الأستاذ المشرف الدكتور حسين البدري
الأستاذ المساعد الدكتور حيدر الساعدي
مرتضئ حسن الدلفي
جامعة المصطفى العالمية في قسم التاريخ
الرقم الجامعي
٩٥١٣٧١٥٦٢

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى دراسة دور الأسر العلوية في ازدهار الثقافة والحضارة الإسلامية في بغداد خلال القرنين الرابع والخامس الهجريين، مع التركيز على الجانب العلمي كنموذج للدراسة. لقد لعبت الأسر العلوية دورًا بارزًا في تطور الحياة العلمية من خلال رعاية العلماء، وإنشاء المؤسسات العلمية، والمساهمة في إثراء مختلف العلوم كالتفسير، والحديث، والفقه، والفلسفة، والطب، والفلك. ويعتمد البحث على المنهج التاريخي التحليلي، حيث يتم استقراء المصادر التاريخية وتحليلها لفهم مساهمة هذه الأسر في دفع عجلة التقدم العلمي في بغداد، التي كانت آنذاك مركزًا حضاريًا وعلميًا رائدًا في العالم الإسلامي. ويهدف البحث الى تبيين دور الشخصيات العلوية والكشف عن النتاج العلمي والتعليمي للاسر العلوية والمساهمة في تغيير الصورة الحضارية والثقافية عن الاسر العلوية وقد توصل البحث إلى أن الأسر العلوية كان لها أثر بارز في نشر المعرفة العلمية، سواء من خلال دورهم كعلماء ومفكرين أو من خلال دعمهم للحركة العلمية عبر الوقفيات، والمجالس العلمية، وحلقات الدرس. كما ساهموا في نقل المعارف والتفاعل مع مختلف الثقافات، مما ساعد على ازدهار بغداد كمركز علمي عالمي. كما وساهمت الامور الاجتماعية والدينية في نشر ثقافة التعاون والتكافل بين أفراد المجتمع. حرصت الأسر العلوية على أن تكون الحياة الاجتماعية غنية بالمعارف والقيم الأخلاقية، مما جعلها أداة فعالة في إثراء الحضارة والثقافة الإسلامية في بغداد. وبشكل عام، ساهمت الأسر العلوية في بناء مدينة تشكل نموذجًا للحضارة الإسلامية، حيث تفاعلت فيها الثقافات المختلفة وازدهرت العلوم والفنون، مما جعل من بغداد واحدة من أبرز العواصم الثقافية في العالم الإسلامي خلال القرنين الرابع والخامس الهجريين. ومن خلال بحثنا هذا نوصي الى الاطلاع على دور الاسر العلوية التي كان لها الثقل والاثر الكبير على مدى العصور والاطلاع وقرائة بعض المؤلفات لبعض الشخصيات العلوية.

الكلمات المفتاحية: الأسر العلوية، الحضارة الإسلامية، بغداد،، الدور العلمي , القرن الرابع والخامس الهجري،

المقدمة

الحمد لله الذي انزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا والصلاة والسلام على محمد واله النبي الامير الذي ارسله الله شاهدا او مبشرا ونذيرا وداعيا الى الله بأذنه وسراجا منيرا واللعنة الدائمة على اعدائهم اعداء الله الى قيام يوم الدين قال امير المؤمنين علي عليه السلام (كل شي يعز اذا نزر ما خلا العلم فانه يعز اذا غزر)شغل العلويين في الاسلام جوانب مميزة كانت لها نتائج بعيدة المدى في الدولة العربية الاسلامية وصبغوا مجريات الاحداث بطابعهم الخاص كالجانب الفكري الذي اخذت جهودهم العلمية بالانتشار في بقاع كثيرة من العالم الاسلامي ان الموضوع الذي اعدت له هذه الدراسة يقع في المدة بداية القرن الرابع الهجري حتى نهاية القرن الخامس ويتناول دور العلويين العلمي والثقافي والتوزيع الجغرافي لهم في العراق عامة وبغداد خاصة حيث برزت في بغداد في هذه الفترة احداث بارزة تختلف عما كانت عليه في القرون الثلاثة الاولى مما ادت الى تطورات واسعه في احوالها الفكرية والثقافية وقد ادرك الكثير من الباحثين هذا التطور وقد حفلت بغداد بالعلماء والكتاب والمؤلفين والشعراء في هذه الفترة من الاسر العلوية امثال الشريف

الرضي والشريف المرتضى وغيرهم وقد اقتضت طبيعة البحث ان اقسمه الى ثلاث فصول متلوه بنتائج ويليها قائمة المصادر والمراجع فتحدثت بالفصل الاول عن المفاهيم وتعريفها والمعلومات الاولية عن بغداد والاسر العلوية في تلك الفترة وفي الفصل الثاني فقد خصصته الى الجانب العلمي للاسر العلوية والذي يعد لب البحث والحياة العلمية في بغداد في تلك الفترة والفصل الثالث تناولت فيه الجانب الثقافي للاسر العلوية ومن شخصياتهم الثقافية ومؤلفاتهم وكذلك الحياة الثقافية في بغداد والجانب التعليمي وتاسيس الموسسات العلمية من قبل العلويين.واما النتيجه فعرضت فيها الى ابرز النتائج التي اسفر البحث عنها ومن ثم التعريف بالمصادر وفي اخر المطاف لا يسعني الا ان اتقدم بالشكر الجزيل لأستاذي المشرف الدكتور (حسين البدري) الذي قبل الاشراف عليها واخذ بيدي من خلال توجيهاته السديده التي كان لها الدور الفاعل فجزاه الله خير الجزاء واقدم شكري وامتناني الى الاساتذة اعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بقرائة رسالتي وسعة صدرهم لتصويب خطئها وتقويم ما اعتراها من الزلل.والله من وراء القصد

من ابرز المصادر التي اعتمدتها في الدراسة:

١ _ القرأن الكريم:الذي يعد اللبنة الاساسية التي استندت اليها في اية التطهير لأهل البيت عليه السلام التي نزلت بحقهم واصبحوا بعد ذلك يسمون بالعلويين وهم من نسل الامام علي عليه السلام.

٢ _ كتب الحديث الشريف:التي افدت منها في تخرج عدد الاحاديث المباركة التي تتعلق باهتمام المحدثين العلويين بالاحاديث الشريفة ومن ابرز هذه الكتب الاستبصار لمؤلفه ابي جعفر الطوسي وكتاب الكافي لمؤلفه الكليني وكتاب من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق حيث زودت الدراسة بالعديد من المعلومات حول علم الحديث والعلويين الذين اهتموا بهذا الجانب

٣ _ كتب الانساب:حيث افادت الدراسة افادة كبيرة لانها تختص بالنسب العلوي ومن اهمها كتاب المجدي لمؤلفه العمري وكتاب مناقب ال ابي طالب لابن شهر اشوب الذي يتضمن معلومات قيمة ودقيقة عن العلويين وكتاب الاصيلي في انساب الطالبيين للعلامة المؤرخ ابن الطقطقي الحسيني فهو كتاب غني بالمعلومات المتعلقة بالعلويين كذلك كتاب عمدة الطالب في انساب ال ابي طالب لمؤلفه ابن عنبة يعد من الكتب المهمة التي افادت الدراسة وهم هذه الكتب ايضا هو غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار لابن زهرة الحسيني

٤ _ كتب التراجم:زودت الدراسه بقدر مفيد وكبير من المعلومات في كتب التراجم ومن اهمها كتاب الرجال للنجاشي الذي يهتم بالحديث عن رجال الشيعه وكتاب رجال ابن داود لمؤلفه ابن داوود الحلي وكتاب رجال الكشي لمؤلفه محمد بن عمر الكشي التي زودت الددراسة بالمعلومات الثيرة عن العلويين

٥ _ كتب التاريخ التي تعتبر الكتب الاساسية في هذه الدراسة حيث زودتنا بمعلومات مهمه وكثيرة واغنتنا بشواهد عن العلويين في تلك الفترة منها كتاب (تاريخ الرسل والملوك) للطبري محمد بن جرير الذي تضمن اخبار الملوك وسيرهم ابتدأ من الخليقة حتى عصر مؤلفه واورد معلومات كافيه عن العلويين اما مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي الذي يعد من اهم المصادر التي اعدتنا بمعلومات ثمينة عن احوال العلويين

وزود كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي الدراسة بمعلومات غاية في الاهمية وتظهر اهمية هذا الكتاب في الحياة الفكرية في انه يكشف عن طرائق التدريس ومناهج العلماء والتعريف بالمدارس كذلك الحلقات العلمية ومجالس العلماء والعلويين في المساجد للحديث والتدريس

ويعد كتاب تجارب الامم وتعاقب الهمم لمسكويه احمد بن محمد ذا اهمية كبيرة

وقدم كتاب تلخيص معجم الادباء لابن الفوطي الكثير من المعلومات عن العلويين في المجال الفكري م الحديث والفقه والشعر والنحو والقراءات

٦ _ كتب الجغرافية:كان لها فائدة كبيرة وقيمة لتقديمها معلومات عن اماكن التي كانوا العلويين يستوطنون فيها ومن اهمها كتاب معجم البلدان لمؤلفه ياقوت الحموي وهو مصدر لا يستطيع الباحثين الاستغناء عنه وكما اني استعملت كتاب تاريخ طبرستان لمؤلفه المرعشي الذي افاد الدراسة ببعض من المعلومات.وفضلا عما تقدم فقد استعمل الباحث الكثير من المراجع والرسائل الجامعية والكتب الحديثة ذات العلاقة بالموضوع مثل كتاب المصطلحات الاسلامية لمؤلفه مرتضى العسكري وكتاب مدرسة بغداد العلمية لحسن الحكيم وموسوعة الامام المهدي للسيد الصدر والعديد من الكتب التي افادت الدراسة بالمعلومات حول هذا الموضوع

الفصل الاول: كليات والمفاهيم

ا. المبحث الأول: الكليات

ااا. بيان المسألة

دراسة دور الاسر العلمية في ازدهار الحضارة والثقافة الإسلامية من المواضيع التي تزايد الاهتمام بها في الاروقة العلمية الاكاديمية والثقافية وقد أنجزت دراسات متعددة حول ذلك، الا ان مكان الاسر العلوية في هذا المضمار بقي بحاجة إلى جهود علمية لتتبعه وتحليل شواهده وقد وقع اختيار موضوع الدراسة لما له من أهمية كبيرة في التاثير على صورة وشكل الشيعة من الناحية التاريخية في الوسط العلمي والثقافي، فان الاسر العلوية باعتبارها من

سلالة أئمة اهل البيتعليه السلام ورثت العلم وملكاته ومفاتيحه من تلك السلالة الطاهرة، فقد برز الدور الحضاري الكبير للاسر العلوية في القرنين الرابع والخامس لما شهدته هذه الفترة من انفراج سياسي اثر وصول البويهيين جهاز الخلافة العباسية وعمق نفوذهم فيه وهؤلاء لهم ميول فكرية وثقافية تتصل بالائمة من اهل البيتعليه السلام، وهذا الانفراج اثر على نشاط الاسر العلوية في ممارسة دورها في حقول العلم والثقافة الإسلامية وربما أيضا الدخول في جهاز إدارة الدولة، فالأسر العلوية كان لهم دورا بارزا وثقلا اجتماعيا وسياسيا وفكريا وأيضا في حقول العلوم الإسلامية المتنوعة ففيهم الفقهاء والمحدثون والمصنفون والشعراء والادباء والنقباء وامراء الحاج وغير ذلك، وكانت بغداد وما والاها من سامراء وواسط والكوفة هي مركز ثقل تلك الحركة وممارسة الأدوار المتنوعة، وقد شكلت الاسر العلوية ظاهرة بارزة في تاريخ الحضارة الإسلامية، ولكن تعاقب الحكومات والسلطات والتيارات المذهبية المختلفة التي لا تميل إلى بروز اهل البيتعليه السلام والعلوية ربما كان لها الأثر الكبير في عزوف الكثير من المؤرخين عن ذكر هذه الظاهرة بما يليق بتجميع شواهدها المتنوعة. وسوف نقوم في هذه الدراسة بتتبع دور العلويين الحضاري والثقافي والعلمي في جغرافية العراق ومركزها بغداد باعتبار تركز وجودهم في هذه الجغرافية وأيضا كون هذه الجغرافية عاصمة العالم الإسلامي من الناحية الإدارية والثقافية والعلمية والتي يتطلع المعنيون بالعلم والثقافية اليها دون غيرها. وتتجلى أهمية الموضوع بملاحظة ان العلويين قاموا بتأليف العديد من المؤلفات والكتب العلمية وانشاء المدارس والمكتبات ونشر العلم والاحاديث المروية عن اهل البيتعليه السلام وسيرة الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم وتفسير القرآن الكريم والشعر والادب والتاريخ والكلام، فضلا الى اسهاماتهم الإدارية والاجتماعية.

٢. أسئلة البحث

ما هو دور الاسر العلوية في ازدهار الثقافة والحضارة الإسلامية في بغداد في القرن الرابع والخامس؟ما هو الدور العلمي للأسر العلوية في ازدهار الثقافة والحضارة الاسلامية في بغداد في القرن الرابع والخامس؟ما هو الدور التعليمي للأسر العلوية في ازدهار الثقافة والحضارة الاسلامية في بغداد في القرن الرابع والخامس؟ما هو الدور الثقافي للأسر العلوية في ازدهار الثقافة والحضارة الاسلامية في بغداد في القرن الرابع والخامس؟

٣. فرضيات البحث

لقد برز دور الاسر العلوية في الجانب الحضاري والثقافي في القرنين الرابع والخامس من خلال وجودهم في مجالات العلوم الإسلامية وكذلك الادب والشعر والخطب وتأليف وتصنيف الكتب في ذلك، كما برزت قيادات منهم في المجال الإداري والخدمي في النقابة ووفد الحاج والمخازن العسكرية في بغداد وما والاها من المدن العراقية.كان الدور العلمي للاسر العلوية يتمثل في بروز شخصيات علمية كبيرة مثل الشريف المرتضى والشريف الرضي وغيرهم وبرزا في الفقه والأصول والحديث وكانت لهم مؤلفات قيمة شقت طريقها الى الزمن الحاضر .واما الدور التعليمي فقد كان للاسر العلوية باع طويل في الشعر والادب وتصنيف الكتب الأدبية العلمية ودواوين الشعر وتأسيس الموسسات العلميه وكذلك إقامة المجالس الحسينية بشكلها المبدع.واما الدور الثقافي فقد كان للاسر العلوية باع طويل في الشعر والادب وتصنيف الكتب الأدبية العلمية ودواوين الشعر وتأسيس الموسسات العلميه وكذلك إقامة المجالس الحسينية بشكلها المبدع.

٤. أهمية البحث

ان تعاقب الحكومات والسلطات والتّيارات المذهبية المختلفة التي لا تميل إلى بروز اهل البيتعليه السلام والاسر العلوية ربما كان لها الأثر الكبير في عزوف الكثير من المؤرخين عن ذكر دور الاسر العلوية في الحضارة والثقافة الاسلامية بما يليق ويجسد الواقع. لذا جاءت هذه الدراسة من اجل إزالة الستار عن حقبة مهمة من حقب التاريخ الإسلامي التي تبين عظمة الإسلام وقوة التربية الإسلامية لاسيما التي ترجع إلى اهل البيتعليه السلام.

٥. أهداف البحث

١_ تبيين دور الشخصيات العلوية واثر اسرهم في بنائهم.

٢_ الكشف عن النتاج العلمي والتعليمي للاسر العلوية.

٣_ المساهمة في تغير الصوة الحضارية والثقافية عن الاسر العلوية التي انتجتها السلطات والتيارات المذهبية في الحقب السابقة تحت ظل منهج الاقصاء والاستضعاف لاهل البيتعليه السلام والاسر العلوية.

٤_ الكشف عن المؤسسات التي كان رجال الاسر العلوية لهم فيها دور بارز كالمكتبات والمدارس المساجد وغير ذلك.

٧. الدراسات السابقة

لقد تعددت الدراسات على العلويين في مختلف المواضيع من كتب واطروحات ومجلات وغيرها الا انها تختلف عن بحثنا الذي نتحدث فيه دور الاسر العلوية ومن اهم هذه الدراسات:

١_ سولاف فيض الله حسن، البيوتات العلوية في العصر العباسي، اطروحه، ٢٠١٣

تتحدث هذه الدراسة عن الاسر العلوية في العصر العباسي بشكل عام والحياة الاجتماعية لهذه الاسر وموقف الحكومة العباسية منها والتطرق حول الجانب السياسي وموقف العلويين في هذا الجانب والاسهامات الادارية للعلويين كولاية العهد وامارة الحج والاقاليم والقضاء والنقابة وغيرها. فكان منهج البحث المنهج الوصفي في الكتابة بالاعتماد على المعلومات التي تم الحصول عليها من المصادر الاولية.

٢_ تاج الدين بن محمّد الحسيني، غاية الاختصار في البيوتات العلوية، كتاب. ١٩٦٢.

تهدف هذه الدراسة الى اضهار بعض الشخصيات والاسر العلوية والتطرق عنها في بعض مناطق العراق والادوار التي قامو بها من الناحية الدينية والاجتماعية والادارية

٣_ مريم رزوقي، الثورات العلوية في مرويات المؤرخين، أطروحة. ٢٠١٠،تعد هذه الدراسة ذات اهمية في التاريخ الشيعي وحياة الاسر العلوية حيث تتحدث عن الثورات العلويه ضد الحكومات الاموية والعباسية في العراق والباد الاسلامية واثرها في نشوء الفرق الاسلامية

٤_ محمّد حسن النيسابوري، النبأ اليقين عن العلويين، كتاب يتناول الباحث العقائد من اصول الدين عند العلويين ويحتوي على اصول المذهب الجعفري مثل الامامه والعدل وغيرها من الموضوعات التي تدخل في صلب العقيده مثل الجبر والتفويض والتناسخ والولاء لاهل البيت وتاتي اهمية هذا الكتاب من كونه يميط اللثام عن معتقد هذه الطائفة.

٥_ محمّد احمد علي، معجم اعلام العلويين، كتاب. ٢٠٢١ الهدف من هذه الدراسة حول اضهار ما تجنى عنه الكتاب والمورخين على المسلمين والعلويين حسب ما زعم به الباحث فهذه دراسة قد انصفت العلويين وتبيين ادورهم واثارهم الفكرية وما جرى لهم من احداث واحاديث واقوال

٦_منال حسن عكلة، الثورات العلوية في العراق، رسالة ماجستير. ٢٠١٠تعد هذه الدراسة ذات اهمية في التاريخ الشيعي وحياة الاسر العلوية حيث تتحدث عن الثورات العلويه ضد الحكومات الاموية والعباسية في العراق والباد الاسلامية واثرها في نشوء الفرق الاسلامية

٧_ عبد الرحمن بن ماجد الحسيني، انساب الطالبيين والعلويين، كتاب. ٢٠١٩تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على انساب العلويين ونبذة من اخبارهم في المغرب حيث يبدا من كر نسب الرسول الكريم والامام علي عليه السلام وبعض ذراري الائمة والسادات من صلب النبي الاكرم عليه الصلاة والسلام

٨_ صادق جودة، العلاقات العباسيه العلويه، كتاب. ٢٠١٧هذه الدراسة تهدف الى توضيح العلاقة بين العلويين والموالي الذين قامت الدولة العباسية على اكتافهم لان هذا التوضيح يعد في غاية الاهمية ذلك لان الكثير من القضايا والتساولات اجاباتها متوقفه على مدى توضيح هذه العلاقة

٩_ حسن الحكيم , مدرسة بغداد العلمية , كتاب , ١٩٧٢توضح هذه الدراسة العديد من الامور ومنها مدينة بغداد في عصر الائمة الى عصر السفراء حتى القرن الرابع والخامس والحياة السياسية في تلك الفترة وايضا المؤسسات العلمية عند العلويين والشيعة وايضا العلام الفكر الامامي امثال الشريف الرضي والشريف المرتضى

٢.المبحث الثاني: المفاهيم

٢.١. الحضارة

تعددت تعريفات مصطلح الحضارة تبعاً لاختلاف المدارس الفكرية ووجهات النظر المختلفة، إلا أن المفهوم العام المصطلح الحضارة يُعرفها بأنها عبارة عن مجموعة من العقائد والمبادئ المنظمة للمجتمع، وتمثل ناتج النشاط البشري في مختلف المجالات كالعلوم والآداب والفنون، وما ينجم عن هذا النشاط من ميول قادرة على صياغة أساليب الحياة المختلفة، والأنماط السلوكية، والمناهج المختلفة في التفكير، وقد تطور مصطلح الحضارة مع تعاقب العصور وتعددت تعريفاته والرؤى الخاصة به، فرأى ابن خلدون أن الحضارة هي التفنن في الترف بما يشمل الملابس، والمباني، والمطابخ، وكل ما يخص المنزل والأمور التابعة له، كذلك يعرفها ابن خلدون ايضا بأنها أحوال عادية من أحوال العمران تزيد عن الضروري بدرجات مختلفة ومتفاوتة تبعاً لتفاوت الرفاهية، وتفاوت الأمم بقلتها وكثرتها[١]يرى ابن الأزرق أن الحضارة هي النهاية في العمران الذي يؤدي إلى الفساد، والغاية في ظهور الشر الذي يبعد عن الخير، وينوه إلى أن من سلم منها فلا محال من اقترابه من الخير، أما في العصر الحديث فيعرف المؤرخ ديورانت الحضارة بأنها نظام اجتماعي يساعد الأفراد على رفع معدل إنتاجهم الثقافي، وأن نقطة البداية للحضارة هي نقطة انتهاء الاضطراب والقلق، كما يرى أن الحضارة مكونة من أربعة عناصر أساسية الا وهي: النظم السياسية، والموارد الاجتماعية، والتقاليد الخلقية، وأخيراً متابعة العلوم والفنون، أما نشأتها فهي من تفاعل الثقافات والأعراق المختلفة التي تنتهي جميعها في تشكيل الحضارة، ويمكن القول إن الحضارة لا ترتبط بعرق معين، أو جنس محدد، أو شعب من الشعوب، إلا أنه يمكن أن تنسب الحضارة إلى منطقة جغرافية من العالم، أو أمة معينة من الأمم[٢]

٢.٢. ازدهار الحضارة الإسلامية

مرحلة التكوين بدأت مع نزول الدين الإسلامي، وبدأ بها نبينا الكريم محمّد عليه وعلى اله الصلاة والسلام، وتمثلت في تكوين الإنسان المسلم تكوين ديني شامل لكافة مظاهر حياته الدينية والدنيوية، وشكلت أساس قيام الحضارة الإسلامية العربية لتركيزها على الفرد والذي يعتبر نجاحه أساساً لقيام أي حضارة ناجحة.

٢.٣. الثقافة

٣. المبحث الثالث: الأسر العلوية

٣.١. النسب العلوي

لم يكن الاهتمام بالأنساب وليد عصر معين، أو قومية خاصة، ولا هو لصيق بأمة من الأمم، بل هو وليد حاجة الإنسان في عصوره المختلفة، إذ كانت الحاجة تدعوه إلى الألفة والتعاطف، فضلاً عن تنازع البقاء الذي يخلق أجواء مجتمعة يحتاج معها الإنسان إلى الحماية والقوة، فهو منيع بعشيرته عزيز بأقوامه لذلك اهتم بنسبه ووشائجه، فحفظها ورعاها، فهي تحميه عادية الا بعدين، وترد عنه كيد المعتدين[٣]. وإلى ذلك أشار القرآن الكريم موضحاً قوة العشيرة وأهميتها بقوله تعالى: **(وَلَوْلا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ)**. وقد أثر عن رسول الله له قوله: تعلموا من أنسابكم ما تصلون به ارحامكم [٤]بمعنى أن فائدة النسب هي هذا الالتمام الذي يوجب صلة الأرحام حتى تقع المناصرة. ويشير ابن خلدون إلى العصبية متخذاً من النسب وصلة الدم أو ما يقوم مقامها أساساً لها[٥]. اعتنى العرب قبل الإسلام – وبعده – بضبط أنسابهم إلى أن كثر أهل الإسلام واختلط العرب بالأعاجم فتعذر ضبط النسب بالآباء لدى الكثيرين فانتسبوا إلى بلدانهم أو حرفهم[٦]، حتى غلب هذا النوع من النسب على نسب الأصول. لقد أكد الإسلام رعاية الأنساب وحفظها، وحث على صلة الأرحام وبني على ذلك كثيراً من أحكامه، ليهتم المسلم بحفظها في حدود حاجاته الشرعية، لا على أساس التفاخر والعصبية[٧]. والمراد التعارف بين الناس حتى لا ينتمي أحد إلى غير آبائه ولا ينتسب إلا لأجداده [٨]. أوجب الإسلام معرفة نسب النبي محمّدصلى الله عليه وآله وسلم أنه هاشمي قرشي إذ لابد من صحة الإيمان من معرفة ذلك. وأوجب النسب في الإمامة أن تكون قريشية وأنها من شروط العصمة عند عامة المسلمين، إلا من شذ منهم بالخلافة[٩]. وأوجب معرفة قربى النبي محمّد الله لوجوب مودتهم المفروضة. يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿**قُل لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي القربي**﴾اذا حق لكل علوي بل ولكل طالبي وحتى الهاشمي ان يطاول شهب السماء رفعة وسموا بمجده وشرفه ومهما عاب العصاميون في التفاخر بأمجاد الرفاة البالية، فأنهم لا يسعهم أمام افتخار العلوي بآبائه والطالبي بأقربائه، إلا أن يطأطأ الرؤوس أجلالاً وإذعاناً ويخضع كل متكبر لطاعتهم وكل جبار لفضلهم[١٠]. وخير دليل على أن النسب العلوي هو النسب الأفضل هو: هتاف الإمام زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب مفتخراً بأمجاده بين جموع الشاميين وعند حمل أسيراً إلى يزيد بن معاوية ومعه أهل بيته قائلاً: أيها الناس أعطينا ستاً وفضلنا بسبع أعطينا العلم والحلم والسماحة والفصاحة والشجاعة والمحبة في قلوب المؤمنين، وفضلنا بأن منا النبي المختار محمّد، ومنا الصديق، ومنا الطيار، ومنا أسد الله وأسد رسوله، ومنا سبطا هذه الأمة ومنا مهدي هذه الأمة[١١]. وينتسب البيت العلوي إلى الإمام علي بن أبي طالب الذي اتخذ من أسمه صفة الانتساب والعلويون يحرصون على نسبهم من أن يتخذوه وسيلة لاكتساب مغنم أو يجعلوه ذريعة في تطاولهم على من سواهم.يخفى ان هناك أسماء وألقاب آخر تطلق على العلويين قد تكون مترادفة في الكتابات التاريخية وهي: **الطالبيون:** والمقصود بهم آل أبي طالب المنحدرون من عم النبي أبي طالب، هذه النسبة إلى اسم بعض أجداد المنتسب إليه، وجماعة من أولاد علي، وجعفر، وعقيل يقال لهم (الطالبي) لانتسابهم إلى أبي طالب، وهم كثرة[١٢]**أهل البيت:** إن التعبير بأهل البيت (يراد به جماعه خاصة ينسبون إليه، و كلمة (أهل) تحتمل معان عدة، وتتعين ويتحدد مفهومها اللغوي بما يضاف إليها كقرينة تدل على المراد، ومن هنا فإن أهل البيت الذين وردوا في (آية التطهير) هم خصوص أصحاب الكساء الخمسة وهم النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسينعليه السلام، كما جاء عن أئمة أهل البيتعليه السلام، فقد روى المحدثون ذلك عن أمير المؤمنين والحسين وأبي جعفر محمّد الباقر وجعفر بن محمّد الصادق

٣.٢. التوزيع الجغرافي للأسر العلوية

٣.٢.١. بغداد

تعد بغداد ثاني أكبر الأماكن التي استوطنها العلويون بعد مناطق الحجاز، وكان لهم شأن كبير فيها، وغدت مركز ثقل العلويين، ومكان تجمعهم، حتى نافسوا العباسيين في ثقلهم بالنسبة للخاصة من الناس وعامتهم، ومنهم

١. **يحيى بن عبد الله العلوي:**ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب وهو أخو محمّد وإبراهيم بني عبد الله وكان قد صار إلى جبل الديلم في سبعين رجلاً من أصحابه، وسكن بغداد[١٣].

٢. **محمّد بن عمر العلوي (ت ٣٩٠هـ / ٩٩٩م):**ابن يحيى بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي

بن أبي طالب، سكن بغداد ورد من الكوفة وكان المقدم على الطالبين توفي في بغداد ودفن في الكوفة[١٤].

٣. **محمّد بن علي العلوي (ت٣١٠-٣٩٩هـ / ٩٢٢-١٠٠٨م)**ابن إسحاق المعروف بإسحاق المهلوس بن العباس من خط الإمام الحسين، كان العلوي زاهداً عاش في بغداد في أيام الخليفة القاهر بالله العباسي (٣٢٠-٣٢٢هـ / ٩٣٢-٩٣٤ م)[١٥].

٤. **علي بن أبي الفضل العلوي (ت بعد ٤٣٤هـ/ ١٠٤٢م)**ابن محمّد بن علي بن محمّد بن حمزة العلوي الحسيني، الملقب بالمرتضى ابن ذي الفخرين: هو من كبار سادات العراق وصدر الأشراف، كان عالماً في فنون العلوم وله خطب ورسائل لطيفة، عاش في بغداد[١٦].

٥. **علي بن عبد الله العلوي (ت ٣٦٠-٤٤١هـ):**ابن الحسين بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بابن أبي الشيبة عاش في بغداد، وكان صادق ديناً وحسن الاعتقاد[١٧].

وهناك بعض العلويين في بغداد اشارت إليهم المصادر منهم:

١. **ذيول بيت جعفر بن الحسن العلوي:**وهم أبناء الحسن بن علي بن أبي طالب الله ومنهم: نظام الدين حمزة: كان رجلاً حسناً متصوفاً متورعاً وكان يتحنبل ويكتب مليحاً، وخلف أبناً وسكنوا بغداد[١٨].

٢. **أحمد أبو القاسم العلوي:**ابن أبو الحسن محمّد الرضي شمس الدين من بيت الحسيني وطعن في نسب آل أبي زيد العبيدليين نقباء الموصل، وتفرد بالطعن في نسب نيف وسبعين بيتاً من بيوت العلويين، ولم يوافقه على ذلك أحد، وانقرض نسل أحمد أبي القاسم العلوي[١٩]

٣. **جلال الدين علي العلوي:**ابن أبي جعفر من بيت سماكة وهو من خط الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) هوت دعائمه وقوضت أطنابه بما تجرم من الاشتهار بالمعاصي والتجري على القبائح، وعقبه اليوم في بغداد، وعلى طريقته ذاهبون وبسيرته مستنون فلسان حالهم ينشد ما أورده الأصفهاني[٢٠].

٤. **آل معد من بيت الإمام موسى الكاظم:**مات الشريف معد صلى عليه في النظامية ودفن في الحائر[٢١].

٥. **أبو الحسن محمّد العلوي:**الباز الأشهب الشريف الجليل أوحد السادات شرفاً وهو من بيت زيد الشهيد، وكان نبيلاً وذا رئاسة يضرب المثل به في كثرة المال[٢٢].

٤-٢-٣. الكوفة

سكن العلويون الكوفة منذ اتخاذها عاصمة للدولة الإسلامية سنة (٣٦هـ / ٦٥٦م) زمن الإمام علي بن أبي طالب، وجعلها عدد منهم مكاناً لإقامته، وليس بالمستطاع حصر من أقام فيها، أو خرج منها، غير أن الدراسة أبرزت أهم الجماعات التي كان لها أثر واضح في دولة بني العباس، منهم:

١. **يحيى بن عمر العلوي** ابن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب كانت ثورته لذل نزل به وجفوة لحقته ومحنة نالته من المتوكل العباسي، وغيره من الأتراك، وكان ذا زهد وورع ونسك وعلم[٢٣].

٢. **الحسين بن محمّد العلوي** ابن حمزة بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب ثار في الكوفة وأجلى عنها عامل الخليفة، فسير إليه المستعين بالله العباسي، قائداً لإخماد ثورة العلوي هو مزاحم بن خاقان، فقاتله وأطبق على أصحابه فلم يفلت منهم أحد ودخل الكوفة فرماه أهله بالحجارة فأحرقها بالنار، فاحترقت منها سبعة أسواق، ذكر المسعودي: أنه اختفى لترك أصحابه له وتخلفهم عنه[٢٤].

٣. **علي بن زيد العلوي** كانت ثورته في الكوفة فاستولى عليها وأزال عنها نائب الخليفة واستقر فيها، فناجزته السلطة القتال مرات عدة، ومات بعكبرا[٢٥].

٤. **عمر بن إبراهيم العلوي (٤٤٢ – ٥٣٩ هـ)**ابن محمّد بن محمّد بن أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى ابن الحسين بن ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف أبو البركات الحسيني الزيدي، من أهل الكوفة، سافر إلى الشام مع والده وسكن دمشق مدة ثم عاد إلى الكوفة وكان على المذهب الزيدي، ويفتى في الكوفة على مذهبه وكان من عقلاء الرجال، حسن الرأي في الصحابة مثنياً عليهم متبرئاً ممن تبرأ منهم، وهو أورع علوي فكل من سمع منه وقرأ له يترحم عليه، وكان يقول: أنا زيدي المذهب ولكني أفتي على مذهب السلطان يقصد مذهب أبي حنيفة النعمان[٢٦].

وهناك بعض العلويين في الكوفة اشارت إليهم المصادر التاريخية من منهم:

١. **محمّد بن جعفر العلوي:**ابن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) كان خليفة الحسين بن محمّد العلوي، ثار بعده في الكوفة[٢٧]،

٢. **أبو الحسن محمّد، ابن طباطبا العلوي** ومنهم أخواه أبو الحسن علي وأبو الفوارس ناصر عقب منهم بنو المناديل: انقرضوا ومنهم بنو العجعج: ومنهم السيد سعد الدين موسى بن العجعج ميناث. ومنهم بنو الشيخ الحسن الأول محبوس فخ. أما جدهم الغمر: فهو صاحب الصندوق المشبه برسول الله الله وأمهم فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب[٢٨].

٣. علي من بيت أسامة العلوي من بني زيد الشهيد وهو السيد الفاضل والعالم الزاهد لخير الدين[٢٩].

٤. أبو الفتح محمّد العلوي:ابن منصور تاج الدين بن يحيى من بيت الإمام زين العابدين من سكنة الكوفة وعظيمهم ولهم ذيل في فاس[٣٠].

٥. فخر الدين أبو هاشم العلوي: هو ابن أبي الحسن علي بن أبي المعالي بن الحسين من أولاد إبراهيم المجاب العلوي: أصله من الكوفة واستوطن والده آبه، ولد له فخر الدين[٣١].

٣-٣-٣. كربلاء

سكن كثير من العلويين كربلاء ولاسيما من الخط الحسيني تقرباً من مراقد الأئمة الأطهار وشهداء واقعة الطف، لذا اتجه العلويون إلى كربلاء وأصبحوا بذلك سلسلة علوية هناك في مقدمتهم السيد إبراهيم المجاب المكفوف الكوفي ابن محمّد العابد بن الإمام موسى الكاظم. وهو اول علوي وطأت قدماه ارض كربلاء فأستوطنها مع ولده وذلك عام ٢٤٧هـ / ٨٦١م. ويعرف ابنه محمّد الحائري وهو الجد الأعلى لسادات آل فائز في الحائر الحسيني الشريف[٣٢].

نذكر منهم:

١. آل الحسين القطعي العلوي:بنو المرتضى ابن موسى الثاني بن إبراهيم المرتضى: وهم بيوت عدة منهم بيت عبد الله بالحائر،، وبيت زحيك المشدي، وبيت رافع بن فضائل وشهرتهم آل شقيص[٣٣]

٢. آل محمّد الأعرج العلوي:الفقهاء ومنهم آل معد، وبيت سعد الله، وآل النقيب الطاهر، وانتهى بيته في اثنين الشريف الرضي والشريف المرتضى[٣٤]، وبيت الرفاعي: وهم أعيان آل المرتضى على الإطلاق، وأعظم السادات المشهورين من بني الحسين بن عليعليه السلام

٣. بيت المختص العلوي:من خط الإمام جعفر الصادق: ومنهم بنو العجمي من أهل الحائر، والحسن تقي الدين أبو طالب، كان زاهداً منقطعاً يسكن مدينة السلام، فيه خير ودين وله فضل ويكتب مليحاً، جاء إلى الحائر أواخر أيامه وتوفي فيه وله أولاد باقون في بغداد[٣٥].

٤. بيت ظنك العلوي:سكنوا الحائر وهم أولاد زيد الشهيد ومنهم بيت كبير من كبار بيوت العلويين[٣٦].

٥. بيت برجم العلوي:من بني الإمام زين العابدين: هم قوم من علوية مشهد الإمام الحسين بن علي: تولى النقابة منهم وكانت لهم في المشهد المذكور حلة الرياسة والوجاهة والتقدم والنيابة، وأملاك نفيسة، وبقي منهم جماعة قليلة في المشهد دخلوا في طي الخمول وأناخ عليهم الفقر والكلالة ومال غصنهم بعد النضارة إلى الذبول[٣٧].

٣-٣-٤. الحلة

سكن العلويون مدينة الحلة بسبب الهدوء الذي ساد مناطقها وبعدها عن الثورات والاضطرابات الداخلية والخارجية ولاسيما ما تعلق منها بالخلافة العباسية، فضلاً عن اتجاه أهلها الذين غلب عليهم التشيع الأمامي الاثنا عشري، فاستطاع العلويون الاستقرار في هذه المنطقة:

١. إبراهيم بن محمّد العلوي (٣٦٩-٤٤٦ هـ)ابن عمر بن يحيى بن الحسين المعروف أبو طاهر العلوي الجميلي نزل درب جميل في الحلة، فنسب إليه، وكان مولده ووفاته في الحلة[٣٨].

٢. أبو الحسن محمّد بن طباطبا العلوي ابن أحمد بن محمّد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا العلي، وهو من ذرية بني معية في الحلة وفيهم تشيع زائد، إلا أنهم سادة أجلاء عظماء نقباء ذو نباهه ورئاسة ونيابة وبيت جليل عظيم أصحاب وجاهة ونعمة ضخمة ما زالوا متقدمين عند الخلفاء العباسيين[٣٩].

٣. الكمال أحمد العلوي:من بني الفتوح من الخط الحسيني العلوي ولقب صفي الدين: سيد شريف النفس، كريم الأخلاق، سكن في شرق الحلة ومات فيها[٤٠].

٤. شمس الدين العلوي:من بيت فخار من خط الإمام موسى الكاظم، كان السيد الفاضل جليلاً صادقاً أميناً[٤١].

٥. محمّد من بني عبيد الله العلوي:من بيت المنتوف من خط عبيد الله المهدي الفاطمي العلوي: عاشوا في الحلة ومنهم قوم يعرفون ببيت تمام في سورا[٤٢]، لقبه علم الدين متأدب ومنهم: قوم يعرفون قديماً بيت البزار، ومنهم بيت معمر عطارون في الحلة[٤٣].

٣-٣-٥. المدائن

اقتصر سكن العلويين في المدائن على بيوت قليلة، عملت على بث أفكار أهل البيت ونشر عقائدهم في هذه الأماكن منهم:

١. علي بن الحسن العلوي:المعروف: أبو البركات العلوي الأفطسي هو من أهل المدائن وكان مقرباً من البويهيين[٤٤].

٢. علي بن أحمد بن الاسكندر العلوي:المعروف: أبو نصر العلوي الحسيني من أهل المدائن، كان مسناً جاوز التسعين السنة، وهو شديد القوة جهوري الصوت، حريص على طلب الدنيا والجمع، دخال على السلاطين والوزراء ومنازل الأمراء، وهو مغالي في التشيع.

٣. قوام الدين أبو الفضل العلوي:نصر بن تاج الدين أبي نصر الصاحب بن نصر بن الصلايا العلوي الحسيني المدائني الكاتب: وهو من بيت معروف

بالرياسة والسيادة وأصل بيت بني الصلايا هو المدائن[٤٥]

٤. تاج الدين أبو علي العلوي:ابن الحسن بن المختار العلوي: سكنوا المدائن، وتولى أخوه بعد وفاة تاج الدين النقابة الطاهر علم الدين إسماعيل ومن بعده عز الدين العلوي: وهم من البيوتات العلوية المعروفين ببني المختار الحسينيين[٤٦].

٥. فخر الدين أبو محمّد العلوي:هو علي بن يحيى بن محمّد العلوي: هو من السادات الأشراف في المدائن ومن العلماء الفضلاء[٤٧].

١-٣-٢-٦. سامراء

لم يتخذ العلويون سامراء سكناً لهم وموطناً إلا أن تخوف الخلفاء العباسيين من تأثيرهم في خاصة الناس وعامتهم، وانتشار دعوتهم، دفعهم إلى استدعاء أئمتهم إلى سامراء، وفي مقدمتهم المتوكل بالله العباسي (٢٢٧-٢٤٧هـ / ٨٤١-٨٦١م)، المعروف بموقفه المتزمت تجاه العلويين ولاسيما الأئمة منهم وفي رواية ابن خلكان: أنه أعطى رسالة إلى يحيى ابن هرثمه ليسلمها إلى الإمام علي الهادي في المدينة وامره باستقدامه إلى سامراء، فضج أهلها وعجوا ضجيجاً وعجيجاً لمعرفتهم سوء نية المتوكل تجاه الإمام الهادي، وابتغائه الدوائر ضده، فخرج الإمام ومعه ابنه الحسن العسكري وهو صبي متوجهين إلى سامراء[٤٨]، فكانت أول عملية استيطان للعلويين هناك. وقد إستوطن سامراء عدد غير قليل من العلويين لعل أبرزهم:

١. الإمام الحسن بن علي (عليه السلام)هو الامام الحسن ابن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام): المعروف بـ (العسكري) الذي اتخذ من سامراء سكناً له، وكانت تدعى بالعسكر، توفي فيها ودفن إلى جانب أبيه[٤٩].

٢. الامام محمّد بن الحسن بن علي المهدي (عج):هو الامام محمد ابن الحسن ابن علي ابن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) الملقب بالمهدي المنتظر، تبدأ هذه المدة بوفاة الإمام العسكري في ٨ ربيع الأول سنة (٢٦٠هـ / ٨٧٣م) في عهد المعتمد على الله العباسي (٢٥٦-٢٧٩ هـ / ٨٦٩-٨٩٢م)، وفيها كانت الغيبة الصغرى سنة (٢٦٠هـ / ٨٧٣م) وانتقلت العاصمة إلى الخلافة العباسية من سامراء إلى بغداد وأعراضهم عن سامراء أعراضاً تاماً، وبويع المعتضد العباسي (٢٧٩-٢٨٩هـ / ٨٩٢-٩٠١م)، في بغداد، وبقي الإمام المهدي في سامراء وكانت غيبته الكبرى في سامراء كذلك في (٣٣٠هـ / ٩٤١م)[٥٠].

٣-٢-٧. الموصل

اتخذ كثير من العلويين مدينة الموصل سكناً لهم وموطناً، إلا أن الروايات تحجم عن ذكر أول من وصلها وأقام فيها، ومنهم:

سادات الموصل العلويين الحسينيين أحفاد الإمام عبيد الله الأعرج

الذين استوطنوا مدينة الموصل في أوائل القرن الخامس الهجري سنة ٤٣١هـ / ١٠٣٩م[٥١].

١. المظفر بن الفضل العلوي ابن يحيى العلوي الحسيني المعروف أبو علي بن أبي القاسم العلوي الذي كان يسكن الموصل ويكتب الأشعار[٥٢].

٢. عز الدين أبو محمّد العلوي علي بن فخر الدين عبد الله بن عز الدين علي بن ضياء الدين زيد الحسيني هو من السادات الأشراف في الموصل[٥٣].

٣. عز الدين أبو الحسن العلوي علي بن أبي الفتح محمّد بن أبي جعفر أحمد بن زيد العلوي: كان من الأفاضل الخيرين في الموصل وكان ذا معرفة بالأدب[٥٤].

٤. عماد الدين أبو محمّد العلوي:إسماعيل بن علي بن محمّد بن زيد العلوي من السادة الأشراف في الموصل وهم من أصحاب الهمم العلية، وأرباب النفوس الأبية[٥٥].

١-٣-٢-٨. البصرةاستقرت كثير من البيوتات العلوية في مدينة البصرة، وهي لا تختلف عن المدن العراقية الأخرى التي اتخذ منها العلويون مكاناً لأقامتهم. منهم:

١. موسى أبو الحسن العلوي:صاحب سويقه[٥٦]، كان أسود اللون ولذلك لقب بـ: الجون، كان سيداً جليلاً، وقيل: ضربه أبو جعفر المنصور العباسي (١٣٧-١٥٨هـ / ٧٥٣- ٧٧٤م) ألف سوط فلم يتأوه، فاستخفى موسى الجون فأخذه المنصور وعفا عنه فدخل يوماً موسى العلوي على هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ / ٧٨٦-٨٠٨م) فتعثر، فضحك الجميع، فقال: هذا ضعف الصوم لا ضعف السكر، خرج أخوه يحيى إلى بلاد الديلم في عهد الرشيد

٢. قوام الدين أبو الحسن العلوي علي بن محمّد بن محمّد العلوي: العلوي البصري وهو ابن النقيب الأعز في البصرة، وهو سيد فاضل من الخط الحسيني

٣. عز الدين أبو عقيل العلوي:الحسن بن علي بن محمّد المعروف بابن خشوش العلوي البصري المنجم، من أهل البصرة، ولد في البصرة وكان عالماً بالنجوم[٥٧].

٤. فخر الدين أبو محمّد العلوي:يحيى بن ناصر بن محمّد بن يحيى العلوي، كان من نقباء البصرة وساداتهم، وكان من أفاضل النقباء وأماثل العلماء[٥٨].

٥. عماد الدين يحيى العلوي:ابن علي بن عبد الباقي العلوي الحسني، كان من نقباء البصرة وقدم إلى بغداد وبقى مدة في المشهد الكاظمي المقدس وهو من أولاد النقباء السادة النجباء[٥٩].

٤-٣. مستوى أبناء الأسر العلوية المعاشي

الموضوع الآخر المسيرة يمكن القول ان البيوتات العلوية على الرغم من قلة المعلومات التي تناولت مستواهم المعاشي والموارد المالية الخاصة بهم، إلا ان الاعم الاغلب منهم كان يتقاضى راتباً غير محدود من بيت مال المسلمين لقرابتهم من رسول الله وللخدمات التي اسدوها للأسلام إلا ان هذا تقلص في دولة بني امية، وكذلك الحال في زمن العباسيين وتحديداً في عهد أبي جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨هـ / ٧٥٣-٧٧٥م)، الذي صب على العلويين أنواع العذاب ونكل بهم أشد التنكيل وبدأ بالتضييق عليهم ومنعهم حقوقهم التي كانوا يتقاضونها من بيت المال[٦٠]، وأحدث الرعب والخوف بينهم عن طريق مطاردته المستمرة لهم، وأمر باعتقالهم في الأنحاء جميعها وبأحضارهم إلى بغداد. ويظهر ان أكثر العلويين كانوا يعيشون حياة التقشف والتنقل بسبب الاضطهادات المستمرة من العباسيين، ولكن هناك من العلويين – وهم القلة – الذين لم يتعرضوا للعباسيين ولم يناصبوهم العداء، عاشوا حياة الرفاهية وكانوا موصوفين بالكرم وينفقون أموالهم على أصحاب البيوتات العلوية المتعففين[٦١]، ومنهم:

١. الإمام موسى بن جعفر العلوي:ابن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب كان سخياً كريماً، وذا بلغه عن الرجل أنه يؤذيه بعث إليه بصرة فيها ألف دينار وكان يصر الصرر ثلاثمائة دينار، واربعمائة دينار، مائتي دينار، ثم يقسمها بين الفقراء في المدينة، توفي الإمام في سجن هارون الرشيد العباسي، ودفن في مقابر الشوينزي ببغداد[٦٢].

٢. بنو زيد النار: ينتهون إلى الإمام موسى الكاظم:العبد الصالح والمعروف بـ صاحب الصور كان موصوفاً بالكرم والجود، فجوده كان يبلغه عن الرجل خله فيبعث إليه بصرة فيها ألف دينار وكان يصر الضرر أقلها ثلاثمائة دينار ثم يقسمها في المدينة، وضرب به المثل: من دخلت داره صرة من صرر ابن موسى بن جعفر فشكايته من الفقر عجيب بعدها وكان يبلغه عن الرجل يؤذيه ويشتمه فيبعث إليه بصرة فيها ألف دينار ويمنع أصحابه من أذاه، وهذا قمة الكرم والأخلاق العليا وعلى خط الرسول الأكرم الله، والأمير علي بن أبي طالب[٦٣].

٣. الباز الأشهب العلوي:أبو الحسن محمّد العلوي أوحد السادات شرفاً كان يضرب به المثل في كثرة المال وبلغ ألفا وخمسمائة ألف درهم بالخراج. مما يدل على ثراء هذا العلوي في العصر العباسي[٦٤].

٤. ابن طباطبا العلوي (ت ٣٤٨هـ / ٩٥٩م):أبو محمّد عبد الله بن أحمد العلوي الحسني: كان كثير النعم عاش ومات في مصر، وكان على علاقة وثيقة مع كافور الاخشيدي، وفي رواية ابن خلكان انه كان يرسل له في كل يوم جامين حلوى ورغيف في منديل مختوم، فحسده بعض الأعيان، وكان الشريف حسن المعاملة وحسن الإفضال عليهم ملاطفاً لهم ويركب إليهم وإلى سائر أصدقائه، ويقضي حقوقهم ويطيل الجلوس عندهم، وأغنى جماعة وكان حسن المذهب، توفي في مصر في مصلى العيد وحضر جنازته من الخلف ما لا يحصى عددهم، دفن في قرافة في مصر وقبره معروف ومشهور بإجابة الدعاء وكان صاحب الرؤيا من أهل مصر[٦٥].

٥. أبو الحسن العلوي (ت ٣٩٠هـ / ٩٩٩م):محمّد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب كان المقدم على الطالبيين في وقته والمنفرد في علو محله مع المال واليسار وكثرة الضياع والعقار[٦٦].

٤-٣-١. الموارد العلوية وطريقة انفاقهاما من شك في ان العلويين عن طريق ائمتهم ومن يأتمر بأمرهم من شيعتهم استغلوا موضوع الخمس الذي شكل قاعدة مهمة لحصولهم على الأموال الطائلة التي تجمع عن طريق وكلاء الأئمة بعيداً عن اعين السلطة الحاكمة، والمتتبع لأموال الخمس يجد ان هنالك فيضاً من هذا المال كان يوزع على المحتاجين والمعوزين وأبواب الصرف الأخرى المتصلة بحياة الناس وسبل عيشهم. وتمثلت هذه الموارد كذلك بجملة أبواب ومجالات غايتها التخفيف عن معاناة الناس واحتياجاتهم ومنها:

٤-٣-١. أموال الخمس والاوقاف

فرض الله تبارك وتعالى الخمس على عباده الذرية نبيه من حيث حرم عليهم الصدقات واكرمهم بالخمس تنزيهاً عن اوساخ الصدقات[٦٧]قال تبارك وتعالى: **واعلموا ان ما غنمتم من شئ فإن الله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل إن كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شئ قدير**. هذه الآية وإن كانت قد نزلت في مورد خاص، ولكنها اعلنت حكما عاما وهو وجوب اداء الخمس من اي شئ غنموا – أي فازوا به لأهل الخمس ولو كانت الآية تقصد وجوب اداء الخمس مما غنموا في الحرب خاصة؛ لكان ينبغي ان يقول عز اسمه واعلموا ان ما غنمتم في الحرب أو أن ما غنمتم من العدى، لا أن يقول: أن ما غنمتم من شئ[٦٨]في هذا التشريع جعل الإسلام سهم الرئاسة الخمس بدل الربع في الجاهلية، وقلل مقداره وكثر أصحابه فجعل سهماً لله، وسهماً للرسول، وسهماً لذوي القربى اقرباء الرسول، وجعل الخمس لازما لكل ما غنموا

من شئ عامة ولم يخصصه بما غنموا في الحرب وسماه الخمس في مقابل المرباع في الجاهلية[٦٩]. لأن الله تبارك وتعالى عوضهم ذلك بما اباح الفقراء المسلمين ومساكينهم وابناء سبيلهم من الصدقات، إذ كانت الصدقات محرمة على أهل بيت رسول الله وهو قول علي بن الحسين ومحمّد الباقر وجعفر الصادق[٧٠]قال الإمام الصادق: ان الله لا إله إلا هو لما حرم علينا الصدقة أنزل لنا الخمس فالصدقة علينا حرام والخمس لنا فريضة والكرامة لنا حلال. وعندما سئل الإمام الرضا ان يجعل قوم من خراسان في حل من الخمس قال: ما امحل هذا تمحضونا المودة بألسنتكم وتزوون عنا حقاً جعله الله لنا وجعلنا له وهو الخمس لا نجعل احداً منكم في حل[٧١] وعن الإمام الرضا قال: ان الخمس عوننا على ديننا وعلى عيالاتنا وعلى موالينا وما نفك ونشتري من اعراضنا ممن نخاف سطوته فلا تزروه عنا ولا تحرموا انفسكم دعاءنا ما قدرتم عليه فإن إخراجه مفتاح رزقكم وتمحيص ذنوبكم وما تمهدون لأنفسكم ليوم فاقتكم والمسلم من يفي الله بما عاهد عليه وليس المسام من اجاب باللسان وخالف بالقلب.. وعن محمّد بن الحسن الاشعري قال كتب اصحابنا إلى أبي جعفر الثاني الإمام محمّد بن علي الجواد: اخبرني عن الخمس أعلى جميع ما يستفيده الرجل من قليل وكثير من جميع الضروب وعلى الصناع فكيف ذلك فكتب بخطه الخمس بعد المئونة. وعلى هذا يجب عليهم الخمس في امتعتهم وضياعهم والتاجر عليه والصانع بيده وذلك إذا أمكنهم بعد مئونهم. يتضح من النصوص أن العلويين كانت تأتيهم الأموال من المدن الإسلامية المختلفة لتوزع عليهم في بغداد والكوفة ومكة والمدينة، إذ روى الشيخ الطوسي ان رجلاً من تجار فارس كان من بعض موالي أبي الحسن الرضا كتب إليه: يسأله الاذن في الخمس فكتب إليه بسم الله الرحمن الرحيم إن الله واسع كريم ضمن على العقل الثواب وعلى الخلاف العقاب لم يحل مال إلا من وجه أحله الله إن الخمس عوننا على ديننا وعلى عيالاتنا وعلى موالينا[٧٢].

٤-٣-٥. هبات المحسنين من العلويين

كانت هبات المحسنين من آل البيت الله تقوم بقسط من نفقات التعليم وإنشاء أمكنته والعمل على مساعدة العلماء والمتعلمين، وحث النبي محمّد المؤمنين على وجوب أعانة الطالب وقال: من أعان طالب العلم بدرهم بشرته الملائكة عند قبض روحه بالجنة وفتح الله له باباً من نور في قبره[٧٣].الفصل الثاني: الدور العلمي للأسر العلوية في ازهار الثقافة والحضارة الاسلامية في بغداد في القرن الرابع والخامس تمهيد الحمد لله الذي علم الانسان ما لم يعلم والصلاة على معلم الانسانية اجمع سيدنا محمّدصلى الله عليه وآله وسلم كانت بغداد ولا تزال قبلة العلماء والمفكرين في مختلف الفنون والعلوم ذلك انها شهدت تأسيسا لمختلف المراكز العلمية بفضل جهود الخلفاء العباسيين وحرصهم على صدارتها بين مدن العالم فكانت محط انظار طلبة العلم والرحالة وغيرهم من رواد الفكر والحضارة لينهلو من علومها واللقاء بعلمائها وكانت الاسر انذاك يشكلون ثقلا مهما في الجانب العلمي والحديث عنهم له اهمية خاصة كونه يعطي انطباعا حيا عن مكانة هذه الاسر وما قدمته للاجيال من علوم ومعارف ولم يتهاونوا في نشر العلم حتى في اشد فترات الضلم والقمع من قبل الحكومات ومن باب هذه المكانة والمنزلة لهذه الاسر كان هذا الفصل يدرس حقبة مهمه حيث حكم فيها البويهيين والسلاجقة على بغداد وكذلك بيان نماذج من العلوم التي برزت في تلك الفترة ودراسة وتبيين الدور العلمي للأسر العلوية في بغداد في ذلك الوقت واشهر العلوم التي ابدعوا فيها واشهر العلماء عندهم سائرين على نهج وخطى الائمة المعصومين الغر الميامين لا يحيدون عنهم قيد انملة.بلا شكّ أن أشرف العوائل نسباً هي العوائل والأُسر العلوية، ولا بدَّ لنا أن نبدأ الحديث عنهم أوّلاً؛ لأنَّ بغداد تعد ثاني أكبر الأماكن التي استوطنها العلويون بعد الحجاز، وكان لهم شأن كبير فيها، بل وغدت مركز ثقل العلويّين، ومكان تجمعهم، حتَّى نافسوا العباسيّين في ثقلهم بالنسبة للخاصَّة من الناس وعامّتهم، وقد وفدوا إلى بغداد لأسباب متعدِّدة[٧٤]، وقبل انفصال النقابة بين العلويّين والعباسيّين، وقبل أن تسوء الأحوال مع السلطة الحاكمة فيما بعد، ففي عام (١٧١ هجري) أخرج هارون الرشيد كلّ العلويّين من بغداد وأبعدهم إلى المدينة، لشكّه في ولائهم لحكومته، وأوعز إلى واليه على المدينة بكر الزبيري بالتشديد عليهم ومراقبتهم مراقبة شديدة[٧٥]. وفي عام (٢٠٦ هجري) قضى المأمون على آخر معارضة لحكمه من قبل العلويّين بعد أن ألقى القبض على الثائر العلوي في اليمن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمَّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، وأمر بعده بمنع كلّ أولاد عليّ وذرّيته من دخول القصر.

أمّا المتوكِّل فإنّه أمر بنفي العلويّين من مصر إلى بغداد[٧٦] أثناء فترة حكومته القمعية.

٤-١. المبحث الاول: الواقع العلمي في بغداد في القرن الرابع والخامس

٤-١-١. الاسر العلوية في بغداد

لابد لنا قبل البحث عن دور الاسر العلوية ان نشير الى اسماء الاسر التي استقرت في بغداد وكان لها دور في تغيير او التاثير على المجتمع البغدادي في فترة القرن الثاللث والرابع الهجري، خصوصا ويجب أن لا ننسى أن القرن الرابع والخامس الهجرين من أكثر القرون ازدهارا في تاريخ الشيعة بعد ابتداء عصر الغيبة علميا، ويمكن أن نعد من ثمار هذين القرئين: تأليف وتدوين المجاميع وكتب الحديث الأربعة، وكذلك تأليف وتدوين أولى المصنفات المهمة والبارزة لعلماء الشيعة في مختلف المجالات كالتفسير، والكلام، والفقه وأصوله، وحازت حوزة قم وبغداد السهم الأوفر في ذلك.وقد قام خمسة من أبرز علماء الشيعة بتأسيس العلوم الإسلامية على أساس مدرسة أهل البيت في حقبتنا الزمنيه، وذلك خلال مئتي عام بعد انتهاء عصر حضور الأئمة، أي

منذ سنة (٢٩٠هـ) حتى سنة (٤٦٠هـ)، فقد دونوا جملة من العلوم الإسلامية التي كانت رائجة في ذلك العصر نحو: التفسير، والحديث، والرجال، والكلام، والفقه والأصول، على أسس معارف أهل البيت ومبادئهم، [٧٧] وهم الشيخ محمد بن يعقوب الكليني (ت ٣٢٩هـ) ٢. الشيخ محمد بن علي بن بابويه، المعروف بالصدوق (ت ٣٨١هـ). ٣. الشيخ محمد بن محمد بن النعمان، المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ).[٧٨]ومما لابد من الإشارة اليه هو إن المؤسسات الفكرية للشيعة كانت متمركزة فى العراق منذ عهد طويل، فاضطر البويهيون أن يتعاونوا مع الامامية، و ظهر التعاون المذكور فى مجالات عديدة.فبهاء الدولة مثلا، قلد سنة ٣٩٤ هـ «النقيب أبا أحمد الموسوى والد الشريف الرضى نقابة العلويين بالعراق، وقضاء القضاة والحج والمظالم..فامتنع الخليفة من تقليده قضاء القضاة وأمضى ما سواه»،[٧٩] وبالتاكيد فان هذا التعاون كان له تاثير في مستوى العلاقات بشكل كبير مما يخدم مذهب الشيعة. ويعتبر السيد المرتضى من اهم اعلام الامامية، وكذلك اخيه الشريف الرضي، وقد كانت لهم مولفات مهمة اصبحت محل لدراسة العالم الاسلامي، وحتى المستشرقين.ومما يمكن ان نشير اليهم من العوائل والاسر العلوية في بغداد، وهم:

١-اسرة: النقيب الحسن بن أحمد بن القاسم العلوي (٣٤٩ . ٤٣٠ هـ)هو الحسن بن أحمد بن القاسم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الثاني بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن الحنفية بن علي بن أبي طالب، الشريف أبو محمد المحمدي، البغدادي.[٨٠]أقوال العلماء فيه:. قال النجاشي: الحسن بن أحمد بن القاسم بن محمد بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، الشريف، النقيب، أبو محمد، سيد في هذه الطائفة.[٨١]كان أبو محمد المحمدي سيدا من سادات الشيعة، محدثا، راويا للأخبار، وكان يخلف الشريف المرتضى على نقابة العلويين ببغداد، وحدث عن: أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله الصفواني، وروى عنه كتبه، وعن: أبي غالب الزراري، والشيخ الصدوق، وأبي المفضل الشيباني، وآخرين، وحكي عن «ذيل تاريخ بغداد» لابن النجار أن المترجم روى عن القاضي الحسن بن عبد الرحمان الرامهرمزي، وبكر بن أحمد بن مخلد، وأبي عبد الله الغالبي، وروى عنه أيضا: الشيخ أبو جعفر الطوسي، وأبو جعفر محمد بن جرير الطبري الامامي.[٨٢]صنف كتبا، منها:خصائص أمير المؤمنين عليه السلام من القرآن،فضل العتق كتاب في طرق الحديث المروي في الصحابي.ولقد ادى ابو محمد دورا كبيرا في ايجاد نظام علمي ومن نتائجه كتب الشيعة الفكرية التي دونت بعده على يد كبار طلابه كالشيخ الطوسي والشيخ المفيد.توفي سنة ثلاثين وأربعمائة، عن إحدى وثمانين سنة، وكانت له عقب وذرية استمرت في حمل تلك المسيرة العلمية من بعده ويعرفون (ببني النقيب المحمدي)، كانوا أهل جلالة وعلم ورواية ونسب، ثم انقرضوا.[٨٣]

٢-اسرة أبي يعلى الجعفري:محمد بن الحسن بن حمزة بن جعفر بن العباس بن إبراهيم بن جعفر بن إبراهيم بن جعفر بن إبراهيم الاعرابي بن محمد بن علي الزينبي بن عبد الله بن جعفر الطيار، أبو يعلى الهاشمي، الجعفري، البغدادي.وقيل أبو يعلى الجعفري: هو تلميذ الشيخ المفيد وصهره كما قيل، والنسبة إمّا بالانتساب إلى مولانا جعفر ابن محمّد الصادق أو إلى جعفر الطيّار.[٨٤] أخذ عن الشيخ المفيد، وتخرّج به، ثم جلس مجلسه، وتصدّر للإفادة، وزوّجه المفيد ببنته، وخصّه بكتبه،[٨٥] وكان فقيهاً، متكلّماً، قيّماً بهما روى عنه: أبو الحسن بن هلال العماني، وأبو منصور بن أحمد وكان ذا مكانة علمية، مرجوعاً إليه في الفتيا، وكانت ترد إليه المسائل من مناطق مختلفة، فيتصدّى لَاجوبتهاأجوبة مسائل شتى في فنون من العلم..ونقل عن تاريخ ابن أبي طي أنّه توفي ببغداد سنة – (٤٦٥ هـ).[٨٦]وقد ذكر ابن عنبة: (ان له ولد وعمه الحسين بن حمزة له ولد وعقيل بن حمزة بجرجان والعقب من يوسف بن جعفر السيد ابن إبراهيم الاعرابي – وهو أبو الأمراء – في ولديه أبى على محمد وفيه العدد وإبراهيم وكانا أميرين جليلين).[٨٧]وهو مايبين لنا ان اسرته ممتدة ومتفرعة وان اختلف نوع مسيرتها من الفكرية الى غيرها من امور السلطة ومقاليد الحكم.

٣- اسرة جعفر بن الامام الهادي عليه السلام المعروف (بالكذاب) هو جعفر بن الامام الهادي واخو الامام الحسن العسكري والمعروف بجعفر الكذاب اخو الإمام الحسن العسكري حاول التقرب من الخلافة للحصول على خلافه الامام، ولم يمتنع عن فعل اي شيء تريده السلطة، من جملتها اجبر الخليفة يسلمه نرجس زوجة الإمام الحادي عشر وام الإمام القائم عجل الله فرجه.[٨٨] وعندما برزت الاختلافات الشديده بين اتباع جعفر الكذاب وام الإمام المهدي عج، قام حسن بن جعفر الكاتب وهومن النوبختين بتخبئتها في بيته، وكان الخليفة المعتضد يراقبه إلى زمن المقتدر بين الاعوام ٢٩٥_ ١٢٠ إلى أن فارق الدنيا.[٨٩]وذكر البعض ان جعفر تاب قبل موته، استنادا الى توقيع صاحب الزمان [٩٠]وقد ولي ابنائه نقابة الطالبيين على التوالي وهم:

١-ابو الحسن علي بن جعفر بن الامام العسكري وقد تولى نقابة النقباء في بغداد [٩١]

٢-يحيى بن جعفر بن الامام العسكري عليه السلام وقد تولى نقابة النقباء في بغداد [٩٢]ولنذكر ابناء أبي عبد الله جعفر الكذاب بالتفصيل،وهم ثلاث فرق:.الفرقة الأولى: الذين اتفقوا على أنهم أعقبوا، فهم ستة: علي أبو الحسن سيد النقباء ببغداد، وإسماعيل ببغداد، ويحيى انتقل من الحجاز إلى بغداد، وكان نقيباً بها. وطاهر أبو القاسم، وهارون أبو الحسين، وإدريس أبو القاسم بالمدينة.

الفرقة الثانية: من أولاد جعفر الكذاب، وهم الذين اختلقوا في أنهم هل بقوا أم لا؟ فهم تسعة: عبد الله، وعبيد الله، وعبد العزيز، وإبراهيم، والحسن، والمحسن، ومحمد، وأحمد، وموسى.والفرقة الثالثة: الذين اتفقوا على أنهم ما أعقبوا وما بقوا، فهم أربعة: العباس، وعيسى، وأحمد.، وإسحاق.أما أبو الحسن سيد النقباء

ببغداد، فله من الأولاد المعقبين ثلاثة: عبد الله، ومحمد، وجعفر، وعقب محمد مختلف فيه.أما عبد الله فأولاده أكابر ومشهورون ببغداد، ولده محمد الأشقر النقيب بمشهد مقابر النذور، وجميع عقبه منه.أما إسماعيل فله عقب قليل ببغداد وواسط.

٤-أسرة عز الدين يحيى بن أبي الفضل محمد بن علي بن محمد بن السيد المطهر ذي الفخرين بن علي الزكي.نقيب الري وقم وآمل، قتله خوارزم شاه وانتقل ولده محمد إلى بغداد ومعه السيد ناصر بن مهدي الحسنى، ففوضت نقابة الطالبيين ببغداد إلى السيد ناصر بن مهدي ثم فوضت إليه الوزارة فترك أمر النقابة إلى محمد ابن النقيب عز الدين يحيى، ومنهم فخر الدين على – نقيب قم – ابن المرتضى بن محمد بن المطهر بن أبي الفضل محمد المذكور.ومن بنى محمد بن حمزة بن الدخ الحسن بن المذكور له عقب، ومن بنى أحمد الدخ أبو جعفر محمد ابن احمد يعرف بالكوكبي له عقب منهم أبوالحسن أحمد بن علي بن محمد المذكور نقيب النقباء ببغداد أيام معز الدولة بن بويه،[٩٣] ومنهم أبو عبد الله جعفر بن أحمد الدخ، له عقب منهم الشريف النسابة المصنف أبو القاسم الحسين بن جعفر الأحول بن الحسين بن جعفر المذكور، المعروف بابن خداع – وهي امرأة ربت جده الحسين بن جعفر فعرف بها – كان بمصر وله (كتاب المعقبين) [٩٤]وله عقب ومنهم أبو الحسن على الأشط بن الحسين ابن جعفر المذكور له عقب، ومنهم إسماعيل بن محمد بن موسى بن جعفرالمذكور له عقب.[95]

٥-اسرة جعفر بن محمد بن عبد الله بن عمر بن الملك العلوي:فمن بنى جعفر الملك إسحاق أبو يعقوب بن جعفر، كان أحد العلماء الفضلاء ومن ولده أحمد بن إسحاق بن جعفر المذكور كان ذا جاه وجلالة بفارس له بقية بشيراز منهم أبو الحسن علي بن أحمد المذكور، كان نسابة وقد انحدر إلى (بغداد) فولاه عضد الدولة البويهي[٩٦] نقابة الطالبيين عند القبض على الشريف أبى أحمد الموسوي، وكان أبو الحسن نقيب نقباء الطالبيين ببغداد أربع سنين، وسن سننا حميدة وتفقد أهله، وخرج إلى الموصل فأنزله السلطان بها فأقام هناك ومات بعد عوده من مصر في رسالة من معتمد الدولة أبى الممنع فوارس بن المقلد وخلف عدة أولاد وله عقب، ولجعفر الملك أعقاب منتشرة في بلاد شتى.وأما عيسى المبارك بن عبد الله وكان سيدا شريفا روى الحديث فمن ولده أبو طاهر أحمد الفقيه النسابة المحدث، كان شيخ أهله علما وزهدا. له عقب منهم أبو سليمان محمد الشيرازي ابن أحمد بن الحسين بن محمد بن عيسى بن أحمد المذكور قال الشيخ العمرى: ورد بغداد وصحح نسب بنى ششديو، وله بقية.[٩٧]

٦-اسرة السيد ابو احمد الموسوي (والد الشريفين الرضي والمرتضى)ابو احمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن الامام موسى الكاظم وابوالسيد الرضي والسيد مرتضى، وهواحد النقباء المشهورين والمتنفذين للعباسيين وحكام ال بوية، وكان من نسله عدة اشخاص يحملون هذه السمة ايضا. وكان ابو احمد من اهل البصرة،[٩٨] ونقيبا في تلك المدينة قبل مجيئه الى بغداد.[٩٩] وكانت اول نقابته سنة (٣٥٤ ق) ومع امارته على حاجيان،[١٠٠] نصب ابواحمد خمس مرات نقيبا وعزل في كل مرة بعذر وحجة،[١٠١] احدى هذه الحجج كانت مشاجرته اللفظية مع ابوالفضل الشيرازي الوزير في مناظرة على ما حل في الشيعة، فامر الوزير بعزله،[١٠٢] ومن المؤكد ان النزاعات المذهبية بين السنة والشيعة مثل حرق محلة الكرخ الشيعية سنة ٣٦١ ق كانت سببا في عداوة النقيب ابواحمد والوزير ابوالفضل،[١٠٣] وكانت عاملا مؤثرا اخر وسببا من اسباب هذا العزل.وكان بنو العباس يسعون للاستفادة من شخصيته ومقامه بين القبائل في مكة، وبين العلويين واشراف مكة.ونصب ابواحمد خمس مرات نقيبا وعزل في كل مرة بعذر وحجة، [١٠٤] احدى هذه الحجج كانت مشاجرته اللفظية مع ابوالفضل الشيرازي الوزير في مناظرة على ما حل في الشيعة، فامر الوزير بعزله، [١٠٥] ومن المؤكد أن النزاعات المذهبية بين السنة والشيعة مثل حرق محلة الكرخ الشيعية سنة (٣٦١ هجرية) كانت سببا في عداوة النقيب ابواحمد والوزير ابو الفضل، [١٠٦] وكانت عاملا مؤثرا اخر وسببا من اسباب هذا العزل.وبعد أن اصبح أبو أحمد نقيباً، أخذ موقعاً ونفوذاً كبيراً في الحكومة، وبين عمال الحكومة والموظفين كذلك ايضا، ولم يشتهر مثله أو يحظى بمكانته، الا القليل من الناس، كما قال الذهبي: هناك ثلاثة اشخاص لا يستطيع أحد الوصول إلى مكانتهم، وكان أبو احمد احدهم، [١٠٧] اما النسابة العلوي فيقول: كان ابواحمد قويا وذا نفوذ كبير، [١٠٨] وفي بعض الاحيان كان له دور سفير العباسيين وال بويه، وقد سافر كثيرا من اجل رتق الامور وفتقها، [١٠٩] وكان امير الحجاج لعدة سنين.أما أخوه أبو عبدالله أخوابو احمد الموسوي، فكانت له مكانة خاصة، وعندما غضب العباسيون على أبو احمد وسجن كان اخيه معه ايضا.[١١٠]وبعد ان اصبح ابواحمد نقيبا، اخذ موقعا ونفوذا كبيرا في الحكومة، وبين عمال الحكومة والموظفين كذلك ايضا، ولم يشتهر مثله او يحظى بمكانته، الا القليل من الناس، كما قال الذهبي: هناك ثلاثة اشخاص لا يستطيع احد الوصول الى مكانتهم، وكان ابو احمد احدهم،[١١١] اما النسابة العلوي فيقول: كان ابواحمد قويا وذا نفوذ كبير،[١١٢] وفي بعض الاحيان كان له دور سفير العباسيين وال بويه، وقد سافر كثيرا من اجل رتق الامور وفتقها،[١١٣] وكان امير الحجاج لعدة سنين.اما اخوه ابو عبدالله اخوابو احمد الموسوي، فكانت له مكانة خاصة، وعندما غضب العباسيون على ابو احمد وسجن كان اخيه معه ايضا.وكان ابواحمد صهرا للحسن ابن احمد بن الحسن الاطروش،[١١٤] والاطروش هو الناصر لدين الله الداعي الكبير للزيدية، وقد حكم طبرستان، وكان من ائمة الزيدية وحفيده الحسن المشهور بالناصر كان نقيبا لبغداد،[١١٥]اما اولاده فهم:

١- علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم المجاب بن الإمام موسى بن جعفر الملقب بعلم الهدى، المعروف بالسيد المرتضى أو

الشريف المرتضى توفي سنة ٤٣٦ هـ.[١١٦]من أبرز علماء المرحلة وكذلك من الفقهاء والعلماء الذين انتهجوا الاتجاه الثالث الذي يجمع بين الاتجاه الروائي والاتجاه العقلي،[١١٧] وحيث كان لمدرسة المفيد حالة التي أسسها في حاضرة العالم الإسلامي آنذاك، معطيات جمة و ثمرات يانعة[١١٨] حيث أنجبت أعلام وأفذاذ للأمة يظن بهم الدهر إلا في فترات خاصة، منهم السيد المرتضى حفيد الإمام الكاظم بخمس وسائط كما مبين أعلاه حيث يعرفه تلميذه النجاشي في رجاله: « حاز من العلوم مالم يدانه فيه أحد في زمانه وسمع من الحديث فأكثر، وكان متكلما شاعرة أديبة عظيم المنزلة في العلم والدين والدنيا، ثم ذكر أسماء كتبه.. وقال: إنه مات (رض) لخمس بقين من شهر ربيع الأول سنة ٤٣٦ هـ، وصلى عليه ابنه في داره، وتوليت غسله ومعي الشريف أبو علي محمد بن الحسن الجعفري وسر بن عبد العزيز)[١١٩]يقول عنه الثعالبي في يتيمة الدهر – وهما متعاصران – انتهت الرياسة اليوم ببغداد إلى المرتضى في المجد والشرف والعلم والأدب والفضل والكرم. [١٢٠]عرّفه تلميذه النجاشي بقوله: حاز من العلوم ما لم يدانه فيه أحد في زمانه، وسمع من الحديث فأكثر، وكان متكلماً شاعراً، أديباً، عظيم المنزلة في العلم والدين والدنيا.[١٢١]ومن أعظم آثاره إنشاء مكتبة دار العلم ببغداد ورصده الأموال عليها وإجراؤه العطاء على التلاميذ وإطعامهم وإسكانهم. وكان يتبع دار العلم هذه مكتبته التي تحوي أكثر من ثمانين ألف مجلد،[١٢٢] وحسبه أن يكون الطوسي من تلاميذه،[١٢٣] وفي آثار هذا السلف العظيم تتابع ركب العلماء والمؤلفين الفحول يخلدون فقه الإسلام. [١٢٤]وقال ابن عنبة في عمدة الطالب: تولى نقابة النقباء، وإمارة الحاج، وديوان المظالم على قاعدة أبيه ذي المناقب وأخيه الرضي، وكان توليته لذلك بعد أخيه الرضي، فبوفاة الشريف الرضي سنة ٤٠٦هـ/ ١٠١٠م تولى النقابة أخوه الشريف المرتضى وعهد إليه الخليفة القادر كذلك بالحج والمظالم،[١٢٥] وكانت مرتبته في العلم عالية، فقها وكلاما وحديثا، ولغة وأدبا وغير ذلك، وكان متقدما في فقه الإمامية وكلامهم ناصرا لأقوالهم.[١٢٦]واعقب ايضا عالما من علماء النسب وهو ابنه كما سنذكره لاحقا.وكتب الأستاذ الدكتور حسين محفوظ في ذيل ما كتبه في فهرست كتب السيد المرتضئ: إن للسيد بنتا، وكانت فاضلة جليلة، تروي عن عمها السيد الرضي كتاب نهج البلاغة، ويروي عنها الشيخ عبد الرحيم البغدادي المعروف بابن الأخوة على ما أورده القطب الراوندي في آخر شرحه على نهج البلاغة.وذكر الدكتور عبد الرزاق محيي الدين: إن للمرتضئ بنتين غير هذه، وقد توفيتا في حياته، ولأخيه الرضي مرثيتان وهما مذكورتان في ديوانه.[١٢٧]

اولاد الشريف المرتضى:قال ابن مهنا في عمدة الطالب: [١٢٨] أعقب المرتضئ من ابنه أبي جعفر محمد بن علي المرتضى، ومن ولده، أبو القاسم علي بن الحسن الرضي بن محمد بن علي بن أبي جعفر (يعني محمد بن علي المرتضى، النسابة صاحب كتاب ديوان النسب وغيره، أطلق قلمه ووضع لسانه حيث شاء، كما طعن في آل أبي زيد العبيدليين نقباء الموصل، وهو شيء تفرد به ولم يذكره أحد سواه من النشابين، وحدثني الشيخ النقيب تاج الدين بن معية الحسيني، قال: قال لي الشيخ علم الدين المرتضى علي بن عبد الحميد بن فخار الموسوي: إنه انفرد بالطعن في نيف وسبعين بيتا من بيوت العلويين لم يوافقه على ذلك أحد، ثم قال لي النقيب تاج الدين: لا شك أنه تفرد بالطعن في بيوت العلويين، فأما هذا المقدار، فإنه يكتب في مشجرته التي سماها ديوان النسب من سمع به ولم يتحققه بعد إلا أنه تحقق فيه شيئا، (ولا يخفى) أن هذا اعتذار من النقيب عنه، والله أعلم.وكان للنسابة ابن اسمه أحمد درج، وانقرض علي بن الحسن الرضي النسابة، وانقرض بانقراضه الشريف المرتضئ علم الهدى بن أبي أحمد الموسوي.وكتب الأستاذ الدكتور حسين محفوظ في ذيل ما كتبه في فهرست كتب السيد المرتضئ: إن للسيد بنتا، وكانت فاضلة جليلة، تروي عن عمها السيد الرضي كتاب نهج البلاغة، ويروي عنها الشيخ عبد الرحيم البغدادي المعروف بابن الأخوة على ما أورده القطب الراوندي في آخر شرحه على نهج البلاغة.وذكر الدكتور عبد الرزاق محيي الدين: إن للمرتضئ بنتين غير هذه، وقد توفيتا في حياته، ولأخيه الرضي مرثيتان وهما مذكورتان في ديوانه، مطلع الأولى:.وذكر الدكتور عبد الرزاق محيي الدين: إن للمرتضئ بنتين غير هذه، وقد توفيتا في حياته، ولأخيه الرضي مرثيتان وهما مذكورتان في ديوانه، مطلع الأولى:لا لوم للدهر ولا عتابا تغاب أن الجلد من تغابى والثانية: فلا تحسبن رزء الصغائر هينا فإن وجى الأخفاف ينضي الغواربا قال الدكتور عبدالرزاق محيي الدين أيضا: أنجب المرتضى ولدا كاه: « أبا محمد»، وكان حريصا على تربيته، ولكنه فيما ظهر لي لم يكن على شيء من العلم؛ لأنه لم يذكر في تراجم أعلام الإمامية، وقد ذكره ابن خلكان بين المتوفين في حوادث (٤٤٣ هـ) وأسماه أبا عبدالله الحسين، تزوج أبو محمد هذا في حياة أبيه فأعقب ولداً، وظل عقب المرتضى يطرد من ابنه هذا حتى وصل إلى أبي القاسم النشابة صاحب كتاب ديوان النسب.قال صاحب عمدة الطالب: والعقب للمرتضئ من ابنه أبي محمد.[١٢٩]

٢- الشريف الرضي محمد بن الحسين الموسوي.عالم كبير واديب مشهور ونقيب العلويين، فقد جعل بيته في بغداد دار علم، وكان باب بيته مفتوح امام طلاب العلم وكان يلبي كل متطلباتهم واحتياجاتهم.[١٣٠]والشريف الرضي ذلك الشاعر المبدع، والأديب المتمكن، والبليغ العارف بخفايا اللغة العربية وأسرارها، المتذوق لها، المعتني بها، الذي يظهر ولوعه بها في مؤلفاته التي خصها بهذا الجانب مثل تلخيص البيان من مجازات القرآن و المجازات النبوية.وثلث هذين بجمعه مختارات تتسم بالبلاغة من كلام إمام البلغاء – أمير المؤمنين عليه السلام – وكان نظر الشريف في جمعه قاصدا هذه الناحية من الكلام العلوي الكريم.هذه المختارات هي ما بقي مقرونا باسمه طوال القرون الماضية وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.[١٣١]وله من المولفات:

١ – ديوان شعر مطبوع في مجلدين

٢ – الحسن من شعر الحسين ثمانية أجزاء مخطوط

٣ – المجازات النبوية وهو الكتاب الذي بين أيدينا

٤ – مجاز القرآن

٥ – مختار شعر الصابي

٦ – مجموعة ما دار بينه وبين أبي إسحاق الصابي من الرسائل

٢-٢. الحياة العلمية في بغداد في القرن الرابع والخامس الهجري

في الوقت الذي اصبحت فيه مدينة بغداد مركز القيادة الدينية والمرجعية العليا، وان مؤشرات النتاج العلمي شاهد على بروز الفكر الامامي في المدرسة البغدادية، وصموده بوجه الفكر السلفي، والتيارات الفكرية الأخرى التي لا تلتقي مع فكر اهل البيت عليهم السلام، ولكن الذي اسهم في صمود الأماميين تجاه التيارات المعاصرة الأخرى، هو الانفتاح التام لاستيعاب الافكار العقلانية والسلفية والصوفية عن طريق المناظرات الكلامية، واستمرار حركة الاجتهاد الفقهي، وإبقاء بابها مفتوحا، وان ادي الامر الى اختلاف وجهات النظر بين فقهاء الامامية أنفسهم، وتوضح مؤلفات الأماميين في هذا الجانب، وهي تعبر عن اجتهادات فقهية واصولية وكلامية، كما ويعتبر يعتبر عصر حكومة آل بويه في القرن الرابع واوائل القرن الخامس اكثر العصور اشراقا في تاريخ الشيعة فعندما وصل الشيعة الى القدرة واستعادوا حريتهم، تشكلت حلقات الدروس وبحوث الفلسفه الكلام وعلم النجوم وباقي العلوم اخذت رونقا جديدا.ويمكننا ان نعتبر هذا العصر عصر الصياغة والبناء والانجاز بالنسبة لاكثر العلوم الاسلامية، وبنظره سطحيه يمكننا ان نشير الى اوضاع بعض العلوم التي تلقى في هذا القرن، فبداية كان تفسير القران بشكل الرواية والماثور يشكل اول العلوم في الدروس الاسلامية.[١٣٢]عاش مفسرون عدة في القرن الرابع الهجري، منهم ابو مسلم الاصفهاني(م ٣٢٢) علي بن عيسى الرماني(حدود ٣٨٤) ابو بكرالنقاش المعتزلي(متوفي في بغداد السنه ٣٥١) وفي هذا العصر تم تصنيف مجموعات الحديث لاهل السنة مثل صحيح مسلم وتم تدوين المجموعات الكبيرة للحديث للشيعه مثل الكافي الكليني و كتاب من لا يحضره الفقيه للصدوق، كان يحظى المحدثون في هذا العهد مقارنة الى الفقهاء والنحويين بمنزلة كبيرة، المحدثون في هذا القرن كثيرون نذكر منهم ابو الحسن الدارقطني والحاكم النيشابوري، وقد الفواموسوعات الحديث القديمة والتي تم تجميعها وعينوا لها فصول و اجروا البحث على التناقضات الموجوده فيها، وبذلك الفوا كتب جديده،[١٣٣] ومن بين الشيعة هناك من نقلة الحديث في كتاب الرجال النجاشي(٤٥٠) الذي الف الجوامع الحديثية كالكتب الاربعة للشيعة وهناك من نقل المولفين وذوي الاثار من الشيعة.والنجاشي ألف كتابه بطلب من السيد مرتضى، فقد ساعدت المجموعات المدونة للحديث في زمن السيد مرتضى على الاستفادة الاكثر من الروايات والاحاديث للمعصومين عليهم السلام.[١٣٤] في الفقه سعى اهل السنة الى غلق باب الاجتهاد والقول بتبعيه المذاهب الاربعة خاصة،[١٣٥] اما فقه الشيعة فانه يتمتع بقابلية التحرك والازدهارالخاص. كان العراق في القرن الرابع الى اخر القرن الخامس في الصدارة من ناحية العلم والادب،[١٣٦] وفي اعقاب استقرار حاكميه ال بويه الذين كانوا شيعه وذوي نزعه فلسفية وعقلية، فقد ازدهر سوق البحث والمناظرة واصبح الكلام له السطوة والحظوة، وظهرت شخصيات كبيرة في الكلام لاهل السنة مثل ابو ابو الحسن اشعري(٢٧٠_ ٣٣٠) ابو بكر الباقلاني(م ٤٠٣) ابو اسحاق الاسفراييني(م ٤١٨) وايضا القاضي عبد الجبار المعتزلي(م ٤١٥) الذي كان يعتبر رئيس المعتزلة ونال شهرة استمرت لعقود.وايضا في حوزة ومدرسة بغداد في ذلك الوقت شهدنا ظهور شخصيات كبيرة في الكلام مثل الشيخ المفيد(٣٣٩_ ٤١٣) والسيد المرتضى(٣٥٥_ ٤٣٦) والشيخ الطوسي(٣٨٥_ ٤٦٠) الذين كانوا على رئاسه الحوزة العلمية على حسب الترتيب الذي ذكرناه.قبل هذا ايضا شهدنا ظهور متكلمين وفلاسفة للشيعة مثلاحسن بن موسى النوبختى(٣١٠) وابو سهل اسماعيل بن علي نوبختى(٣١١) الذين كان لهم دورا هاما في تشكيل المدرسة العقلية في بغداد.واما العلوم العربية والأدبية فقد ازدهرت ايضا،[١٣٧] وظهرت شخصيات كبيرة ولامعة في مجال الادب مثل ابو بكر محمد بن دريد الازدي(٣٢١_ ٣٢٣) ابو بكر بن الانباري(م ٣٢٨) ابو الفرج الاصفهاني(٢٨٤_ ٣٦٢) صاحب الاغاني، ابو عبد الله المرزباني(م ٣٨٤) علي بن محمد كاتب وعبد الله بن عثمان بن يحيى دقاق واخر ثلاثه اشخاص من اساتذة السيد مرتضى في الرواية.تميز القرن الرابع الهجري بظاهرة حضارية وفكرية تتمثل بسيطرة العقل على الساحة الثقافية، فقد بذل العلماء العرب والمسلمون جهوداً مكثفة في سبيل تطور الفكر العربي الاسلامي، لان المجتمع يومذاك قد خطا خطوات واسعة في مضمار التقدم الفكري، ولذا عد ذلك القرن من از هى العهود الفكرية والثقافية في بغداد، نتيجة لاطلاق الحريات الدينية والفكرية والقلمية[١٣٨].

ولاشك ان الحرية اذا ما اطلقت لذوي المواهب والاقلام فانها ستؤدي بدورها الى ازدهار العلوم ازدهاراً سريعاً، فاذا اضفنا إلى هذا الجانب بروز جمهرة كبيرة من النحويين والبلاغيين والمؤرخين والفلاسفة والفقهاء والاصوليين، عرفنا السر في كثرة من نبغ في مدينة بغداد في القرن الرابع الهجري الموافق للقرن العاشر الميلادي من الاعلام. في هذا الجو الفكري، والانفتاح الذهني، الذي عاشته مدينة بغداد، اصبح رجال العلم والفكر في مأمن من الاضطرابات

والصراعات والفتن، مما حدا بالمؤرخ مسكويه الى القول. ((فعاشت العلوم فكانت مواتاً، وتراجع اهلها وكانوا اشتاتاً، ورغب الاحداث في التأدب، والشيوخ في التأديب، وانبعثت القرائح، ونفقت اسواق الفضل وكانت كاسدة)). وفي هذا المناخ العلمي الذي عاش فيه العلماء والمفكرون، وجدوا حرية نسبية، انتهج فيه بعض الحاكمين سياسة توفيقية بين الميول والاتجاهات، وهم بذلك يحققون رضا العامة والخاصة من الناس، ما دام السبيل اليه لا يكلفهم عنا كثيرا و فأصبحت مدينة بغداد قبلة العالم الاسلامي، ومحط انظاره، فقصدها العلماء من كل حدب وصوب، فالهجرة في طلب العلم كانت امراً مالوفاً، وكان العلماء في اغلب الاحيان يتجهون الى بغداد لاكمال دراساتهم بوصفها عاصمة الخلافة وحاضرة الفكر، وقد اجمل المؤرخ اليعقوبي وصف بغداد، وبيان مكانتها الفكرية بالقول[١٣٩]:((وذكرت بغداد لانها وسط العراق، والمدينة العظمى التي ليس لها نظير في مشارق الأرض ومغاربها سعة وكبرا وعمارة وكثرة مياه، وصحة هواء، ولانه سكنها من اصناف الناس واهل الامصار والكور، انتقل اليها من جميع الاقطار القاصية والدانية وأثرها جميع اهل الافاق على أوطانهم فليس من اهل البلد الا ولهم فيها محلة ومتجر ومتصرف، فاجتمع بها ما ليس في مدينة في الدنيا)).وكانت مدينة بغداد – في القرن الرابع والخامس قد زخرت بالمعاهد والمدارس ودور العلم، وعرفت بين الامصار العربية الاسلامية بمكانتها العلمية والحضارية، وهذا الخاصية قد اجتذبت اليها الشاعر العربي الكبير ابا العلاء المعري الذي كتب ذكرياته عنها برسائله المتبادلة مع اصدقائه ومحبيه في بغداد بعد رحيله عنها، ويبدي بها تشوقه الى الاجواء العلمية التي خبرها في ((مدينة السلام ((مدة مكوثه فيها، ولاسيما دور العلم، وخزائن الكتب، تلك المؤسسات الثقافية التي احتضنتها مدينة بغداد على مدى اجيال من الزمن، وبخاصة في القرون الرابع والخامس والسادس من الهجرة، حيث اضطلعت بمهمة انعاش الحركة الفكرية، وتيسير التحصيل العلمي لذوي المواهب، وكانت من ابرز المؤسسات العلمية، ((دار العلم)) التي تأسست عام ٣٨١هـ، لاهل العلم والمعرفة، وقد حملت اليها الكتب من كل فن، واوقفت عليها الوقوف، وكانت هذه الدار ملتقى رجال العلم والفكر والأدب، ومنتدى العلماء والباحثين، وقد ذكرها ابو العلاء المعري كثيراً في شعره ونثره، وكان المؤرخ البغدادي ابن الجوزي ت ٥٩٧ هـ) قد ذكر موقع دار العلم ((من محال بغداد بقوله: انها تقع في محلة بين السورين، في الجانب الغربي من بغداد وكانت تحتوي على خزانه كبيرة للكتب[١٤٠]. وقد اختار مؤسس هذه الدار ((منطقة الكرخ)) لانها كانت من احسن محال بغداد واعمرها. وكانت تضم منازل العلماء، وتحتوي ازقتها على خزائن الكتب والى هذا المعنى يشير ابن الجوزي[١٤١]: ((ففي الكرخ منازل عجيبة، بديعة البناء، وفيها درب الزعفران، وفيه الدار العجيبة، ودرب رباح، وشارع ابن ابي عوف، وباب محول، وكان بسور الحلاويين خزانة كتب فيها اثنا عشر الف مجلد)). ولهذا نجد ابا العلاء المعري يختار منطقة الكرخ من مدينة بغداد مسكناً له، واحب اهلها حباً جماً، افصحت عنه رسائله، فيقول:((ولا سكنت بلداً غير الكرخ))وتذهب بعض المصادر التاريخيه الى اعطاء مؤسسة ((دار العلم)) صفة التعليم العالي، يقول ابن كثير (ت) ٧٧٤ هـ): ان مؤسس دار العلم الوزير سابور بن اردشير، نقل الى هذا الدار كتباً كثيرة، ووقفها على الفقهاء، وكانت قبل المدرسة النظامية بمدة طويلة. ومن خلال هذا النص الذي أورده ابن كثير والذي قارن فيه مؤسسة ((دار العلم)) بالمدرسة ((النظامية)) التي انشئت في بغداد عام ٤٥٩ هـ، نتعرف على صفة دار العلم الاكاديمية، ومما يؤيد ذلك ان ياقوت الحموي اورد نصاً عن دار العلم دون ان يشير الى مؤسسها فيقول: ان ابن فضال المجاشعي المغربي كان يدرس النحو في دار العلم ببغداد))[١٤٢].ومن المحتمل ان دار العلم التي عناها ياقوت الحموي هي ((دار العلم السابورية)) التي اسهمت في التعليم في الوقت الذي اخذ فيه العلم ينتقل من المساجد الى المؤسسات الجديدة من امثال دور الكتب، ودور العلم، وكانت هذه الدار قد قصدها العلماء والمفكرون وطلبة العلم ولاسيما ابو العلاء المعري وكانت تلك المجالس منتديات يلتقي فيها المفكرون من مختلف القوميات والاجناس والمذاهب، ممن يقصدون مدينة بغداد لارتشاف نمير العلم والمعرفة والادب، فقد كان الاتقياء من الناس، ولاسيما ذوي اليسار والجاه العريض، وعشاق العلم والمعرفة في بغداد، يشيدون المؤسسات العلمية والفكرية من دور علم، وخزائن كتب، ونحو ذلك، ويوقفون عليها الوقوف من عقارات وبساتين لسد احتياجاتها، وقد كان بعض الباحثين والمؤلفين يهدون مصنفاتهم الى هذه المؤسسات العلمية وتشير بعض المصادر الى ان محمّد بن هلال بن المحسن الصابي (ت ٤٨٠ هـ) قد انشأ دار كتب في مدينة بغداد، ووقف عليها نحوا من اربعمائة مجلد في فنون العلوم، ورتب عليها خازناً[١٤٣]. وكان سبب بناء الصابي ((دار الكتب)) هو حرصة الشديد على استمرارية الحركة العلمية في بغداد، حيث ساءه احتراق ((دار العلم ((عام ٤٥١ هـ، ونهبت اكثر محتوياتها، فبعثه الخوف على فقدان العلم، فاوقف خزانة كتبه المذكورة.مؤسستي الشريفين، ولعل هذا الاحجام ناتج عن سوء العلاقة بين ابي العلاء والشريف المرتضى كما اشارت الى ذلك بعض المصادر. ويبدو انه كان في مدينة بغداد، ولاسيما في القرنين الرابع والخامس الهجريين مكتبات عامرة كثيرة، بعضها عامة – كما ذكرنا – وبعضها خاصة، وهي كائنة في بيوت العلماء والمفكرين، وكان بعض العلماء اذا دخل مدينة بغداد مهاجراً، يحمل معه كتبه فهذا ابو يوسف القزويني المعتزلي (ت ٤٨٨ هـ) دخل مدينة بغداد، وكان معه عشرة جمال عليها كتب، ولما اراد البرقاني (ت ٤٢٥) هـ) ان ينتقل احتاج الى ستين من الاعدال، والى صندوقين ليحمل فيها كتبه عند انتقاله وتضم بعض المشاهد والمراقد في بغداد، في أروقتها خزائن كتب، باعتبارها مقاصد دينية للناس، يؤمها العدد الكبير، لاسيما في المناسبات الدينية، فقد اوقف ابن جزلة الطبيب قبيل وفاته جميع كتبه، في مشهد الامام ابي حنيفة النعمان بن ثابت[١٤٤].قد امتاز العصر البويهي في

العراق (٣٣٤-٤٤٧ هـ) بالتمتع بالحرية الفكرية العقلية بعد ان اجتاز المجتمع الاسلامي صراعاً فكرياً عنيفاً بين ارباب المدارس الفقهية والكلامية منذ ايام المتوكل على الله (٢٣٢-٢٤٧ هـ) الذي اتسم عهده بالتزمت والانحياز الواضح نحو السلفية المتشددة، وقد تعرض العقليون من الشيعة والمعتزلة الى الاضطهاد، وكذلك كل من له نزعة الى التوفيق بين احكام العقل واحكام الشرع ويمكن اعتبار دخول البوبهيين بغداد عام ٣٣٤ هـ بداية مرحلة جديدة في الاوضاع الفكرية الحرة. البعيدة عن التزمت، لأنهم سلكوا سبيلاً وسطاً تجاه جميع الميول والاتجاهات والفرق، واتبعوا سياسة التسامح مع جميع السكان. وكان من نتائج هذه السياسة ان هدأت الاحوال واستقرت الامور في اغلب الاحيان، وانصرف الناس الى العمل من أجل ترقية الحياة المادية والروحية وعادت بغداد من جديد كعبة العلم والثقافة على النحو الذي كانت عليه في العصر العباسي الأول (١٣٢ – ٢٣٢) هـ) وبخاصة في ايام خلافة المأمون (١٩٨ – ٢١٨ هـ) حيث كان الناس يتناظرون في مختلف الموضوعات والسبب يعود كما قلنا الى الحرية التي هي من اهم اسباب الرقي العلمي لأنها تفتح القرائح، وتقوي المدارك، وتحفز العلماء على البحث والنظر. والواقع ان المجتمع الاسلامي خطا في العصر البويهي خطوات واسعة في مضمار التقدم العلمي ولا زالت اثاره باقية حتى الوقت الحاضر، ولهذا اعتبر من ازهر العهود للثقافية في هذه البلاد لاطلاق الحرية الدينية، والحرية الفكرية، والحرية القلمية[١٤٥]، وقد لعب عضد الدولة البويهي (٣٦٧ (٣٧٢هـ) دوراً مهما بهذا الخصوص ذلك انه كان عاقلا فاضلا، حسن السياسة، كثير الاصابة شديد الهيبة بعيد الهمة، ثاقب الرأي، محباً للفضائل وأهلها باذلا في مواطن العطاء، ومانعاً في اماكن الحرم، ناظراً في عواقب الامور يحب العلم والعلماء. ويجري الجرايات على الفقهاء والمحدثين والمتكلمين والمفسرين والنحاة والقراء، والنسابين، والاطباء والحساب، والمهندسين[١٤٦]وكان يؤثر مجالسة الادباء على منادمة الامراء ولذا اصبح من اشهر ملوك آل بوية واوسعهم سلطاناً وأقواهم سطوة، وكان مشاركاً في عدة فنون من الادب[١٤٧] ويعزو الدكتور مصطفى جواد هذا التقدم العلمي والفكري في العهد البويهي الى الحرية الكاملة التي كان يتمتع بها العلماء في ذلك العهد وذلك بالاعتراف بسلطان العقل، فنفذ حكم المعقول في المنقول، وكان المنقول قبل ذلك مقدساً، كائنة ما كانت حقيقته من حيث الصحة والاختلاف والامكان والاستحالة[١٤٨]. وكان الكثير من رجال العلم والادب في عهد الدولة البويهية في مأمن من الفوضى والاضطرابات ففي عام ٣٦٩ هـ افرد في دار عضد الدولة لأهل الخصوص، والحكماء من الفلاسفة موضع يقرب من مجلسه وهو الحجرة التي يختص بها الحجاب فكانوا يجتمعون فيها للمفاوضة آمنين من السفهاء ورعاع العامة [١٤٩] وعلى العموم كان عهد آل بويه قد امتاز بالخصب العلمي والادبي بتأثيرهم الخاص أو بتأثير وزرائهم. وكان بيت الوزير يمثل مدرسة بل جامعة تحتوي الواناً مختلفة من الثقافة وضروباً من العلم والادب[١٥٠] وكانوا لا يستوزرون أو يستكتبون الا العلماء والشعراء والكتاب [١٥١]. وهذا هو السر في كثرة من نبغ من الأدباء والكتاب والعلماء في بغداد خلال القرن الخامس الهجري، لانهم تولوا الى جانب مهامهم

٢-٣. مجالس العلمية والادبية

تعد امجالس العلمية والادبية من المراكز المهمة لازدهار الحياة العلمية وتطورها بغداد ولا لها من أثر كبير في نشر الثقافة العربية الاسلامية، واذنا الحياة العلمية والادبية من خلال المناظرات والمناقشات التي تجرى فيها، مما يؤدى إلى التلاقح الفكري بين العماء وتعميق الروابط العلمية بينهم، وتشمل هذه المجالس:

٢-٤. مجالس الخلفاء

لم تكن هذه المجالس وليدة هذه الفترة انما عرفتها بغداد حاضرة الدولة العربية الاسلامية منذ تاسيسها ونزولها سنة (١٤٦هـ / ٧٦٣ م)[١٥٢] فقد كان لحرص الخلفاء العباسيين على الاهتمام بالعلوم، واجلال العلماء هو ايضا لهم بالهيئات حضت مجالسهم بكبار العلماء والادباء والفقهاء.كان حب الخلفاء للعلم عظيما، لذا فقد عملوا على اجتذاب مشاهير العلماء يوفي شتى مناحي العلوم، ولم يتركوا من اجل ذلك سبيلا، فكان العلماء يتوافدون على بغداد من كل بلد بانواع العلوم[١٥٣].وكان لهذه المجالس تقاليد واعراف خاصة يلتزم بها من كان يسمح لهم بارتيادها منها ما يتعلق بهيئة الداخل الى هذه المجالس وزيه ووقاره، وكيفية التحية والسلام.وكان الثقافة الخلفاء العباسيين، ووجود العلماء والان با انوها في قيام محافل المالية العلم والادب، فقد كان الخليفة ابو جعفر المنصور (١٥٨١٣٦/٧٧٤٧٥٢) عالما يليها[١٥٤] مشاركا في العلم والأدب[١٥٥] وهو أول خليفة قرب العلماء، وأول خليفة اللي ها ترجمت له الكتب من اللغات الاجنبية إلى العربية (د). وتشير الرواية التاريخية بانية حينما تحول الى مدينة السلام كتب الى اهل المدينة ليوفدوا عليه الخطباء والشعرات فاجتمعوا عليه[١٥٦].وعرف الخليفة المهدى، (١٥٨هـ – ١٦١ هـ / ٢٧٤ – ٢٨٥م) منذ فترة مبكر قال انه من حياته بمجالسة العلماء والشعراء[١٥٧] (٨) وحضوره مجالس المناظرات اللغوية[١٥٨] وشهد عصر الخليفة هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ / ٠٨٧٨٦ هم) وابنه العامرية (١١٨ ٢١٨ هـ / ١٣٢٨١٢) نشاطا علميا واسعا، تعرف الخليفة هارون الرشيدوتشير الروايات التاريخية إلى تنوع هذه المجالس وتخصصها، فكانت هناك مجالس خاصة بالعلم والادب، واخرى خاصة بالغه، وأخرى للغناء يقول الاصفهاني: سال اسحاق الموصلي العامون أن يكون دخوله اليه من أهل العلم والادب والرواة الا مع المعنين، فان ارادة للعناء غناء، فاجابه الى ذلك، ثم ساله بعد ذلك بانه باذن في الدخول مع الفقهاء فاذن له[١٥٩].وتؤكد الروايات

التاريخية وجود مجالس علمية بحته خاصة بعلماء الهندسة الحساب قال صد بن علي وكان من جلساء العامون.. سالت هل للمهند سي الحساب موضع يجتمعون فيه؟ فقيل لي لهم مجلس في دار العباس بن سعيد يجتمع فيه وجوه العلماء بالهيئة والهندسة[١٦٠].وبالنظر لاستمرار اهتمام الخلفاء بالعلم والعلماء فقد استمرت محافل العلمي محالمه خلال هذه الفترة – موضوعة البحث. فقد كان الخليفة المقتدر بالله ابو الفضل مر بن المعتضد (٢٩٥ – ٢٢٠ هـ / ١٠٧–١٣٢م) الى جانب رعايته وسخانه علم اب العلم هـ يسمح للعلماء والادباء من عقد مجالسهم في داره، وقد اش التنوخي الى مجلس الادب والشعر الذي عقد في دار الخليفة المقتدر بالله فيذك[١٦١] ابي نصر، يوسف بن عمر قال: كنت احضر دار المقتدر بالله وانا غلام حد السواد مع ابي الحسين وهو يومئذ قاضي القضاة فكنت ارى في بعض المواكب ابا جمل) القاضي احمد بن اسحاق بن البهلول التنوخي، يحضر بالسواد فاذا راه ابي عد ال وضعه، فجلس عنده، فيتذاكرون الشعر والادب والعلم.وكان الخليفة الراضي بالله) ٣٢٢–٣٢٦ هـ / ٣ ١١٠/١٣٢م) حسن المذاكرة[١٦٢] ايام الناس واخبارهم، مقر بالاهل العلم والادب و كثير الدنو منهم[١٦٣] ولذا قد حفل مجلسه يجلة الكتاب والشعراء منهم اسحاق بن المعمر ومحمّد بن يحيى الصولي احمد بن محمّد العروضي، ومحمّد بن عبد الله بن حمدون، وغيرهم[١٦٤] وللخليفة الراضي بالله الكثير من المساجلات الشعرية مع ندمائه منهم محمّد بن يحيى الصولي[١٦٥]. لقد اشار السعودي الى مجالس الخليفة الراضي بالله ومذاكراته في انواع الاداب العلوم ومنذ فترتيكرة من حياته[١٦٦].وتشير الرواية التاريخية إلى مجالس الخليفة المتقي الله (٣٢٩–٣٣٣ ١٤٤م) ومذاكراته مع رجال العلم بايام الناس واخبارها[١٦٧]. وكان الخليفة المستكفي بالله (٣٣٢ ها ٤ ١–١٤٥ م) حبا للادب ومجالسه الشعراء وكان يعقد مجالس الشعر ويحاور الشعراء ويذاكرهم وعرف الخليفة القادر بالله) ١١١ – ١٠٣٠م) با هتمامنا بالعلم والعلماء وصحيته لهم[١٦٨]. وسماحه لعقد مجالس السلماء ومناظراتهم في داره مشهد تلك الساعرة التي جرت بين الفقيه ابو عبد الله الحسن بن حامد بن علي البغداد ام ١٠م) وبين القاضي ابا حامد و احمد بن ابي طاهر الاسفراين ١٠٦ هـ / ١٠١٥م في وجوب الصيام ليلة الغمام في دار الخليفة القادة الما وبحضوته[١٦٩] كما حفل مجلس الخليفة القادر بالله يجلة الشعراء منهم الشريف الرضا رات ١٤٠٦ هـ / ١٠١٥م) الذي كان يلقي قصائد، بحضرته)و عرف الخليفة القائم بأمر الله (١٢٢ –١٦٧هـ / ١٠٧١١٠٣٠م) بعنايته – و حضوره مجالس العلماء، خاصة مجلس الشيخ ابو الحسن، علي بن عمر بالادب ابن محمّد الحربي (: ١٤٢ هـ / ١٠٥٠م) بالحربيبة.وبلغ من اهتمامه بالعلم ومجالسه اعزازه واكرامه للعلماء الواردين إلى بعد ال – و حضوره مجالسهم، ومنهم الفقيه ابو القاسم هـ عبد الكريم بن هوازن القشيري): ٠٧٢ ام) حيث رحب به وعقد له مجلسا من مجالسه الخاصة وعلى مرأى ومسمع منه[١٧٠]

٢.٥. مجالس العلماء

واضامة إلى مجالس الخلفاء ببغداد، فقد كان المجالس العلماء أهمية البهرة بي نشاط الحياة العلمية اديان حقيه البحث، وتميزت هذه المجالس بكثرتها وتعدد الامكنة التي تعقد فيها، وتنوع الموضوعات التي تناولتها، منها ما كان يحقد. المساجد والجوامع و في الحوانية والاسواق الطلبات، ومنها ما يعقد في منازل العلماء، أو في المدارس) أو في السلك الدروب أو في دور العلم[١٧١]كما تعددت الموضوعات التي تناولتها هذه المجالس فمنها ما كان مجالس للوعظ ومنها ما كان الاملاء الحديث او للتدريس للنظر في الفقه، ومنها. ما خصص للشعر[١٧٢] و وفي جامع المنصور خصصت لهذا الغربية قبة عرفت بقية الشعراء[١٧٣].

أدوار مجالس العلماء في المجتمع:حل الإشكاليات العلمية والأدبية: أسهمت هذه المجالس في حل عدد كبير من الإشكاليات العلمية والأدبية وأجابت عن الكثير من التساؤلات المعرفية التي كانت تُطرح فيها، كما لعبت دوراً مهماً في تصحيح الكثير من المعلومات والمفاهيم الخاطئة التي كانت متداولة في بعض فروع العلم والمعرفة.تشجيع البحث والإبداع: شجعت هذه المجالس العلماء على مواصلة الدرس والبحث، مما أدى إلى تحقيق بعض الإبداعات العلمية التي ربما لم يكن بالإمكان أن تتحقق لولا التكامل العلمي والتفاعل المعرفي اللذان دارا فيها.تبادل الخبرات والمعارف: شكل العلماء والأدباء في هذه المجالس فريق عمل علمياً متكاملاً، وجاءت الإبداعات العلمية التي تحققت فيها ثمرة من ثمرات تضافر جهودهم وتفاعلها.

أمثلة تاريخية على مجالس العلماء:

مجلس الأصمعي: يُذكر أن الأصمعي كان له مجلس علمي يجتمع فيه مع العلماء والأدباء لتبادل المعرفة والنقاش في مختلف المواضيع الأدبية واللغوية. مجلس ابن حزم الأندلسي: كان لابن حزم مجالس علمية في الأندلس، حيث كان يناقش فيها مسائل الفقه والأدب والفلسفة مع طلابه ومعاصريه.مجلس القابسي: ذُكر أن أبا الحسن القابسي كان يعقد مجلساً في علية له، يحضره نحو ثمانين رجلاً من طلبة العلم من أهل القيروان والأندلس وغيرهم من المغاربة، مما يؤكد أن الشيخ كان يخصص مكاناً معيناً للتدريس في منزله.لقد أثرت مجالس العلماء الثقافة العربية الإسلامية، وشكل نشاطها العلمي والأدبي، بألوانه وصوره المختلفة، عاملاً مهماً من عوامل بناء الحضارة العربية الإسلامية ومظهراً من مظاهر تقدمها وازدهارها. وكان لهذه المجالس دور كبير في نشر العلم والمعرفة، وتطوير الحركة العلمية، وتعزيز النقاش والمناظرة، وتنوع أماكن الانعقاد، وتفعيل ثقافة المنزل، مما ساهم في بناء مجتمع

متعلم ومثقف.[١٧٤]

٢-١-٦. ومن هذه المجالس

مجلس بو عمر، محمّد بن يوسف بن يعقوب البغداديات ٣٢٠ هـ / ١٣٢ وصف بانه كان من خيار القضاة علما وعقلا، وذناء وجلالة من المشايخ روى عنه الكثية، وحدت عنه كبار الحفاظ، وحمل الناس عنه علما كثيرا في الحدي والفقه اثنى المؤرخون على مجلس حديثه فذكروا انه لم ير الناس في بغد احسن من مجلسه الاحدث، وذلك أن العلماء واصحاب الحديث كانوا يتجملون بحضور مجلسه، حتى انه كان يجلس للحديث وعن يمينه ابو القاسم بن بنت منيع من ابيه في السن والاسناد، وابن صاعد[١٧٥] (١٠) عن يساره وابو بكر النيسابوري بين يدي وهو قري

١- مجلس ابو عبد الله، ابراهيم بن محمّد بن عرفه المعروف تقطوية (الواسطي سكن بغداد (: ٣٢٢ هـ / (٢) ١٣٤ م) و كان اديبا، راوية للحديث[١٧٦] حافظا للسير والتواريخ وايام الناس له تصانيف كثيرة في سائر علوم العربية والقران والتاريخ وغيرها[١٧٧] جلس في مجلسه للاقرار بجامع المدينة مدة خمسين سنة كما كان له مجلسا في مسجد الانباريين في وقت الغدوات ايضا[١٧٨] وتشير الروايات التاريخية بأنه كان يبدا مجلسه بقراءة القرآن، مجلس ابو عبد الله، الحسين بن اسماعيل بن محمّد العقيه كان من ائمة الحفاظ والمحدثين[١٧٩] بعداد ومحدثها سمع من كبار العلماء، وروى عنه وصف بانه كان فقيها صدوقا، ولي قضاء الكوفة واستعفي من القضاء وعقد في داره مجلسا للعقه، يجتمع عنده اهل العلم ويبدو كثرة الحضور في مجلسه حتى قيل انه كان يضم عشرة الاف رجل وربما يكون مبالغ في عدد الحضور هذا ولكنه يكشف بدون شك عن ازدحام كثرة من بيوت عده المجالس، وكان ممن يحضر مجلسه وروى عنه الشيخ ابو الفتح، يوسف بن عمر بن مسرور القواس (ت ٣٨٥ هـ / (٨) ١٩٥م) وغيره من العلماء[١٨٠](ت ٢٢٨ ٥ / ١١١ م) ا مجلس ابو الحسن، علي بن محمّد بن احمد بن الحسن الواعظ بعداد، رحل إلى مصر وسمع فيها ثم عاد الى وصف بأنه كان ثقة، روى عنه كبار العلماء وكان له مجلس نبير يحضره الرجال والنساء[١٨١] مما يوضح لنا ما كانت تتمتع به المرأة في بغداد من حرية في حضور مجالس الوسط الى جانب اخيها الرجل خلال هذه المرحلة مجلس ابو عمر، محمّد بن عبد الواحد اللغويات ٣٤٥هـ ١٥٦) اخذ عن أبي العباس، احمد بن يحيى بن ثعلب، فعرف به صاحب التصانيف الكثيرة، منها كتاب الياقوت في اللغة سمع من ابراهيم الحربي، واحمد بن عبيد الله الترسي، وموسى بن اسماعيل وغيرهم، وروى عنه ابو الحسن بن رزقوية، وابو الحسن بن بشوان وابو علي بن شاذان وغيرهم[١٨٢] كان يعقد مجلسه في جامع المدينة[١٨٣] ويحضره الكثير من العلماء كما حضره ابو رياض، احمد بن ابراهيم الشيباني اللغوى من اهل اليمامه (ت ١٣٢٩ هـ / ١٥٠م) كما كان يحضر مجلس المظفر، محمّد بن الحسن الحاتمي الكاتب اللغوى البغداديات ٣٨٨ هـ / ١٩٨[١٨٤]

-١٧ مجلس ابو بكر، احمد بن سلمان بن اسرائيل، الفقيه البغدادي (- ٢٤٨ هـ / (١) و ١٥م) سمع من كبار العلماء، منهم الحسن بن محرم هوا براهيم الحربي وعبد الله بن الامام احمد، ومحمّد ابن اسماعيل السلمي وغيره، وروى عنه ائمة العلماء منهم عمر بن شاهين وابو حفص العكبري وابو عبد الله بن حامد وصف بانه كان صدوقا، صنف كتابا في السنن كان يملي في. جامع المنصور، وبحضرة كي العلماء ويزدحم الناس عليه حتى قيل انه كان يحرز عشرة الاف محيرة، ويصر. ابنا بي يعلي كثرة الحضور في مجلسه فيقول: وكان اذا املى الحديث في جاريت المنصور ينثر الناس في حلقته حتى يعلق البابان من ابواب الجامع ما يليان حلقته ما يشير الى تبحره في علمه، ومنزلته الكبيرة[١٨٥]مجلس ابو بكر، محمّد بن عمر بن محمّد التميمي الحافظ في بغداد (٣٥٥ / ٩٦٥) (كان اما ما في معرفة على الحديث، وثقات الرجال واحوا لهم اخذ عن أبي العباس بن عقدة، وروى عنه ابو الحسن الدار قطن وابو عبد الله الحاكم وابو نعيم وغيرهم كان له مجلس في السكه التي نزل فيها لا ويحضره الجسم الغفير من الناس وكبار العلماء ووصف الحسن بن رزقوية مجلس فقال كان اين الجمابي يملي مجلسه فتتلى السكة التي يملي فيها[١٨٦]

(٢) مجلس ابو سعيد الحسن بن عبد الله التحويات ١٦٨ هـ / ١٧٨م) ببغداد. هـ قرا القرآن على أبي بكر بن مجاهد واللغة على ابن دريد تولى القضاء فيها النحو على ابي بكر بن السراج[١٨٧] و كان له مجلس تدريس يعقدة كل يوم يحوي احد منه عدد من كبار العلماء منهم ابو عبد الله و الحسين بن احمد بن خالوية اللغوى وابو اسحاق و ابراهيم بن سعيد بن الطيب الرفاعي ومن كان محضر مجلسه ايضا الشريف الرضي، ابو الحسن محمّد بن الحسين الموسوى البغدادي ١٠٦ هـ / (١٠١٥١٨م).مجلس ابو بكر، محمّد بن جعفر بن احمد البغدادي (ت ٢٧٢ هـ / ١٨٢م) سمع من محمّد بن جرير الطبري، وعبد الله بن محمّد، وابا بكر بن ابي داود العباس ن يوسف الشكلي، وروى عن كبار العلماء كان له مجلس حديث يحضره بو الحسن الدار قطني، وابو عمر بن حيويه وابو الحسين بن المظفر وغيرهم من شيوح العلماء[١٨٨].

وقد برزت في بغداد العديد من العلوم ومن ابرزها الطب والصيدلة و علم الملك. و النجوم وغيرها

٢-٧. الطب والادوية

لقد كان للخلفاء دور كبير وفعال في التطورات والانجازات الطبية ببغداد، ولعل اهم هذه الانجازات الطبية خلال هذه الفترة تلك التي قام بها الخليفة المقتدر

بالله وحرصا منه على المحافظة على حياة الناس وتقديرا لما تتمتع به هذه المهنة من مكانة وسمعة انسانية، لذا قرر اخضاع سائر الاطباء ببغداد لاختبار طبي رسمي تحت اشراف الطبيب الماهر سنان بن ثابت ليحصلوا بعد اجتيازه على تصريحا أو أجازة يمكنهم معها من مزالة عملهم الطبي، ويأتي أجراء الخليفة هذا سنة (٣١١) هـ / ١٣١ م)، وبعد معرفته بواء ربيل من العامة نتيجة الخيل ونزله من قبل أحد الأطباء، وبلغ عدد الاقليم الذين اختحوا لامتحان ثمانمائة وستين طبيبا في جانبي بغداد، سوى من انته بتدلعه وتقدمه في الطلب، وسوى من كان في خدمة الدولة[١٨٩]وفي زمن الخليفة المقتدر بالله توسعت الخدمات الطبية، وشملت المناطة البعيدة والنائية من أربى السواد وذلك عن طريق النفاذ الشلبيين ومعهم خزائن الأدوية والاشربة، يقيمون في كل مكان لمعالجة المرضى ثم ينتقلون إلى غيره كما تم ايمن الخدمات الطبية إلى السجون ايضا لمعالجة من فيها من المرضى[١٩٠] وهذا ما يسم بالبيمارستانات المحمولة وبالإضافة الى ذلك فقد كانت العلوم الطبية تدرس نظريا وعمليا في البيمارستانات ببغداد واشهر من بوز في تدريس الطب فيها الحبيب الشهور ابو الفرج عبد الله ب الطيب العراقي (ت ٤٣٥ هـ / ١٠٤٣م) الذي كان يدرس الطب في البيمارستانات العصر ببغداد، وغيره.ومن ابرز اطباء بغداد خلال هذه الفترة ابو بكر، محمّد بن زكريا الرازي م الذي كان من أشهر الأطباء، وصف بأنه جالينوس العرب.عالما موسوعيا تميز على ابناء عمره كان اوحد دهره، وريد عصره وقد جمع المعرفة علوم القدماء رسوما الطب[١٩١] زاول نشاطه العلمي ببغداد، وتولى العمل في مارستان عداد، ملح منزلة علمية، وشهرة واسعة، يشد الرحال اليه من الاقطار، للقراءة عليه الأحد عليه للرازي مؤلفات كثيرة في مختلف فروع المعرفة والعلوم اهمها في الطب كتاب الحاوي ويسمى الجامع الحاضر لصناعة الطب ويعد موسوعة طبية جمعت كل المحار التي توصل لها العقل البشرى حتى ايام الرازي[١٩٢]ومن اطباء بغداد المشهورين، ابو سعيد، سنان بن ثابت بن قرة الحراب ات ٣٣١ هـ / ١٤٢) ببغداد[١٩٣]، الذى كان طيبها للخلفاء السياسيين تقلد الاشر على بيمارستانات بغداد[١٩٤] مدها بيمارستان الخليفة المقتدر بالله الذي انشيء سنا ٢٠٦ هـ / ٨ الام في باب الشام (٧)، وبيمارستان السيدة الذى الشيء في. سنة (٣٠٦ هـ / ٩١٨م) ولتقدمه في مهنة الطب فقد عظمت منزلته، واصبح رئيسي لضياء ببغداد،والطبيب احمد بن وصيف الصابي (كان حيا سنة ٢٥٠ ١٦١/٥م) وكان من اطباء العيون المشهورين ببغداد، فلم يكن في زياده أعلم منه[١٩٥]، وبالنظر لمنزلته الطبية المميزة هذه، وبوته العلمية الواسعة، كانت الرحلة اليه من الافكار، والدراسة عليه رحمن رحل اليه، واخذ العلم عنه العميان الاندلسيان احمد بن يونس الحراني، وأخوه من يونس الحراني في رحلتهما إلى المشرق سنة (٣٣٠) هـ / ١٤١م)[١٩٦]**وهناك العديد من الاطباء الذين برزو وعرفو في بغداد في تلك الفتره أمثال** ابو علي، احمد بن عبد الرحمن، (ت ٤٤٠ هـ ابو الحسن المختار بن الحسن بن عبدون البغدادي (ت ٤٤٤ أبو علي، يحيى ى عيسى ت ٤١٣ هـ ابو الحسن سعيد بن هبة الله (ت ٤٩٥ هـ

٢.٨. الفلك والنجوم

لقد كانت بغداد مركزا لمباحث علم الفلك منذ نشؤها، فقد حرص الخلفاء العباسين ومن مشاهير علماء الفلك والنجوم، ابو القاسم، علي بن الحسن العلوي السيسي البعد ادرة الصروف بابن الاعلم (ت ٥٣٧٥ / ٩٨٥) صاحب الزيج الذي يقسي محمّد عليه لدى العلماء حتى القرن السابع الهجري الثالث عشر الميلادي) وصار من اهم المصادر التاريخية التي يرجع اليها علماء الفلك[١٩٧]وحضي بمكانة رفيعة من لدن رجال الدولة، فكان عضد الدولة البويهي يقف عند في التسييرات، يلى له مورصد ببغداد، وجهزه بالالات الرصدية و، وقوف بترصد بني الاعلم لم وصار مركزاً ومقر رصد الطلبة العلم في العراق، واقالة لى ما نقد، فقد اشارت المصادر الى انه كان عالما مشهورا بالهندسة اينا[١٩٨]و ابو حامد، احمد بن محمّد المنطقي الصاغاني (ت (٣٧٩ هـ / ١٨٩م) ببغداد. رف بصناعة الاسطرلاب والالات الرصدية ببغداد، اشتغل بالتدريس، وتبين له عدد من التلميذ يفترون به[١٩٩] (٩) وفي عام (٣٧٨ هـ / ١٨٨م) حينما على شرف الدول: ابن عضد الدولة

٢.٩. علم الرياضيات

لقد اتسع وتطور نطاق البحث في العلوم الرياضية لاسيما في علم الجبر، وكان للعرب الفل بتطوير هذا العلم وتلبيته على علم الهندسة[٢٠٠] وكان العلماء بغداد قصب السير خلال القرنين الرابع والناس المجرى / العاشر والحادي عشر الميلادي بتطوير هذه العلوم وذلك من خلال ما قدموه من نشاطات وابحاث وابتكارات ومؤلفات رياضية ولقد ضهر ببغداد عدد من علماء الرياضيات الذين ساهموا بحق في تطوير الفكر العربي الرياضي منهم ابو عبد الله، محمّد بن جابر بن سنان الجوابي، المعروف بالبناء ات ٢١٧ ٥ / ١٢٩م، اشتغل وسمع في الرياضيات، وكان من المتقدمين في علم الهندسة[٢٠١]وابو اسحان، ابراهيم بن سنان بن ثابت بن قرة (ت ١٣٥ هـ / ١٩٤٦) بغداد كان ممن تميز في علوم الحكمة والطب[٢٠٢]،و من الرياضيين الذين برزوا ببغداد ايضا ابو القاسم، علي بن أحمد الانطاكي مطلب بـ المجتبى ا ت ٣٧٦ هـ / ٩٨٦ وابو الوناء، محمّد بن محمّد بن يحيى بن اسماعيل (ت ٣٨٨ هـ / ١٩٩٨) ببغداد)[٢٠٣].

٢.٢. المبحث الثاني: دور الأسر العلوية في العلوم الإسلامية

بدأ النهوض العلمي في العراق منذ وقت مبكر من تاريخ الدولة الاسلامية وغدا العراقان – البصرة والكوفة، متبعين لهذا النهوض العلمي منذ النصف

الأول من القرن الأول الهجري/ السابع الميلادي حتى القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي.وقد نافست بغداد في نهوضها العلمي – هذين المصرين – منذ نشأتها واتخاذها حاضرة للدولة العربية الإسلامية، في عهد الخليفة أبي جعفر المنصور في النصف الأول من القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي، حيث رحلت اليها اعداد كبيرة من علماء هذين المصرين كان لهم أثر كبير في النهوض العلمي في هذه المدينة.ويعد عصر الخليفة هارون الرشيد، وابنه المأمون، العصر الذهبي لبغداد، حيث بلغت الذروة في عزها ومجدها، ونهوضها الحضاري والعلمي، واصبحت كعبة للقاصي والداني، يؤمها العلماء من مشارق الأرض ومغاربها، لينهلوا من علومها وادابها. [٢٠٤]واستمر هذا الازدهار الحضاري، والنهوض العلمي خلال القرنين الرابع والخامس الهجريين العاشر والحادي عشر الميلادي، استنادا إلى مكانة بغداد تاريخية وحضاريا ولم تستطع ايادي المحتل الأجنبي – البويهيين والسلاجقة من بعدهم – آن يخدوا من ازدهارها وتقدمها، ونمو العلوم فيها، يدلل على ذلك بروز عدد كبير من العلماء، والفقهاء والأدباء والمفكرين، الذين أنجبتهم بغداد خلال هذه الحقبة، وبقي انتاجهم الأساس الذي بنيت عليه الحضارة العالمية فيما بعد، والعطاء العلمي الكبير الذي قدمته المؤسسات التعليمية في تلك الحقبة.ولاننسى انه منذ اختيار السلطة العباسية الحاكمة في عهد الخليفة العباسي الثاني ابي جعفر المنصور (١٠٨-١٣٩هـ) مدينة بغداد (دار السلام) عاصمة للدولة، ومركزا للإدارة، ومدرسة للعلم، فقد اخذ رجال الفكر والادب يتوافدون عليها من الأمصار الاسلامية، وقد شجعت السلطة على هذا الجانب ما أدى إلى اضعاف مدرستي البصرة والكوفة، وقد احتل علماء الامامية مساحة واسعة في المدرسة البغدادية، فأسسوا دور العلم، وتبؤوا مراكز متقدمة في المناظرات الفكرية، ومجالس الجدل الكلامية، وأصبح لبعضهم مقام بارزة في مؤسسات السلطة الحاكمة. وكان لهم أثر كبير في نشر علوم أهل البيت عليهم السلام، وقد واكب علماء الأمامية الحياة العلمية في بغداد منذ تأسيسها عام ١٤٥هـ.

٢.٢. علم القراءات

القراءات جمع قراءة، وهي في الاصطلاح العلمي: مذهب من مذاهب النطق في القرآن يذهب به إمام من أئمة القراءة مذهباً يخالف به غيره. وهي ثابتة بأسانيدها إلى رسول الله[٢٠٥].قال ابن خلدون: القرآن هو كلام الله عز وجل المنزل على نبيه،المكتوب بين دفتي المصحف، وهو متواتر بين الامة؛ إلا أن الصحابة رووه عن رسول الله الله على طرق مختلفة في بعض الفاظه وكيفيات الحروف في أدائها، وتنوقل ذلك واشتهر إلى أن استقرت منها سبع طرق معينة تواتر نقلها أيضاً بأدائها، واختصت بالانتساب إلى من اشتهر بروايتها من الجم الغفير؛ فصارت هذه القراءات أصولاً للقراءة، وربما زيد بعد ذلك قراءات أخر لحقت بالسبع؛ إلا أنها عند أئمة القراءة لا تقوى قوتها في النقل. وهذه القراءات السبع معروفة في كتبها. وقد خالف بعض الناس في تواتر طرقها لأنها عندهم كيفيات للاداء، وهو غير منضبط. وليس ذلك عندهم بقادح في تواتر القرآن وأباه الاكثر، وقالوا بتواترها؛ وقال آخرون بتواتر غير الاداء منها، كالمد والتسهيل لعدم الوقوف على كيفيته بالسمع وهو الصحيح. ولم يزل القراء يتداولون هذه القراءات وروايتها، إلى أن كتبت العلوم ودونت فكتبت فيما كتب من العلوم وصارت صناعة مخصوصة وعلماً منفرداً، وتناقله الناس بالمشرق والاندلس في جيل بعد جيل[٢٠٦].والمتتبع جهود المسلمين في حفظ القران الكريم يدرك الجهود الكبيرة التي بذلوها لحفظ كتابهم وتداوله بين الاجيال مبرءا من أي تحريف وكانوا على درجه من الوعي بحيث جعلتهم يواجهون كثيرا من الاخطار قبل وقوعها والتاثير في حفظه ولم يسمحوا لاي مغرض ان يمسه بالتحريف. قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافضون.تجلى أسهام البيوتات العلوية في هذا العلم، عن طريق ظهور عدد من القراء الكبار، الذين كانوا على درجة كبيرة من المعرفة بقراءة القرآن الكريم، وأسهموا في تطوير هذا الجانب من علوم القرآن ومعانيه وترتيله.ويمكن لنا ان ناخذ دورا من ادوار وجانبا من جوانب شخصية الشريف المرتضى قدس سره، فقد كان خليفة أستاذه العلامة الشيخ المفيد (قدس سره) في علم الكلام وفن المناظرة، وكان مجلسه كمجلس شيخه المفيد يحضره أقطاب العلماء من كافة المذاهب، بل وسائر الملل،ولقد ساعد السيد المرتضى وضعه الاجتماعي والعلمي حتى اصبح النظام التعليمي يتقدم يوما بعد اخر، وقد اسس حوزة او مكتبة ضخمة اطلق عليها دار العلم. وقد اسس واخيه دارا للعلم وتفترق عن غيرها من دور العلم، وهي ان الشريف المرتضى كان يمارس تعليم العلوم بنفسه،و فى أنها كانا أكثر اهتماما بأمور العلم و التعلم من الحكام الذين اسسوا كثيرا من دور العلم عند الامامية، امثال عضد الدولة البويهى و الوزير ابو منصور شاه مردان و سابور الذين سبقت الاشارة الى دور العلم التى اسسوها.يضاف الى ما سبق ان الغاية التى استهدفها الشريف الرضى من تأسيس دار العلم كانت تعليمية بحتة بينما لا تخلو الدور الاخرى التى اسسها الحكام المذكورون من غايات ذات صلة بابهة الملك و الدعاوة[207].بالاضافة الى النتاج الضخم الفكري الذي قدمه السيد المرتضى، حتى اصبح موضع دراسات المستشرقين، كما تناول المستشرق مايكل كوك اراء المسلمين عموما في مسالة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ثم تناول اراء السيد المرتضى بشكل خاص ودرسها دراسة تفصيلية.[٢٠٨]

ترك المرتضى تراثا علميا ضخما يتوزع بين مختلف شؤون المعرفة، فقد كتب في علم الكلام والفقه والأصول والتفسير والأدب العربي والشعر. قال العلامة الحلي بهذا الصدد: «وله مصنفات كثيرة، ذكرناها في كتابنا الكبير. وبكتبه استفادت الإمامية منذ زمنه رحمه الله إلى زماننا هذا – وهو سنة ثلاث وتسعين وستمائة – وهو ركنهم ومعلمهم، قدس الله روحه، وجزاه عن أجداده خيرا». [٢٠٩]

٢.٢.٢. الحديث

عرف علم الحديث: بأنه علم يشتمل على أقوال النبي محمّد الله وأفعاله وروايتها، وضبطها وتحرير ألفاظها[٢١٠] والحديث: هو ما أضيف إلى النبي محمّد الله من قول أو فعل أو تقرير أو صفة، والحديث: هو الأصل الثاني من أصول التشريع الإسلامي، قال الرسول الله الله في حجة الوداع: أيها الناس أني تركت فيكم ما أن اعتصمتم به فلن تضلوا أبداً كتاب الله وسنتي اهل بيتي[٢١١].عني كثير من أصحاب النبي محمّد (ص) برواية الحديث، ولعل الذي كان يحفزهم على هذه العناية حث النبي محمّد صلى الله عليه وآله وسلم على ذلك، فقد روي عن ابن مسعود عنه أنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نصر الله أمراً سمع مقالتي فحفظها، ووعاها، وأداها قرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه[٢١٢]، وقال رسول الله أيضاً: يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين[٢١٣]. فهذه الأحاديث وأمثالها كانت تحفز المسلمين إلى التلقي عن الرسول الله، ثم رواية ما يتلقونه لمن لم يسمعه منه[٢١٤].وكان وضع الحديث وافتراؤه سببا لضهور طائفه من العلماء الاعلام في القرن الثاني من الهجرة سموا علماء الجرح والتعديل جعلوا همهم غربلة الاحاديث والبحث عن حال الرواة من التابعين ثم من بعدهم ووصف كل منهم بالوصف الذي يناسبه من اتقان وضبط وعدالة وجرح وما الى ذلك من اوصاف وزنت بموازين دقيقه تبين وصف كل راو فمن عدله هؤلاء الاعلام قبلت روايته ومن جرحوه ترك حديثه ولذا اهتموا بالاسناد وصاروا يسالون عنه بعد ان كان الناس يتلقون الحديث من دون السؤال عن اسناده[٢١٥]وقد كتب القرآن كله في زمن الرسول محمّد في العسب[٢١٦]، واللخاف[٢١٧]، والرقاع[٢١٨]، وقطع الأديم[٢١٩] وعظام الأكتاف والأضلاع وذكر ابن الاثير وكان اول من امر بتدوين الحديث وجمعه بالكتابه عمر ابن عبد العزيز على راس المائه ثم كثر التدوين ثم التصنيف وكان من اهم دواعي التدوين الاحاديث النبي محمّدصلى الله عليه وآله وسلم بسبب انتشار العلماء وخوف ضياع الحديث وسبب اخر هو موت العلماء الحفاظ واهمال الحفظ فيمن جاء بعدهم فضلا عن كثرة الابتداع الذي احدثه الخوارج والمذاهب الاخرى[٢٢٠]إذا كان رأي بعض الأئمة في الأحاديث النبوية وأن يقصروا تدوينهم على ما روي عن النبي محمّد الله، وكانوا يجمعون الأحاديث التي يرويها كل صحابي على حدة وأطلق على ذلك المسند وجاء من بعد الأئمة صنفوا الأحاديث على سبل شتى فمنهم من صنف على الأبواب وعلى المساند معاً، ومنهم من تقيد بالصحيح نحسب مثل البخاري ومسلم، ومنهم من لم يتقيد به كيفية أصحاب الكتب الستة وهي: سنن أبي داود وسنن الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجة[٢٢١].

٢.٣.٣. الانساب والتاريخ

يعد علم الانساب أحد القواعد الرئيسة التي استند إليها التدوين التاريخي عند العرب، وهو وإن تأخر في الترتيب الزمني عن الأيام بحكم طبيعة نشأتها التاريخية والاجتماعية، إلا أنه شكل معها مادة تاريخية خصبة، أغنت الرواة وجيل المؤرخين من بعدهم، ومع هذا فإن الانساب فاقت الأيام بمميزات كثيرة كانت الأيام تفتقر إليها، لاسيما احتواؤها على نوع من الانسجام الذي غالباً ما يصاحب التسلسل الزمني، الذي كانت الأيام في حاجة إليه[٢٢٢]، وهو خلاف ماظنه روزنثال: من أن الانساب كانت ذات أهمية تقل كثيراً عن أهمية الأيام كشكل من أشكال التعبير التاريخي[٢٢٣].قال الله تبارك وتعالى: **(إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا أن أكرمكم عند الله أتقاكم)**أما الغرض من علم النسب كما يذكر ابن حزم فهو أن يعلم المرء أن محمّداً لله الذي بعثه الله تبارك وتعالى إلى الجن والإنس بدين الإسلام، هو محمّد بن عبد اله القرشي الهاشمي، الذي كان بمكة، ورحل منها إلى المدينة. فمن شك في محمّد الله أهو قرشي أم يماني أم تميمي، أم أعجمي، فهو كافر، غير عارف بدينه، إلا أن يعذر بشدة ظلمة الجهل؟ ويلزمه أن يتعلم ذلك، ويلزم من صحبه تعليمه أيضاً وإلى هذا يشير المقدسي عن سبب تأليفه مصنفه الخاص بالأنساب[٢٢٤]وان الله تبارك وتعالى جعل تعارف الناس بانسابهم غرضا له تعالى في خلقه ايانا شعوبا وقبائل فوجب بذلك ان علم النسب علم جليل رفيع اذ به يكون التعارف وقد جعل الله تعالى جزءا منه تعلمه لا يسع احدا بجهله وجعل تعالى جزءا يسيرا منه فضلا تعلمه يكون من جهله ناقص الدرجه في الفضل وكل علم هذه صفته فهو علم فاضل لا ينكر حقه الا جاهل او معاند[٢٢٥]بقوله: هذا كتاب ذكرت فيه نسب رسول الله الله، واصحابه من اقاربه، وذكرت لكل امرئ منهم شيئاً من اخباره وفضائله، وبعض من اشتهر من اولاده واولاد اولاده ليعرف الواقف عليهم محله من الدين، وموضعه من الفضل، ولم أطل خشية الإملال[٢٢٦] فالنسب هو الوشيجة التي تربط الفرد وذويه، والآصرة التي تشد الانسان إلى أخيه، فيكون الارتباط بين أفراد الامة قوياً في رد كيد الغاصب والمعتدي، فقد سرد للقرشيين نسبهم على درجة قرباهم من رسول الله الله فترجم لهم لأنهم أهل النبي وعشيرته وذوو قرباه، ولما خصهم الله به من الشرف برسوله الكريم فوجد لزاماً عليه أن يتقرب إلى الرسول الكريم بهم[٢٢٧]

٢.٤.٢. الفقه

الفقه في اللغة: العلم بالشيء والفهم له العلم والفهم له والفطنة، وفي الاصطلاح هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية.. وهو مستنبط بالرأي والإجتهاد، ويحتاج فيه إلى النظر والتأمل[٢٢٨].وهو المسمى بعلم الحلال والحرام والشرائع والاحكام، وعرفه ابن خلدون: على انه معرفة

أحكام الله تعالى في افعال المكلفين بالوجوب والحضر والندب والكراهة والإباحة، وه متلقاة من الكتاب والسنة وما نصبه الشارع ملعرفتها من الأدلة، فإذا استخرجت الاحكام من تلك الإدلة، فإذا استخرجت الاحكام من تلك الادلة قيل لها فقه[٢٢٩].وكلمة الفقه لم تعرفها لغة العرب في معناها الذي نريده اليوم إلا بعدما مضى صدر الإسلام، وحين تمكن استنباط الأحكام من ادلتها، يقول ابن خلدون ثم أن الصحابة كلهم لم يكونوا أهل فتيا، ولا كان الدين يؤخذ عن جميعهم، وإنما كان ذلك مختصاً بالحاملين للقرآن العارفين بناسخه و منسوخه ومتشابهه ومحكمه، وسائر دلالته بما تلقوه عن النبي محمّد الله، أو ممن سمعه منهم من عليتهم، وكانوا يسمون لذلك القراء، أي الذين يقرؤون الكتاب لأن العرب كانوا أمة أمية، فأختص من كان منهم قارناً للكتاب بهذا الاسم لغرابته يومئذ، ويقى الأمر كذلك صدر الملة، ثم عظمت أمصار الإسلام وذهبت الامية من العرب بممارسة الكتابة، وتمكن الاستنباط وكمل الفقه وأصبح صناعة وعلماً، فبدلوا بأسمالفقهاء والعلماء من القراء.

٢.٢.٥. الشعر

يذكر ابن خلدون: واما العرب فكان لهم أولاً من الشعر يؤلفون فيه الكلام اجزاء متساوية، على تناسب بينها في عدة حروفها المتحركة والساكنة ويفصلون الكلام في تلك الاجزاء تفصيلاً، يكون كل جزءٍ منها مستقلاً بالافادة، لا يتعطف على الآخر، ويسمونه البيت، فلتلائم الطبع بالتجزئه أولاً، ثم يتناسب الاجزاء في المقاطع والمبادئ، ثم بنادية المعنى وتطبيق الكلام عليها، فلهجوا به فأمتاز من بين كلامهم بخط من الشرق ليس لغيره، لأجل اختصاصه بهذا التناسب، وجعلوه ديواناً لأخبارهم وحكمهم وشرفهم، ومحكاً لقرائحهم في إصابة المعنى وإجادة الاساليب[٢٣٠].والشعر عندهم ترجمان الخيال المصور لأشجان النفس وأفراحها ووقارها وطيشها، ورسول القلوب يلهمها سر الطبيعة وجمالها، فتنفته على عذبات الالسن، ترنيمات موسيقية عذبة على مقاطع تتزن في نغمها وروي ترتاح إليه النفس[٢٣١].والشعر عند العرب فطري فيهم يندر فيهم من لا يستطيعه، فطبيعتهم شعرية لأنهم ذوو نفوس حساسه وشعور رقيق، وأغرموا به – وحق لهم ذلك – لأنه صحيفة مفاخرهم، وسجل مناقبهم وشاهد صوابهم وخطأهم وأصل يرجعون إليه في الكثير من علومهم وحكمهم، به يفتخرون ويعتزون، لم تخل قبيلة من قبائلهم من شاعر يحمي ذمارها، ويفاخر بأمجادها، ويصور عواطفها، ويعبر عن أحاسيسها[٢٣٢].

٢.٢.٦. اللغة والنحو

ظل اللسان العربي لساناً عربياً مبيناً حتى سطح نور الإسلام، وأفسحت الفتوحات واختلط العجم بالعرب واندمج بعضهم في بعض، فبدأ التغير في ملكتهم، وظهر اللحن في لغتهم، وتسربت العجمة إلى لسانهم بما ألقى إليها السمع من المخالفات التي للمتغربين – والسمع أبو الملكات اللسانية. ففسدت بما ألقى إليها ابيها يغايرها لجنوحها إليها في البلاد والعباد ولم يزل في سعده إلى ان غزل، وسجن في دار الخلافة، في بغداد إلى أن مات، وكان أديباً باللغتين العربية والفارسية، حسن الاخلاق، حازماً بصيراً بأمور الملك وكانت تخافه الملوك وترهبه الجبايرة باعتبار السمع[٢٣٣]. فتذمروا مما كانوا يسمعونه من اللحن، ولاسيما في قراءة القرآن، واحسوا بالحاجة إلى ما يصون لغتهم من اللكنة، ولسانهم من اللحن والعجمة، فوضعوا علم اللغة والنحو، وتعجلوا في وضعه عناية منهم بالقرآن وحرصوا على نطقه بلسان عربي مبين، وقيل أن أول من وضع علم النحوهو أبو الاسود الدولي، وعلم النحو كائن ينشأ صغيراً ثم يكبر، ثم أضاف من جاء بعد أبي الاسود ما أستدركه وما زاده وابتدعه حتى كمل ونضج. وهذا العلم لم تطل مدة حضانته كغيره من العلوم الأخرى، بل شب وأكتمل بخطى واسعة لشعور العرب بالحاجة إليه، فلم يستهل العصر العباسي إلا وهو يدرس في البصرة والكوفة، وكمل وأوفى على الغاية في بغداد، ولما ينقض العصر العباسي الأول.والبصريون هم الذين تعهدوا برعاية اللغة والنحو قرابة قرن من الزمان اما الكوفة فكانت منصرفة إلى الاشعار والاخبار، ثم تكاتف الفريقان على استكمال قواعده فخج هذا العلم وتمت اصوله، فالتأم عقد الفريقين في بغداد، ثم شع نور هذا العلم على سائر الحواضر الإسلامية[٢٣٤].لقد اهتمت الاسر العلوية بدراسة العلوم على أختلافها ومنها العلوم الادبية ولاسيما ما اتصل باللغة والنحو، منذ مدة مبكرة واهتموا باللغة العربية وآدابها لعلاقتها الوثيقة بهذه العلوم، فكان ذلك مدعاة إلى ظهور عدد من الادباء واللغويين والنحويين البارزين فيها عبر العصور العباسية المختلفة.

الفصل الثالث: الدور التعليمي والثقافي للأسر العلوية في بغداد في القرن الرابع والخامس

تمهيد ان لدراسة الجانب الثقافي من الامور المهمة في الحياة اليومية التي تكشف المدى المعرفي لدى البلد او الشعب المراد دراسته واستنادا الى قوله تعالى ﴿ قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ﴾ كما وان التاريخ بشكل عام اعطى للثقافة والعلم والعلماء والشعراء والكتاب المساحة الكافية بمختلف العصور وببحثنا هذا في هذا الفصل تطرقنا الى الواقع الثقافي التي كانت تعيشه بغداد في ضل الحكومات البويهية والسلاجقة حيث كانت تعتبر قبلة العلم والعلماء ودور الاسر العلوية في هذا الجانب وهل كانوا ذو ثقافه ام لا ودورهم الثقافي في بغداد في تلك الفتره القرن الرابع والخامس وتأسيسهم للمؤسسات العلمية وتاليفهم للكتب ودورهم في المجال الشعري وبيان نماذج من اهم شعرائهم وبيان دورهم التعليمي والتوعوي وتخريجهم للعديد من التلاميذ

٣.١. المبحث الاول: الواقع الثقافي في بغداد في القرن الرابع والخامس

بالرغم من اضطراب الاحوال السياسية والاجتماعية في القرن الرابع والخامس الهجري، القرن العاشر والحادي عشر الميلادي، وكثرة الدويلات والممالك

الصغيرة فيه، كان ذاك العصر عصرا حافلا بالحركات العلمية والأدبية في شتى نواحي المعرفة. ولقد امتاز هذا العصر بظهور طائفة كبيرة من العلماء والفقهاء والأدباء والشعراء، قل أن نجد لها نظيرا في العصور السابقة أو اللاحقة. وأغرى هذا العطاء الفكري والأدبي الخصب الكثير من الباحثين، فاندفعوا يدرسون هذا العصر بشغف، قتال من اهتمامهم القسط الأوفر حتى سمي عصر النهضة في الاسلام[٢٣٥]. ولا شك أن كثرة السلاطين والوزراء والأمراء في أنحاء المملكة الاسلامية، كانت من العوامل المساعدة في ابراز هذه النهضة، لأن مجموعة كبيرة منهم كانت من كبار الكتاب والأدباء والشعراء، أو من مناصري العلم والأدب[٢٣٦]. فقد تنافس الملوك والوزراء والأمراء في استقدام الأدباء والشعراء الى بلاطهم وكان هذا التنافس بحد ذاته من مصلحه العلم والادب وكان انقسام الدولة العباسية الى دويلات وامارات عاملا من عوامل النهضة التي أخذت تتميز في هذا العصر، فانتقلت مراكز التشجيع للعلماء والأدباء من قصور الخلفاء الى دور الأمراء والسلاطين والوزراء والعمال في الأقاليم المختلفة لقد أسهم البويهيون في نهضة القرن الرابع العلمية والأدبية، بشكل لا يمكن لمنصف اغفاله، فقد كانوا لا يستكتبون ولا يستوزرون الا العلماء والشعراء والأدباء، وقد كان ملوك بني بويه أنفسهم مشهورين بميلهم الى الأدب والعلم، وبالمساهمة فيهما. فقد شارك عضد الدولة ٣٧٢ / ٩٨٢ في عدة فنون ن الأدب، وقرب اليه العلماء والأدباء وحثهم على التأليف، فألف له أبو اسحاق الصابي ٣٨٤ / ٩٩٤ كتابه (التاجي) في أخبار آل بويه، وألف له أبو علي الفارسي ٣٧٧ / ٩٨٧ النحوى المشهور كتاب (الايضاح) و (التكملة) في علم النحو[٢٣٧]. وقصده فحول الشعراء في عصره، كالمتنبي والسلامي وغيرهما، وكان هو نفسه ينظم الشعر[٢٣٨]، كما كان عز الدولة وتاج الدولة من شعراء بني بويه ومن الوزراء الأدباء الذين نبغوا في عصر بني بويه ابن العميد وزير ركن الدولة بن بويه، والصاحب بن عباد وزير مؤيد الدولة، وأخيه فخر الدولة ابنا ركن الدولة البويهي، وكان من المعالم الأدبية الواضحة في هذا العصر، وعبد العزيز بن يوسف الحكار ٣٨٨/٩٩٨، كاتب الانشاء، لعضد الدولة ووزير بهاء الدولة، وكان شاعراً وصديقا للشريف الرضي،

٣ـ١. مرافق الفكر القرن الرابع الهجري

شهد القرن نهضة فكرية شاملة، فازدهر الشعر وكثر الشعراء، وظهرت طائفة من الكتاب والمترسلين، وتطور النقد وألفت فيه الكتب، وتضخم القاموس اللغوي، وكانت بسلاطات الخلفاء والملوك ودور الوزراء والأمراء حافلة بالجدل والمناظرة والمساجلة، وغصت دور العلماء والفقهاء وحلقات الدروس بطلاب الأدب ورواد المعرفة من شتى الجهات

٣ـ٢. واقع بغداد الثقافي في ظل الاضطرابات السياسية والاجتماعية

رغم الأوضاع السياسية الصعبة التي شهدتها بغداد في تلك الفترة، التي اتسمت بتعدد الدويلات والتفكك السياسي، إلا أن الحياة الثقافية لم تتوقف، بل ازدهرت في ظل هذه الظروف. فقد كانت بغداد مركزًا رئيسًا للعلم والعلماء، كما كانت مكتبة بغداد وبيوت الحكمة في قمة ازدهارها، حيث قدمت الدولة العباسية دعمًا كبيرًا للعلماء والفقهاء والمترجمين الذين ساهموا في ترجمة الأعمال اليونانية والفارسية والهندية إلى اللغة العربية.

٣ـ٣. الحركات الأدبية والشعرية في بغداد

على الرغم من الاضطرابات السياسية، إلا أن بغداد شهدت ازدهارًا أدبيًا لا مثيل له في العصور الإسلامية. فقد كانت المدينة مقصد الأدباء والشعراء من مختلف أنحاء العالم الإسلامي، حيث تجمع الأدب العربي بين الفصاحة والبلاغة.

٣ـ٤. دور بغداد كمركز حضاري في العالم الإسلامي

في هذه الفترة، كانت بغداد تعتبر مركزًا حضاريًا يُعقد فيه اللقاء بين مختلف الحضارات: الإسلامية والفارسية والهندية واليونانية. كان العلماء والفلاسفة يلتقون في بغداد لمناقشة قضايا العلم والفلسفة والسياسة، وكان هذا اللقاء مثمرًا في تبادل المعرفة وتطوير الفكر.

٣ـ٥. الحياة الثقافية

لم يكن للنزاعات السياسية والخلافات الاجتماعية التي حصلت في العراق في هذه الفترة أي آثار سلبية كبيرة على النشاطات الفكرية والثقافية كما يمكن أن يتصور، بل كان الأمر على العكس من ذلك كما سبقت الإشارة، فقد شهدت هذه الفترة حركة علمية واسعة ونشطة، خلفت ذخيرة كبيرة من المؤلفات والأعمال الراقية في كثير من مجالات العلم والمعرفة. وكان لنشوء هذه الحركة الواسعة في الواقع عوامل أساسية باعثة، وعوامل أخرى منشطة لفاعليتها وعاملة على استمراريتها.

٣ـ٦. الحركة النقدية

شاركت عوامل عديدة في تنشيط الحركة النقدية وتقدمها على نحو خاص في القرن الخامس. وكان تطور الاتجاه إلى بحث مسألة إعجاز القرآن التي سبقت الإشارة إليها من أبرز وأهم هذه العوامل إذ إن البحث في هذه المسألة كان يستدعي دراسة أساليب النظم في القرآن وبيان ما تتميز به هذه الأساليب من خصائص بيانية وبلاغية وسمات فنية وجمالية، ثم المقارنة بينها وبين أساليب الكتابة العربية الراقية، لإظهار ما يتفرد به القرآن من تلك الخصائص

والسمات أو ما يبرز فيها إعجازه، ولا شك في أن ذلك يتطلب فحصاً دقيقاً ودراسات نظرية وتطبيقية واسعة الروائع النصوص الأدبية الموروثة، ولاسيما الشعرية منها، على ضوء ما تبلور في ذوق العصر من القواعد النقدية والبلاغية. وفي هذه الأعمال، بلا شك، تفعيل لهذه القواعد وتطوير لها ولما يرتبط بها من قضايا وتطوير للذائقة الأدبية والنقدية بنحو عام. وفيما قام به محمّد بن الطيب الباقلاني (ت ٤٠٣هـ / ١٠١٤م) في كتابه إعجاز القرآن أوضح مثال على ذلك.تحدث الباقلاني في كتابه المذكور عن أساليب القرآن وطرق بيانه وسبل إعجازه في سعة وعمق، ثم استعرض طائفة من روائع النثر العربي وفنون الشعر الجاهلي وأساليب عدد من الشعراء المعاصرين له أيضاً، وقام بدراسة بعضها دراسة نقدية وتحليلية دقيقة، ووازن بينها وبين ما اختاره من أساليب القرآن في محاولة منه لإثبات تميز طرق النظم وصور التعبير في القرآن وتفوقها على كل الأساليب الكتابية الراقية التي كانت مألوفة. وقد كان له الفضل بذلك في بلورة الكثير من الأفكار والنظريات المتعلقة بعلوم البلاغة وطرق النقد وفي توضيح مجموعة من المصطلحات المتعلقة بها[٢٣٩].

وقد ظهرت في هذه الفترة كتب نقدية كان لها أثرها الكبير في تطوير حيوية النشاطات النقدية. فكان مثلاً لـ كتاب البديع الذي ألفه عبد الله بن المعتز (ت ٢٩٦هـ / ٩٠٨م)، وحدد فيه خصائص البديع وأصوله وفنونه و صطلاحاته ودرسها دراسة تطبيقية أثر كبير في توضيح مبادئ الشعر تحديث آنذاك. كان هذا الكتاب كما يقول محمّد مندور: مبدأ حركة النقد في أواخر القرن الثالث وخلال القرن الرابع كله، إذ فطن النقاد إلى منهجه في تحليل خصائص البديع وتمييزها عن غيرها من الطرق والأساليب بلاغية، وإلى اتجاهه الجديد في الشعر وكان لهذا أثر بعيد في مؤلفاتهم وطريقة تناولهم للنقد على نحو منهجي[٢٤٠].وكان لكتاب نقد الشعر الذي ألفه قدامة بن جعفر (ت ٣٣٧هـ / ٩٤٨م)، متأثراً بنظريات أرسطو في الشعر والنقد وبالفلسفة اليونانية وأساليبها الجدلية والبلاغية، أثر بارز في تطور الحركة النقدية في هذه الفترة أيضاً، حيث شارك هذا الكتاب في تطعيم النقد العربي بما استفاده مؤلفه من عناصر إيجابية من التراث النقدي اليوناني، ومن ثم في بلورة أفكار ونظريات جديدة وفي خلق الدوافع الإضافات هامة[٢٤١].

٣ـ٢. المبحث الثاني: دور الاسر العلوية في الادب والشعر وتدوين الدواوين وتأليف الكتب الادبية

إستثمارهم إمكاناتهم العلمية لتطوير العلوم وتأليف المؤلفات المتنوعة بعد النتاج العلمي لعلماء أي أمة من أهم مقومات قيام الدول فيها، لما يعكسة من صورة عن الواقع الفكري للمجتمع، فضلاً عن الإفادة من ذلك النتاج وتسخيره لخدمة مؤسساتها وإداراتها الكيان رعيتها بالشكل الأمثل، لما فيه صلاح وتقدم أبناء المجتمع، وعلى الرغم من الإضطرابات السياسية التي شهدتها الخلافة أبان مدة البحث، إلا إن ذلك لم يمنع الحركة العلمية من مواصلة مسيرتها نحو التقدم والازدهار، ويعلق الدكتور أحمد أمين على سبب أزدهار الجانب العلمي خلال مدة البحث، قائلا: ((ولئن عد هذا [أي الاحتلال ضعفاً من الناحية السياسية، فإنه لا يعد ضعفاً من الناحية العلمية.... فنحن نستنتج من هذا أن العلم والسياسة لا يتماشيان جنباً إلى جنب، حتى إذا أرتقى هذا أرتقى ذلك، بل قد يكون الأمر على العكس، قد يكون الضعف السياسي متماشياً مع زهو العلم.... فقد تنتهي دولة ما سياسيا، وتبدأ دولة جديدة، على أن الحياة العلمية لم تنته ولم تذبل))[٢٤٢]وخير دليل على أزدهار النشاط العلمي وتقدمه في العصور العباسية المتأخرة، إن الأمراء البويهيين والسلاطين السلاجقة، كانوا قد تأثروا بالخلفاء العباسيين وبأساليب رعايتهم للحركة العلمية والفكرية، لذا احتذوا حذو الخلفاء فعمدوا على تزيين مجالسهم بالعلماء، كما كان يفعل الخلفاء، وتسابقوا على الاستكثار من حملة العلم في خدمة مجالات المعرفة، فضلاً عن الإستعانة بالعلماء، فأسندوا لهم المناصب الرفيعة في بعض مؤسسات الدولة في الميادين السياسية والإدارية الدعم كيان دولتهم وبسط سيطرتهم، فكل هذا أدى إلى تظافر الجهود لحركة علمية مزدهرة، كانت لها خطى ثابتة في ظل تقلبات الظروف السياسية[٢٤٣].وبالنتيجة فإن انتعاش الحركة العلمية، أسهم بزيادة الرعاية الخاصة بعلماء الأمة الإسلامية في مختلف توجهاتهم المعرفية، فأتيحت لهم الفرص الكافية لبث علومهم وأفكارهم وأرائهم، فكان لهذه الفئات الأثر الواضح في المساهمة برفع المستويات العلمية للمجتمع الإسلامي بصورة عامة[٢٤٤].

٣ـ٢ـ١. أصل نهج البلاغة وتنوع موضوعاته

أنه تراث فكري وأدبي وديني جليل، يتميز بتنوع موضوعاته:الله، خلق العالم والملائكة، والقضاء والقدر...، ويشتمل على كثير من الأفكار التي تتصل بشؤون الحياة الاجتماعية، والتربية والأخلاق وحسن التصرف، وفكرة الوسط، وقضايا الدنيا والآخرة، والتنجيم والمرأة، وغيرها من المسائل المتنوعة وتدل هذه الأبحاث أن الامام علي بن أبي طالب لم يكن فيلسوفا، أو عالما ينظر إلى الأشياء بمنظار المدقق والمحلل، ولكنه كان صاحب نظرات دينية وأخلاقية، وتشريعية وحياتية، علمته الظروف الصعبة التي رافقت حياته والتجارب العديدة، الايمان والتقوى والورع، وخشية الله، وحب الخير والناس وساعد على ذلك كله المثل العليا التي طالما أحبها الامام علي احبها، ودافع عنها وقضى في سبيلها[٢٤٥].

٣ـ٢ـ٢. الاهتمام بخطب الامام علي واقواله

أن الكثير من الكتب قد ألفت في خطب علي بن أبي طالب، وقد دونت هذه الكتب خطب الامام التي كان يخطب بها على الم) ابر في الجمع والأعياد، وغيرها في أيام خلافته، وحتى في زمن عثمان وقبله، وقد حفظت هذه الخطب وأودعت في كتب الأصحاب التي ألفوها في هذا الموضوع، وقد ابتدأوا

بالتأليف من عصره، فأول من جمع خطبه زيد بن وهب الجهيني الذي شهد صفين[٢٤٦]، ثم توالى تدوين خطبه قرنا بعد قرن حتى وصلت النوبة الى الشريف الرضي في النصف الأخير من القرن الرابع الهجري، العاشر الميلادي، فأطلع الرضي على تلك الكتب في المكتبات الشخصية والعمومية، وكانت كلها في بغداد، وفي متناوله مثل مكتبة أخيه المرتضى، ومكتبة سابور بن أردشير المؤسسة للشيعة في كرخ بغداد، ولا يحصى ما فيها من كتبهم كانت الخطب الواصلة الى المؤرخ اليعقوبي، ومن بعده الى المسعودي أربعمائة ونيفا وثمانين خطبة لقد كانت خطب الامام علي ووصاياه ورسائله معروفة مشهورة لدى العلماء والمؤرخين والأدباء، حتى قال الجاحظ: « وهذه خطب رسول الله (صلى الله عليه وسلم (مدونة محفوظة، مخلدة مشهورة، وهذه خطب أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم (

٣-٣. العلوي الشريف المرتضى

الشريف المرتضى هو علي بن الحسين بن موسى الموسوي العلوي شقيق الشريف الرضي (ت ٤٠٦ هـ / ١٠١٥م). وقد لقب بالشريف المرتضى كم لقب بالسيد المرتضى ويعلم الهدى.ولد المرتضى في بغداد في سنة ٣٥٥هـ / ٩٦٥م، من أسرة نبيلة عريقة ب سامية الشرف رفيعة الشأن، تمتعت بمنزلة اجتماعية ودينية وثقافية و دبية عالية[٢٤٧]. هذا فضلاً عن انتساب هذه الأسرة من جهة الأب والأم إلى علي بن أبي طالب، خليفة المسلمين الرابع والإمام الأول لطائفة الشيعة وعين ما حظي به عدد من أفرادها من مكانة علمية وأدبية بارزة، ورثت عامة الدينية والاجتماعية لفرقة العلويين أو الطالبيين، وكانت تعتبر من صبقات الشريفة التي كان لها شأنها الرفيع في المجتمع العراقي آنذاك. كما توى عدد من أفراد هذه الأسرة مناصب إدارية ومهمات دينية وقيادية رسمية عب، كان لها الأثر في دعم مكانة الأسرة وظهور شأنها واتساع صيتها.كان جد المرتضى الثاني لأمه، أبو محمّد الحسن بن علي الملقب – ناصر الكبير، أو الأطروش (ت ٣٠٤هـ / ٩١٦م)، كما ينص المؤرخون تات ملوك الدولة العلوية بطبرستان[٢٤٨]، مضافاً إلى كونه شيخ الطالبيين وعالمهم وزاهدهم. فقد أسلم أهل الديلم وبلاد الجبل على يده وكانوا قبل ذلك مجوساً، وكان حاكماً عادلاً لم ير الناس كما يقول الطبري مثل عدله وحسن سيرته وإقامته الحق[٢٤٩]، كما كان شاعراً مطلقاً، وإماماً في الفقه والدين، ومفسراً وأديباً له تفسير في مجلدين احتج فيه بألف بيت من ألف قصيدة، وكتاب البساط في علم الكلام، وكتب أخرى في معارف مختلفة قيل إنها زادت على ثلاثمائة كتاب.نشأ المرتضى في أحضان هذه الأسرة النبيلة المحترمة، وعاش في كنف ذلك الأب الفاضل الجليل، في بحبوحة من العيش وهالة من الوجاهة والنعمة، متأثراً بمحيطه الأسري في نيل خلقه واعتزازه بنفسه وطموحه إلى معاني ووراثة الزعامة العلوية، كما تؤكد ذلك قصائد شعره المبكرة[٢٥٠]. ون حرصت أسرته على تعليمه منذ نعومة أظفاره، فأخذته أمه وهو صغير ن – كما ينص مؤرخو سيرة حياته – إلى فقيه الإمامية وإمامهم آنذاك محمّد بن النعمان المعروف بالمفيد (ت ٤١٣هـ / ١٠٢٢م) ليتعلم الفقه، ثم بدأ درسته للغة والأدب والبلاغة وهو صبي لم يتجاوز الخامسة عشرة من العمر على يد عبد العزيز بن عمر، أو ابن محمّد المعروف بابن نباتة السعدي ت ٤٠٥هـ / ١٠١٤م). وكان السعدي هذا، كما يقول عنه الثعالبي امن تحول شعراء العصر وأحادهم وصدور مجيديهم، وأفرادهم الذين أخذوا ذب القوافي وملكوا رق المعاني[٢٥١].

٣-٤. العلوي ابو القاسم الكوفي

هو علي بن احمد بن موسى الذي ابدع في مجال الشعر والادب وله العديد من المولفات مثل كتاب الاوصياء وتحقيق اللسان في وجوه البيان وكتاب تناقض احكام المذاهب الفاسده وغيرها الكثير[٢٥٢]

٣-٥. كذلك اسرة جعفر الزكي

التي انجبت عدد كثير من الادباء والشعراء مثل ابو طالب علي بن محمّد الذي كان له معرفه واسعه في علم الانساب[٢٥٣]

وايضا العلويين ابو الفتح احمد بن محمّد ومحمّد بن علي وعلي بن محمّد الاشقر ومحمّد بن المحسن واحمد بن موسى الابرش وسعد الله بن الحسين برزوا في مجال الادب وابدعوا فيه وكانت لهم العديد من الكتب والمولفات[٢٥٤]

٣-٣. المبحث الثالث: دور الاسر العلوية في الجانب التعليمي وتأسيس المؤسسات العلمية

٣-١. التدريس

تعد عملية التدريس أوسع أبواب المعرفة عبر العصور المختلفة، وفي العالم الإسلامي كان للمدرس أهميته الكبرى في العملية التعليمية، وتجلى ذلك في التقدير الذي حازه المدرسون في المجتمع الإسلامي حتى نسب إلى الرسول الله القول أنما بعثت معلماً[٢٥٥]. وقال أيضاً: أجلوا المشايخ فإن من أجلال الله تبجيل المشايخ[٢٥٦]. وأظهر النبي الله احترامه التعليم، وكان الإمام علي بن الحسين لا يحث أحد أصحابه على التعليم قال له: فأن أحسنت في تعليم الناس ولم تتجبر عليهم زادك الله من فضله، وأن أنت منعت علمك واخرقت بهم عند طلبهم العلم منك كان حقاً على الله عز وجل أن يسلبك العلم وبهاءه ويسقط من القلوب محلك[٢٥٧]: ولم يكن احترام التعليم والمعلمين مقتصرا على خاصة الامامية بل يظهر ان نظره الخاصة من عامة الناس للتعليم

والمعلمين كانت تنطوي على الاحترام والتبجيل[٢٥٨]واهتم العلويين بمهنة التعليم والتدريس بالغ الاهتمام وبرز الكثير من الشخصيات العلوية التي مارست هذه المهنة مثل علي بن المرتضى العلوي الذي جاء الى بغداد وتولى التدريس في جامع السلطان وانتهت اليه رئاسة اصحاب الراي وكانت داره مجمعا لاهل العلم والادب ويكتب خطا مليحا وله كتب كثيره وكذلك ابو الحسن الامير العلوي الحسني الذي كان له الدور المميز في هذه المهنه[٢٥٩]

٣-٣-٢. عقدهم المجالس العلمية المتميزة

تعد المجالس العلمية والحلقات الدراسية مرأة تعكس قيمة وأهمية الدرس، وإمكانية وهيبة المدرس، وعدد ونوعية الطلبة الذين يرتادوها، لذا تتفاوت مجالس العلم من حيث كفاءة شيوخها ومعرفة طلابها الذين ارتادوها، إلا إنها في مجملها أسهمت في إعداد جيل متعلم، يجيد التخصص المعرفي الذي نهلة في رحابها وعلى أيدي شيوخها، وكان لنقباء الأشراف يد بيضاء في عقد مجالس العلم، التي امتازت بسمة وخصوصية تميزهم العلمي بطريقة إدارتهم لتلك المجالس، إلى حد إن أصبحت مجالس علمهم أشبه بالمنتديات التي تبارى فيها حملة العلم للخوض في مختلف المسائل العلمية، ومن هذه المجالس، نذكر مجالس النقيب الشريف الرضي)[٢٦٠]، تلك الشخصية التي لها ما لها من إنجازات علمية متنوعة وفريدة من نوعها[٢٦١]، إذ كانت مجالسة تكتظ بطلبة العلم الذين لم يقتصر حضورهم إلى مجلسه للتزود بالعلم والمعرفة فحسب، بل كانت لديهم الرغبة للتعلم من ما ينتهلون من عبق أخلاقه وسماحته، فيما يقدمه من دروس تربوية تصقل كيان الطالب وتؤثر فيه[٢٦٢]أما بالنسبة إلى النقيب الشريف الرضي)، فإن فضائل مجالسه تعدت البلدان والنواحي وذاع صيته بين العلماء وحتى عامة الناس، فيروى أن الشاعر أبو العلاء المعري)، كان قد سمع بالشهرة العلمية لمجالس الشريف المرتضى، فتاقت نفسه لحضورها للإفادة من علم ومعرفة هذا النقيب، لذا شد الرحال من دياره في الشام وقصد بغداد، قاصداً مجلس الشريف المرتضى فوجده مكتظاً بالناس، فأخذ يخطو ويدئو إلى مكان جلوس الشريف المرتضى، ولم يصل إليه إلا بشق الأنفس، فتعثر بأحد الجالسين لكثرة الزحام في ذلك المجلس، إلى حد سقط على الأرض) وهذا أن دل على شيء فإنما يدل على كثرة طلبة العلم الذين احتواهم مجلس للإفادة من هذا النقيب المبجل، مما ينوه بأثره العلمي الذي تركه في نفوس الراغبين في طلب العلم[٢٦٣]ومما يجدر ذكره إن الشريف الرضي حرص على إختبار حملة العلم في مجالس علمه حتى يميز الجديرين في مجالسه تلك من غيرهم، وهذه الخطوة خطاها مع الشاعر أبو العلاء المعري، عندما حضر مجلس الشريف المرتضى، فأقدم الشريف على إختبار معرفته الأدبية ومواهبه الشعرية، وعندما أثبت المعري كفاءته، أقدم الشريف المرتضى على تقريبه إليه واحتضانه حتى عد من شعراء مجلسه المميزين[٢٦٤].

٣-٣-٣. المؤسسات العلمية في القرن الرابع والخامس الهجري

نشأ الشريف المرتضى في عصر مفعم بحياة فكرية وعلمية نشطة قلما توجد في عصر آخر، ولقد تعرضت الكثير من الكتب لترجمة المرتضى، توزعت بين ترجمات وأخرى مختصرة، إلا أنها لا تخلو من فائدة. [٢٦٥]فإن الشيعة لم يكونوا بمنأى عن التطور العلمي والثقافي في عصرهم، بل كانوا دوما على مقربة من مراكز الحياة العلمية في عصرهم بل في قلبها، أعني بذلك الكوفة وبغداد، إضافة إلى تواجدهم الملحوظ في الري والبصرة.ففي بغداد نرى حضورا شيعيا قويا، فنجد هناك شخصيات شيعية بارزة من أمثال هشام بن الحكم ومحمد ابن أبي عمير، كما نشاهد النواب الأربعة في عصر الغيبة الصغرى يقيمون في بغداد، ويمكثون فيها حتى آخر لحظة من حياتهم. وقد استمر الوجود العلمي الشيعي في بغداد بقوة إلى سنة ٤٤٧، حيث دخل السلاجقة إلى بغداد وتمكنوا من تحديد الوجود الشيعي فيها، الذي استطاع أن يستعيد الحياة بعد فترة من الزمن.وقد ذكر المؤرخون ان للمرتضى عددا كبيرا من المؤلفات زادت على المائة، شملت، فضلا عن ديوانه الضخم، العديد من الكتب والرسائل في موضوعات علمية وأدبية مختلفة. وقد وضع محمد بن محمد البصروي (ت ٣٤٤هـ/ ١٠٥١م)، أحد تلامذة المرتضى، فهرسة خاصة ضم عددا كبيرة من هذه المؤلفات، وصودق على هذا الفهرست من قبل المرتضى نفسه في سنة (٤١٧هـ/ ١٠٢٦م). [٢٦٦] ومعنى ذلك أن هذا الفهرست يضم أعمال المرتضى حتى هذا التاريخ فقط، غير أن المرتضى أشار في بعض مؤلفاته الموجودة بين أيدينا إلى مؤلفات أخرى ربما صدرت بعد التاريخ المذكور

٣-٣-٤. ازدهار المدارس في هذه الفترة لأسباب منها

اولاً: ضعف جهاز الحكم العباسي، حيث ضعفت سيطرة الحكام في هذه الفترة، ودب الانحلال في كيان الجهاز الحاكم، فلم يجد القوة الكافية لملاحقة الشيعة والضغط عليهم، فوجد فقهاء الشيعة مجالا الإظهار ونشر افقه آل محمّد وممارسة البحث الفقهي بصورة علنية ثانياً: ظهور شخصيات فقهية عملاقة، من بيوتات كبيرة في بغداد، كالشيخ المفيد، والسيد المرتضى (علم الهدى)، وغيرهما، فقد كان هؤلاء يستغلون مكانة بيوتهم الاجتماعية ومكانتهم السياسية في نشر الفقه الشيعي وتطوير دراسته بغداد حاضرة العالم الإسلامي القرن الرابع الهجري – بإجماع الباحثين والمؤرخين هو قرن انبعاث الحضارة الإسلامية، حضارة العلم والفكر، حضارة الكتابة والقلم والمدرسة كان لهذا القرن شأن عظيم للذين سادوا المنطقة وحكموا فيها. سواء على صعيد العلماء أم الحكام ففي سنة ٣٣٣ هجرية كان سيف الدولة الحمداني حاكما على حلب وتوابعها وفي سنة ٣٦٢ هجرية كان المعز لدين الله الفاطمي. قد دخل

مصر حاكما بعد أن مهد لدخولها قائده جوهر الصقلي، فأسس مدينة القاهرة، وأنشأ فيها جامع الأزهر، وفي سنة ٣٦٤ كان عضد الدولة البويهي قد دخل بغداد، وكان الداخل إليها قبله من أسرته معز الدين البويهي سنة ٣٣٤ هـ، كما كان سلاطين آل بويه حكاما على قم والري وغيرها من مدن ايران، فقد نشطت مدرستي قم – والري حينذاك بعلمائها الأبدال، أمثال الشيخ الكليني، وعلماء آل بأبويه القمي – الشيخ الصدوق ووالده وعلماء آل قولويه، ومن قبل علماء الأشعريين وغيرهم، وهؤلاء السلاطين وحكوماتهم كانوا يدينون بالولاء لآل البيت ولهذا السبب ترى فقه آل محمّد (ترمة) سائدا ومنتشرا في تلك الربوع[٢٦٧].

٣ـ٣ـ٥. مدرسة بغداد الشيعية

بلغت مدرسة بغداد نضجها العلمي والفكري في القرن الرابع الهجري الموافق للقرن العاشر الميلادي فبرز على الساحة اعلام حملوا رايات الحقول المعرفية (التفسير، والحديث، والفقه، والأصول، والفقه المقارن، والرجال، والفلسفة، والكلام، واللغة والادب والفلك، والطب، والتاريخ، والبلدان) وغيها من العلوم والمعارف والفنون واصبحت مؤلفات الإمامين في بغداد مصادر أساسية للباحثين والمؤلفين[٢٦٨].وقد انتعشت مدرسة أهل البيت في بغداد على يد الشيخ المفيد بشكل لم يسبق له مثيل من حيث تنوع العلوم والأساتذة والطلاب والخريجين، وكان يحضر درس الشيخ المفيد (رحمه الله) ومناظراته الطلاب والعلماء من مختلف المذاهب والفرق الإسلامية، فساهمت نشاطات الشيخ المفيد (د) في إرساء مبادئ ومعالم مدرسة أهل البيت بأجلي صورها، ولم يكن لأتباع أهل البيت قبل الشيخ المفيد كيان ومدرسة بهذا المعنى والمحتوى والعلماء الذين نبغوا قبل ذلك كانوا بجهودهم الشخصية ومساعيهم الفردية لذلك عظمت مشقاتهم واشتدت متاعبهم، وهم ينتقلون من مكان لآخر ينشدون الأمان في ظل تحصيل العلم ويسعون وراء المعرفة[٢٦٩].

٣ـ٣ـ٦. بيوت العلماء

كان كبار علماء الإمامية يتخذون بيوتهم مراكز للتعليم ومجالس للنظر، فكان لشيخ المفيد دار بدرب رباح يحضره كافة العلماء[٢٧٠]. وكان لابن اشناس الحسن بن محمّد (٤٥٩–٣٤٩هـ) مجلس بداره في الكرخ يحضرها الشيعة[٢٧١] وغيرها من الدور التي كان علماء الشيعة يعطون فيها الدروس كما سوف نبين ومن هذه الدور:

١. دار ابن اشناس تقع دار ابن اشناس الحسن بن محمّد (ت ٤٣٩هـ) في منطقة الكرخ ببغداد ويحضرها رجال الشيعة)[٢٧٢].

٢. دار الغضائري اعد الشيخ عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري (ت (٤١١هـ) داراً للدرس والمناظرة وكان الشيخ ابن حمويه البصري يدرس فيها، وقد استمع الشيخ الطوسي في يوم السبت، النصف من ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وأربعمائة. وهذا يدل على أن دار الغضائري بقيت تؤدي دورها العلمي بعد وفاة صاحبها، وكان ولده احمد بن الحسين الغضائري يتولى الاشراف عليها[٢٧٣].

٣. دار الوكيل علي بن شبل اعد الشيخ الوكيل على بن شبل داره الواقعة بباب محول في منطقة الكرخ ببغداد مكاناً للدرس، وقد قرأ فيها الشيخ الطوسي على استاذه الشيخ الوكيل، في صفر ٤١٠هـ كما تتلمذ عليه الشيخ النجاشي[٢٧٤].

٤. دار المعدل علي بن محمّد حضر الشيخ الطوسي دروس استاذه المحل علي بن محمّد في منزله رجب عام ٤١١هـ). هـ دار ابن مخلد محمّد بن محمّد اتقع دار الشيخ ابن مخلد بن محمّد (ت ٤١٩هـ) في درب السلولي ابن المخلد في القطيعة، وقد اعدت للدرس، وحضر الشيخ الطوسي درس استاذه بن المخلد في هذه الدار، وذلك في ذي الحجة عام ٤١٧هـ)[٢٧٥].

٥. دار هارون بن موسى اشار الشيخ النجاشي إلى دار هارون بن موسى التلعكبري بقوله كنت احضر في داره مع ابنه ابي جعفر والناس يقرأون عليه)[٢٧٦]

٣ـ٣ـ٧. عقدهم المجالس العلمية المتميزة

تعد المجالس العلمية والحلقات الدراسية مرأة تعكس قيمة وأهمية الدرس، وإمكانية وهيبة المدرس، وعدد ونوعية الطلبة الذين يرتادوها، لذا تتفاوت مجالس العلم من حيث كفاءة شيوخها ومعرفة طلابها الذين ارتادوها، إلا إنها في مجملها أسهمت في إعداد جيل متعلم، يجيد التخصص المعرفي الذي نهلة في رحابها وعلى أيدي شيوخها، وكان لنقباء الأشراف يد بيضاء في عقد مجالس العلم، التي امتازت بسمة وخصوصية تميزهم العلمي بطريقة إدارتهم لتلك المجالس، إلى حد إن أصبحت مجالس علمهم أشبه بالمنتديات التي تبارى فيها حملة العلم للخوض في مختلف المسائل العلمية، ومن هذه المجالس، نذكر مجالس النقيب الشريف الرضي)[٢٧٧]، تلك الشخصية التي لها ما لها من إنجازات علمية متنوعة وفريدة من نوعها[٢٧٨]، إذ كانت مجالسة تكتظ بطلبة العلم الذين لم يقتصر حضورهم إلى مجلسه للتزود بالعلم والمعرفة فحسب، بل كانت لديهم الرغبة للتعلم من ما ينتهلون من عبق أخلاقه وسماحته، فيما يقدمه من دروس تربوية تصقل كيان الطالب وتؤثر فيه[٢٧٩]أما بالنسبة إلى النقيب الشريف المرتضى)، فإن فضائل مجالسه تعدت البلدان والنواحي وذاع صيته بين العلماء وحتى عامة الناس، فيروى أن الشاعر أبو العلاء المعري)، كان قد سمع بالشهرة العلمية لمجالس الشريف المرتضى، فتاقت نفسه

لحضورها للإفادة من علم ومعرفة هذا النقيب، لذا شد الرحال من دياره في الشام وقصد بغداد، قاصداً مجلس الشريف المرتضى فوجده مكتظاً بالناس، فأخذ يخطو ويدئو إلى مكان جلوس الشريف المرتضى، ولم يصل إليه إلا بشق الأنفس، فتعثر بأحد الجالسين لكثرة الزحام في ذلك المجلس، إلى حد سقط على الأرض) وهذا أن دل على شيء فإنما يدل على كثرة طلبة العلم الذين احتواهم مجلس للإفادة من هذا النقيب المبجل، مما ينوه بأثره العلمي الذي تركه في نفوس الراغبين في طلب العلم[٢٨٠]ومما يجدر ذكره إن الشريف المرتضى حرص على إختبار حملة العلم في مجالس علمه حتى يميز الجديرين في مجالسه تلك من غيرهم، وهذه الخطوة خطاها مع الشاعر أبو العلاء المعري، عندما حضر مجلس الشريف المرتضى، فأقدم الشريف على إختبار معرفته الأدبية ومواهبه الشعرية، وعندما أثبت المعري كفاءته، أقدم الشريف المرتضى على تقريبه إليه واحتضانه حتى عد من شعراء مجلسه المميزين[٢٨١].

الخاتمة

الحمد لله جل جلاله والصلاة والسلام على رسوله الكريم واله الطيبين الطاهرين , في الختام حيث نصل معكم إلى نهاية بحثنا هذا الذي تناولنا فيه **(دور الاسر العلوية في ازدهار الثقافة والحضارة الاسلامية في بغداد في القرنين الرابع والخامس الجانب العلمي نموذجا)**، حيث تطرقنا لعدد وافر من المعلومات الهامة والتفاصيل الفريدة المرتبطة بالموضوع، وقد ألقينا الضوء في مضموننا على دور العلويين العلمي والثقافي في تلك الفترة وبالإضافة إلى ذلك حيث ركزنا في هذا البحث على استعراض أبرز الحلول والتوصيات المناسبة التي تم تحليلها وتقييمها بعناية لتمكين القارئ من اختيار ما يتلاءم مع احتياجاته وظروفه و تناولنا ايضا في هذا البحث ما يخص العلويين كل من النسب الخاص بالاسر العلوية وتوزيعهم الجغرافي في العراق وبينا الدور الحضاري والعلمي والثقافي وانتشارهم في مناطق العراق وقيامهم بنشر الارث الثقافي والعلمي لأهل بيت رسول الله (ص) وكذلك بينا الواقع العمي والثقافي في بغداد في القرنين الرابع والخامس وحيث كانت اهم نتائج هذه الدراسة ان العلويين لم يتركوا دعواهم بل داوموا على عقيدتهم متخذين من ائمتهم مراجع دين يتمسكون بهم و شغل العلويين جانبا فكريا واسعا في بغداد في تلك الفترة فيما يتصل بالحديث الشريف اذ كانت لهم مجالس معروفة في هذا الشان ابدع العلويين بالعلوم الدينية وغير الدينية حيث يعد علم الانساب احد المجالات التي اسهم فيها العلويين وكان لهم باع كبير بهذا الجانب عن طريق تشجيرهم لهذه الانساب وتاليف الكتب الكثيرة والتصنيفات كما وكان العلويين اهل لغة وفصاحة لانهم كانو يحفظون القران الكريم وقد برع الكثير منهم بهذا العلم وغيره الكثير من العلوم كما انهم لم يغفلوا من الجانب الاشعري في حياتهم ولا نغفل ما كان للعلويين من مجالس للوعظ اما في دورهم او في المساجد او في مجالس الخلفاء وكان الطلبه يدونون كل ما يتلقونه من الوعظ والارشاد كما وان العلويين في العصر العباسي لم يتدخلوا مطلقا بامور السياسة ولم تذكر لهم اي مناصب سياسية وتطرقنا ايضا الى الواقع العلمي في بغداد في تلك الفترة والى اهم العلوم التي ظهرت هناك ونوصي الى اقامة المؤتمرات والمحاضرات للتطرق الى مثل هذا العنوان والاطلاع على الادوار العلمية والغير العلمية للأسر العلوية والى مؤلفاتهم العلمية والادبية وغيرها.

الاستنتاجات

١ـ كان للأسر العلوية دورا علميا يتمثل ببروز العديد من الشخصيات الكبيرة امثال الشريف الرضي والشريف المرتضى وغيرهم الكثير في بغداد الذين كان لهم الدور الكبير في انتشار العلوم الدينية ورفعتها

٢ـ كان للأسر العلوية اهتمام كبيرا بالعلوم الدينية كالفقه والحديث والتفسير وغيرها الكثير حيث تعد هذه العلوم المنهاج الصحيح والحقيقي للدين الاسلامي وكل ما اوصى به الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم

٣ـ اهتم الاسر العلوية بالجانب الثقافي والتعليمي فقد كان لهم باع طويل في الشعر والادب وبروز العديد من الشعراء الكبار في تلك الفترة

٤ـ ترك العلويين العديد من المؤلفات العلمية والدينية والادبية والدواوين الشعرية التي صارت تدرس الى الوقت الحاضر

٥ـ اهتم العلويين بتأسيس المؤسسات العلمية واقامة المجالس الحسينية واحياء الشعائر الدينية والحسينية بمختلف اشكالها وبأفضل صورة

٦ـ بيان دور علماء العلويين في الجانب العلمي والثقافي واثر مؤلفاتهم في الحركة العلمية وديمومة التجدد والتطور في علوم الطائفة من خلال افكارهم وذلك من خلال مجالس الوعظ والحلقات الدراسية

٧ ـ لم يكن للعلويين اي دور او مشاركة على الصعيد السياسي لا في حكومة البويهيين في القرن الرابع ولا في حكم السلاجقة القرن الخامس

٨ـ انتهينا الى صورة اجمالية في معرفة بغداد وواقعها العلمي والثقافي في تلك الفترة وما تعنيه للعالم الاسلامي من حيث المركز العلمي والنتاج العلمي فيها

٩ـ كانت بغداد مدينة ذات اهمية ثقافية في تلك الفترة حيث تنوعت فيها المدارس العلمية والادبية واخذت بالانتشار والتطور وصار يتوافد اليها العديد من رجال الفكر والادب والعلماء بمختلف اصنافهم

١٠_ كان للعامل السياسي في القرن الرابع والخامس دور كبير في نهضة العلوم من اتاحة المجال لأهل العلم ان يمارسوا اختصاصهم من جهة والاهتمام ببناء المؤسسات العلمية ودعمها من جهة اخرى.

١١_ يعد القرن الرابع الهجري من ازهى العهود الفكرية والثقافية نتيجة لأطلاق الحريات الدينية والفكرية والقلمية وغيرها حيث برز العديد من النحويين والبلاغيين والمؤرخين والفلاسفة والفقهاء والعلماء.

١٢_ نتيجة الانفتاح الذهني والحريات التامة في بغداد اصبح رجال العلم في مأمن الاضطرابات والصراعات والفتن

١٣_ انتشرت في بغداد العديد من المجالس كمجالس الخلفاء حيث كان الخلفاء محبين للعلم وعملوا على اجتذاب مشاهير العلماء في شتى مناحي العلوم وكانت لهذه المجالس تقاليد واعراف خاصة وكانت لهذه المجالس اهمية قصوى في الحياة العلمية

١٤_ ازداد الاهتمام بالعلوم الدينية عند العلويين في العصر العباسي نتيجة انحسار مكانته عند العباسيين بفعل السيطرة الاجنبية

١٥_ اتجاه بعض العلويين الى المناصب الادارية ذات الصلة بالعلوم الدينية كالقضاء وامرة الحج والصلاة

١٦_ اسهمت الحكومات في بغداد في القرن الرابع والخامس الى نهضة الحركات الادبية والثقافية وكان الملوك انفسهم يميلون الى الادب والعلم والشعر فقد كانت لهم مشاركات في عدة فنون من الادب

١٧_ شهد القرن الرابع والخامس نهضة فكرية فأزدهر الشعر وتطور النقد والفن والكتب وتضخم القاموس اللغوي

١٨_ اما الجانب الشعري حيث اخذ حضا وافرا في التوسع والتنوع باساليبه فأنتشرت ابواب جديدة في دواوين الشعراء مثل الاخوانيات وشكوى الزمان والسلطانيات وتلقح الشعر بلقاحات جديدة وايضا كثرة المقطوعات الصغيرة

١٩ _كما وكان للجانب الفكري اهتمام بالنثر والكتابة والنقد حيث بلغت الكتابة في هذا العصر مرحلة راقية من النضوج كذلك اتجه فريق من الادباء الى نقد الشعر ودراسته فألفت في هذا الباب مجموعة جديدة من الكتب.

التوصيات

١_ الاطلاع على دور الاسر والشخصيات العلوية التي كان لها الثقل والاثر الكبير مراعين الظروف والتهميش على مدى العصور التي مرت به والتركيز على الاثر الذي تركته مؤلفاتهم وسيرتهم في الجانب العلمي

٢_ تزويد المكتبات والدور العلمية بالمعلومات والامور الخاصة بالعلويين من ثورات وادوار واعمال قاموا بها دينية وغير دينية

٣_ اقامة المؤتمرات والندوات التي يمكنها عرض كل ما يخص العلويين من اعمال وادوار على العامة

٤_ الاطلاع وقرائه بعض المؤلفات لبعض الشخصيات العلوية والتي تعد اليوم من اهم الكتب عند الشيعة مؤلفات الشريف الرضي مثلا او كتاب نهج البلاغة لما له من مادة ومعلومات قيمة

٥_ ننصح الشعراء بدراسة الجانب او الدور الثقافي للعلويين حيث برز في هذه الفترة ولهذه الاسر شعراء وادباء كبار نالوا المساحة الواسعة في التاريخ ولهم العديد من الدواوين الشعرية

٦_ مهم جدا ان نعرف و نظهر الجانب العلمي في بغداد في تلك الفترة حيث كانت بغداد قبلة العلماء من كل صوب بمختلف الاختصاصات

٧_ المعرفة بالسياقات والنظم التي كانت تسير عليها الدولة العباسية في الحكم وطريقة تعاملها مع المدن التي تسيطر عليها

٨_ ضرورة الاهتمام بالتعليم في كل مراحله المختلفه فالعلم هو المفتاح والرافد الاساسي لنهضة الامم وتقدمها

٩_ التعريف المستمر لكل الباحثين وعامة الناس وحتى الحكام وولاة امور المسلمين اليوم بدورهم في اظهار الحق وعدم التحريف في كتابة التاريخ الاسلامي.

المصادر والمراجع

القران الكريم

الكتب

١-ابن أبي يعلى، أبو الحسين محمّد، طبقات الحنابلة، مطبعة السنة المحمّدية، القاهرة، ٢٠١٩

٢-ابن الاثير، الكامل في التاريخ، تحقيق عمر عبدالسلام، عزالدين ابي الحسن علي، دارالطباعة المنيرية، القاهرة، ١٩٣٨.

٣-ابن الجزري، محمّد بن محمّد، غاية النهاية، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٦

٤-ابن الجوزي، ابوالفرج عبدالرحمن، مناقب بغداد، تحقيق محمّد بهجة الاثري البغدادي، مطبعة دارالسلام، بغداد، ١٣٤٢هـ.

٥-ابن الطقطقي، صفي الدين، الأصيلي، قم المقدسة، ١٩٠٠
٦-ابن العبري، ابي الفرج الملطي، تاريخ مختصر الدول، دار الرائد، بيروت، ١٩٨٣
٧-ابن العماد الخليلي، شذرات الذهب، دار ابن كثير وبيروت، ٢٠٠٦
٨-ابن العمراني، محمّد بن علي بن محمّد، لأنباء في تاريخ الخلفاء، جامعة الفردوسي، مشهد، ١٩٨٤
٩-ابن الفوطي، عبد الرزاق، تلخيص معجم الآداب، دمشق، ١٩٦٤
١٠-ابن القيسراني، ابي الفضل محمّد بن طاهر، الأنساب المتفقة ال الأطهار في نسب أبناء الأئمة، ليدن، ١٨٦٥
١١-ابن النجار: محب الدين أبو عبد الله محمّد، ذيل تاريخ بغداد، بيروت،
١٢-ابن تغري بدري، النجوم الزاهرة، دار الكتب، مصر
١٣-ابن حنبل، الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمّد، مسند أحمد بن حنبل، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧١
١٤-ابن خلدون، عبدالرحمن، المقدمة، تحقيق عبدالله محمّد الدرويش، دارالعرب، ط١، دمشق، ٢٠٠٤.
١٥-ابن خلكان، وفيات الاعيان، تحقيق احسان عباسي، دار صادر، بيروت، ١٩٦٠م.
١٦-ابن دحية، عمر بن الحسن، النبراس، المعارف، بغداد، ١٩٤٦
١٧-ابن زهرة الحسيني، تاج الدين، غاية الاختصار، النجف، ١٩٦٢
١٨-.....، غاية الاختصار في البيوتات العوية المحفوظة من الغبار، النجف الاشرف، ١٩٦٢
١٩-ابن سعد محمّد بن منيع البصري، الطبقات الكبرى، مطبعة، ليدن، ٢٠٠٦
٢٠-ابن شبه، أبو زيد عمر النميري البصري، تاريخ المدينة المنورة، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٢
٢١-ابن طاووس، غياث الدين السيد عبد الكريم، فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي، النجف، ١٩٦٣
٢٢-ابن طباطبا، أبو إسماعيل إبراهيم بن ناصر، منتقلة الطالبية، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٦٨
٢٣-ابن عنبة، احمد بن علي، عمدة الطالب، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٦١
٢٤-.....، عمدة الطالب في انساب ال ابي طالب، المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٩٦١
٢٥-ابن فندق، أبو الحسن علي بن أبي القاسم، لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، ستارة، قم المقدسة، ٢٠٠٧
٢٦-ابن كثير، الحافظ بن اسماعيل بن عمر الدمشقي، البدايه والنهايه، دارالفكر، مصر، ١٩٨٦.
٢٧-ابن معصوم، محمّد صادق، الدرجات الرفيعة، المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٩٦٢
٢٨-ابو الفداء، اسماعيل بن علي، تقويم البلدان، تحقيق كوكين وسبلان، دار الطباعة السلطانية، باريس، سنة ١٨٤٠م.
٢٩-أبو حيان التوحيدي، الإمتاع والمؤانسة، المطبعة العصرية، بيروت، ٢٠١١
٣٠-أبو نعيم الأصفهاني، حلية الأولياء، دار الفكر، القاهرة، ٢٠٠٧
٣١-احمد بن سواد، خصائص الحضاره الاسلاميه، الاسكندريه، ٢٠٠٨
٣٢-الاسدي، الحسن بن يوسف، خلاصة الاقوال في معرفة الرجال، دار المعارف، بيروت
٣٣-الأفندي، عبد الله بن عيسى، رياض العلماء، مطبعة الخيام، قم، ١٩٨١
٣٤-آل طعمة، سلمان هادي، تراث كربلاء و النجف، مطبعة الاداب و النجف، ١٩١٥
٣٥-آل ياسين، محمّد مفيد، الحياة الفكرية في العراق، الدار العربية للطباعة، بغداد، ١٩٧٩
٣٦-الآمدي، ابو القاسم، الموازنة، دار المعارف، مصر، ٢٠٠٩
٣٧-امين، احمد، ضحى الاسلام، تحقيق محمّد فتحي، الدار المصريه اللبنانية، بيروت، ١٩٩٢.
٣٨-الأميني، عبد الحسين، الغدير، مطبعة الحيدري، طهران، ١٩٥٣
٣٩-الاندلسي، ابن حزم، جمهرة العرب، دار المعارف، مصر، ١٩٧٢
٤٠-الأنساب، السمعاني، ابي سعد عبد الكريم، القاهرة، ١٩٦٦
٤١-انيسة محمّد، المشهداني، رعاية الخلفاء العباسيين، رسالة ماجستير، ٢٠٠٩

٤٢-اين شدقم، ضامن بن زين الدين، تحفة الأزهار والانهار، مركز نشر التراث المخطوط، طهران، ١٩٩٩
٤٣-الباخرزي: أبو الحسن، دمية القصر وعصرة أهل العصر، المطبعة العلمية، حلب، ١٩٣٠
٤٤-الباخرزي دمية القصر
٤٥-باقر، طه، بغداد مدينة السلام، دارالمدي للثقافة والنشر، بغداد، ٢٠٠٥.
٤٦-الباقلاني، محمّد بن الطيب، إعجاز القرآن، دار المعارف، مصر، ٢٠٠٩
٤٧-البخاري، ابي الحسين مسلم، صحيح مسلم، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٠
٤٨-البروجردي، علي اصغر، طرائف المقال، بهمن، قم، ١٩٩٠
٤٩-البلاذري، ابو الحسن احمد بن يحيي، انساب الاشراف، دار صادر، بيروت.
٥٠-.....، فتوح البلدان، تحقيق شوقي ابوخليل، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٧.
٥١-بن مسكويه، ابوعلي احمد بن محمّد، تجارب الامم، تحقيق ابوالقاسم امامي، مروتي، طهران، ط٢، ٢٠٠٠م.
٥٢-باري: علي همن ابن ادريس، النقد في الفقه الاسلامي، مركز الغدير، بيروت، ٢٠٠٥
٥٣-الترمذي محمّد بن عيسى، الصحيح، دار التاصل، بيروت، ٢٠١٤
٥٤-التنوخي، محسن بن علي، الفرج بعد الشدة، تحقيق عبود الشالي، دار صادر، بيروت، ١٩٧٨.
٥٥-التوجيري، عبد العزيز، خصائص الحضارة الاسلاميه، المنضمة الاسلامية للتربيه والعلوم، الرياض، ٢٠٠٣
٥٦-الجرجاني، علي بن محمّد، التعريفات، دار الفضيلة، القاهرة، ١٩٨٣
٥٧-جلال الدين السيوطي، تاريخ الخلفاء تحقيق لجنة من الأدباء، دار ابن حزم، بيروت، ٢٠١٠
٥٨-حسن الحكيم، حسن عيسى، مدرسة بغداد العلمية واثارها في تطور الفكر الامامي
٥٩-حسين الشاكري: كتاب تدوين الحديث وتاريخ الفقه، ستارة، ايران، ١٩٩٨
٦٠-حسين مونس، الحضاره، المجلس الوطني للثقافه والادب، الكويت، ١٩٧٨
٦١-الحلي، جمال الدين حسن بن يوسف، منتهى المطلب، موسسة الطبع في الاستانه الرضوية المقدسة، مشهد، ١٩٩١
٦٢-الخطيب البغدادي، ابوبكر احمد بن علي، تاريخ بغداد، تحقيق بشار عواد معروف، دارالغرب الاسلامي، ط٣، بيروت، ٢٠٠١.
٦٣-الدجيلي: عبد الصاحب عمران، أعلام العرب في العلوم والفنون، مطبعة النعمان، النجف الاشرف، ١٩٦٦
٦٤-الدمياطي: أبو الحسين شهاب الدين أحمد، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٦
٦٥-دوايت، دونلدسن، عقيدة الشيعة، مكتبة الخانجي، بيروت، ٢٠١٩
٦٦-الدينوري، ابو محمّد عبد الله بن مسلم، عيون الأخبار، دار الكتب المصرية، مصر،
٦٧-الدينوري، ابوحنيفه احمد بن داود، الأخبار الطوال، تحقيق عبدالمنعم عامر، احياء الكتب العربي، القاهرة، ط١، ١٩٦٠.
٦٨-الذهبي، شمس الدين تذكرة الحفاظ، دائرة المعارف، القاهرة، ٢٠٠٦
٦٩-الذهبي، محمّد بن احمد، العبر، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٦
٧٠-الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمّد، سير أعلام النبلاء، بيت الافكار الدولية، لبنان، ٢٠٠٤
٧١-الرازي، فخر الدين، الشجرة المباركة، مطبعة سيد الشهداء، قم المقدسة، ١٩٨٩
٧٢-روزنشال فرانز، علم التاريخ عند المسلمين، دار السقيفه، مصر، ٢٠١٢
٧٣-الزركلي، خير الدين بن محمود، الأعلام، دار العلم، بيروت، ١٩٨٦
٧٤-زكي مبارك، عبقرية الشريف الرضي، دار الجيل، ١٩٨٨
٧٥-الزهيري، محمود غناوي، الادب في ظل بني بويه، مطبعة الامانة، مصر، ١٩٤٩
٧٦-زيدان، جرجي، تاريخ آداب اللغة العربية، مطبعة الهلال، مصر، ١٩١٣
٧٧-سعاد الانصاري الحياة العلمية في بغداد في القرنين الرابع والخامس الهجريين
٧٨-سعيد إسماعيل علي، معاهد التعليم الإسلامي، دار الثقافه، القاهرة و ١٩٣٧

٧٩-سمث، آدم الحضارة الإسلامية في القرن الرابع، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٩
٨٠-سوسه، احمد، فيضانات بغداد، دارالتضامن، بغداد، ١٩٦٣.
٨١-سولاف فيض الله، البيوتات العلويه،
٨٢-السيد مرتضى العسكري، المصطلحات العسكرية، المجمع العالمي لاهل البيت، بيروت، ٢٠١٠
٨٣-الشبلنجي: مؤمن بن حسن مؤمن، نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي الأخيار، مصر، ١٩٢٨
٨٤-الشريف الرضي، محمّد بن الحسين، خصائص الأئمة، مشهد، ١٩٨٦
٨٥-الشعراني، عبد الوهاب، لواقح الانوار، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٥
٨٦-شلبي، ابو زيد، تاريخ الحضارة الإسلامية، دار الوهبه، القاهرة، ٢٠١٢
٨٧-صادق انينهوند و الحضارة الاسلامية حضارة انسانيه، اكاديمية العلوم الانسانية، بيروت، ٢٠٠٩
٨٨-صفية سعادة، من تاريخ بغداد الاجتماعي في الفترتين البويهية والسلجوقية سنة ١٩٨٨م دار امواج للطباعة
٨٩-الطباطبائي، محمّد المهدي، الفوائد الرجالية، مطبعة الاداب، النجف الاشرف، ١٩٦٧
٩٠-الطبري، محمّد بن جرير، تاريخ الطبري، تحقيق محمّد ابوالفضل ابراهيم، دارالمعارف، ط٢، مصر، ١٩٧٠.
٩١-الطهراني، محمّد محسن، طبقات اعلام الشيعة القرن الخامس، المطبعة العلمية، النجف، ١٩٥٤
٩٢-.....، الذريعة الى تصانيف الشيعة، النجف الاشرف، ١٩٥٩
٩٣-الطوسي، محمّد بن الحسن، الاستبصار، مطبعة النجف، النجف الاشرف، ١٩٥٧
٩٤-.....، الأمالي، المكتبة الاهلية، بغداد، ١٩٦٤
٩٥-الطيبي: الحسين بن عبد الله، الخلاصة في أصول الحديث، عالم الكتب، بيروت، ٢٠٠٨
٩٦-العاملي، محسن امين، اعيان الشيعة، مطبعة ابن زيدون، دمشق، ١٩٥٩
٩٧-عباس القمي: الكنى والألقاب، المطبعة الحيدرية، طهران،
٩٨-العبد الاله البلداوي، الدور الحضاري للشيعة، شركة العارف، بيروت، ٢٠١٢
٩٩-عبد الحليم عويس، الحضارة الاسلامية، دار الصحوة، القاهرة، ١٩٧٠
١٠٠-عبد الحميد، ابن أبي الحديد. مقدمة شرح نهج البلاغة، دار احياء الكتب العربية و مصر،
١٠١-عبد الرحمن حسن، الحضاره الاسلاميه، دار القلم، دمشق، ١٩٩٨
١٠٢-عبد الرزاق محي الدين. أدب المرتضى، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٥٧
١٠٣-عبد الفتاح الحلو، مقدمة ديوان الرضي، هجر للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٢
١٠٤-عبد الله نعمة. مصادر نهج البلاغة، بيروت، ١٩٧٢
١٠٥-عزمي طه السيد، الثقافه الاسلامية، جامعة القدس المفتوحة، ٢٠١٧
١٠٦-العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي، لسان الميزان، دار البشائر الاسلامية، بيروت، ٢٠٠٢
١٠٧-العلامة الحلي، جمال الدين حسن، خلاصة الأقوال، بيروت، ١٩٧٠
١٠٨-علي الكوراني العاملي، الامام الكاظم سيد بغداد،، كربلاء، ٢٠١٠
١٠٩-علي بن إبراهيم، القمي، تفسير القمي، قم المقدسة، ٢٠١٣
١١٠-علي بن الحسين، الشريف المرتضى، الامالي، دار المعارف، مصر، ١٩٠٧
١١١-.....، الشهاب، مطبعة الجوائب، بيروت، ٢٠١٤
١١٢-.....، طيف الخيال، مطبعة مصطفى الحلبي، مصر، ١٩٥٥
١١٣-عمر الاشقر، الثقافه الاسلاميه، دار النفائس، عمان، ١٩٩٤
١١٤-العمري، علي بن ابي الغنائم، المجدي، قم المقدسة، ٢٠٠٢
١١٥-العيسوي، حسام، الحضاره الاسلاميه، القاهره، ٢٠٠٩

١١٦-الغزالي، محمّد بن محمّد، إحياء علوم الدين، دار ابن حزم، بيروت، ٢٠٠٥
١١٧-الفخر الرازي، فخر الدين، الشجره المباركة، المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف،
١١٨-القزويني، شمس الدين، البيوتات العلوية في كربلاء، كربلاء، كربلاء المقدسة، ١٩٦٣
١١٩-القطان، مناع، علوم القرآن، دار الوهبة، مصر، ٢٠٠٦
١٢٠-القفطي، علي بن يوسف، اخبار العلماء، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٤٠
١٢١-القلقشندي، ابو العباس، صبح الاعشى، دار الكتب المصرية، القاهرة، ٢٠٠٦
١٢٢-القلقشندي، شهاب الدين احمد، مآثر الاناقه في قصر الخلافه، تحقيق عبدالستار احمد، مكتبة الرشيد، بغداد، ١٩٨٠.
١٢٣-القمي، أي جعفر محمّد بن علي، من لا يحضره الفقيه، جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم المقدسة، ٢٠١٩
١٢٤-القنوجي، محمّد، أبجد العلوم، دمشق، ١٩٧٨
١٢٥-الكراجكي: أبو الفتح محمّد بن علي بن عثمان، كنز الفوائد، الغدير، ايران، ١٩٥٠
١٢٦-ليسترانج، بغداد، دار ميزوبوتاميا، للطباعة والنشر، باريس، ٢٠٠٢.
١٢٧-محمّد باقر الخوانساري، روضات الجنات، الدار الاسلامية، بيروت، ١٩٩١
١٢٨-محمّد بن الحسين، الشريف الرضي – حقائق التأويل و مطبعة الغري، النجف، ١٩٣٦
١٢٩-.....، ديوان الرضي، دار صادر، العراق، ١٩٧٧
١٣٠-.....، المجازات النبوية، دار الحديث، قم، ٢٠٠٢
١٣١-.....، تلخيص البيان، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٥٥
١٣٢-.....، الشافي في الإمامة، مؤسسة الصادق و طهران، ٢٠١٩
١٣٣-.....، تنزيه الأنبياء، المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٩٦٠
١٣٤-محمّد عبد الغني حسن، مقدمة تلخيص البيان، دار احياء الكتب العربيه، مصر،
١٣٥-محمّد عبد الكريم الشهرستاني، الملل والنحل، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٣
١٣٦-محمّد كرد علي، الاسلام والحضاره العربيه، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٣٦
١٣٧-محمّد مندور، النقد المنهجي عند العرب، نهضة مصر، مصر، ١٩٩٦
١٣٨-المسعودي، ابي الحسن، مروج الذهب، المطبعة العصرية، بيروت، ٢٠٠٥
١٣٩-مسكويه ابي علي احمد بن محمّد، تجارب الامم، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣
١٤٠-مصطفى جواد: ابو جعفر النقيب، مطبعة الهلال، بغداد، ١٩٩٤
١٤١-المقدسي، ابي محمّد، التبيين في أنساب القرشيين، بغداد، ٢٠٠٨
١٤٢-.....، احسن التقاسيم، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٩٩١.
١٤٣-المقريزي، تقى الدين، اتعاظ الحنفا، بيروت، ٢٠٠٩
١٤٤-موسى محمّد، قراءة في الحضاره الاسلاميه، المنهال، ٢٠١٧
١٤٥-المؤيد في الدين، محمّد كامل، ديوان المؤيد، دار الكاتب المصري، القاهرة، ١٩٤٩
١٤٦-ميرخواند: روضة الصفا، بمبئي، ١٨٥٤
١٤٧-النجاشي: أبو العباس أحمد بن علي، رجال النجاشي، مؤسسة النشر الاسلامي، قم المقدسة، ١٩٨٦
١٤٨-اليافعي، ابو محمّد، مرأة الجنان، دار الكتاب الاسلامي، القاهرة، ١٩٩٣
١٤٩-اليسوعي، لويس معلوف، المنجد في اللغة، بيروت، ١٩٣٠
١٥٠-اليعقوبي، ابوالعباس احمد بن اسحاق، تاريخ اليعقوبي، تحقيق محمّدصادق بحرالعلوم، مطبعة الفري، النجف، سنة ١٩٦٤.

الرسائل والأطاريح

١. محمّد نعمة الساعدي، مكتبات بغداد من القرن الرابع إلى سقوط بغداد: رسالة ماجستير

المجلات

١. الزبيدي، محمّد حسين، ملامح من النهضة العلمية في العراق في القرنين الرابع والخامس الهجريين، مجلة المؤرخ العربي عدد ٨

٢. زينب كرار، مصادر الثقافه الاسلامية، مجلة الدراسات الاسلامية والبحوث الاكاديمية، جامعة القاهرة، ٢٠١٨

٣. مجلة الجامعة الاسلاميه بالمدينة المنوره، المدينة المنوره، ٢٠١٥

٤. مصطفى جواد: مقالة في مجلة المجمع العلمي العراقي، العدد ٥، ١٩٥٨

هوامش البحث

(١) ابن خلدون , المقدمة , ص ٣٥

(٢) حسين مونس، الحضارة، ص ١٣

(٣) البصري , الطبقات الكبرى، ج ٢، ص ٢٤٥-٢٤٧

(٤)الشيباني الوائلي , مستند أحمد بن حنبل،، ج٢، من ٣٧٤

(٥) ابن خلدون , المقدمة،، ج ١، ص ٢١

(٦) ابن شدهم , تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار، م١، ص ٨٤

(٧) ابن حجر العسقلاني , الإصابة في تمييز الصحابة، ج ٢، ص ٢٧٠

(٨) ابن القيسراني, الأنساب المنطقة، ص٥٦

(٩) ابن الأثير, ج ٦، ص ٣٧.

(١٠) الكراجكي , كنز الفوائد، ص ١٦٦

(١١) ابن طباطبا, منتقلة الطالبية , ص ٢٧

(١٢) الأنساب، السمعاني، ج ٤، ص ٢٩

(١٣) الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ص ٢٩

(١٤) ابن الجوزي: المنتظم، ج ١٥، ص ٢٢.

(١٥) محمّد بن علي بن محمّد , لأنباء في تاريخ الخلفاء، ص ١٩٠

(١٦) الباخرزي , دمية القصر وعصرة أهل العصر،، ج ١، ص ٤١٢

(١٧) الخطيب البغدادي تاريخ بغداد، م ٦، ص ٨٣

(١٨) العمري , المجدي، ص ٢٤٥.

(١٩) ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص ٧٩

(٢٠) الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٣٨٤.

(٢١) الطوسي , رجال الطوسي , ص٢٨٣

(٢٢) العمري: المجدي في انساب الطالبيين، ص ٣١٠ وما بعدها

(٢٣) المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر، ص ١١

(٢٤) المسعودي، مروج الذهب، ج ٤، ص٦٨

(٢٥) الرازي الشجرة المباركة: ص ١٢٨

(٢٦) ياقوت الحموي: معجم البلدان، م٣، ج ١، ص ٣٤٢.

(٢٧) ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص ١١٤

(٢٨) العمري – المجدي، ص ٥١١

(٢٩) ياقوت الحموي: معجم الأدباء، ج ٣، ص ١٤

(٣٠) ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص ١٤٤

(٣١) ابن الفوطي، تلخيص معجم الآداب، ج ٤، ق، ص ١٤٣

(٣٢) آل طعمة سلمان هادي تراث كربلاء النجفص ٢٩.

(٣٣) الرازي الشجرة المباركة، ص ٣١٩

(٣٤) ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص٧١.

(٣٥) الرازي الشجرة المباركة، ص ٣٤٥؛ آل كاشف الغطاء: كتاب باب مدينة علم الفقه، ص ٢٠١.

(٣٦) ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص ٧٥؛ آل ياسين الحياة الفكرية، ص ٤٤٤.

(٣٧) ابن العبري: تاريخ مختصر الدول، ص ٢٣٧ اليوزبكي دراسات في الحضارة، ص ٧٧؛

(٣٨) الحلي: منتهى المطلب، ص ٤٩

(٣٩) ابن زهرة الحسيني غاية الاختصار، ص ١٨٨

(٤٠) النجاشي: رجال النجاشي، ص ٣٢

(٤١) ابن زهرة الحسيني غاية الاختصار، ص ١٨٨

(٤٢) فهد، تاريخ العراق، ص ١٦٢.

(٤٣) ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص ٩٠

(٤٤) العمري المجدي في انساب الطالبيين، ص ٤٢٧،

(٤٥) ابن زهرة الحسيني: غاية الاختصار، ص ١٥٣.

(٤٦) ابن النجار ذيل، م ١٩، ج ٤، ص ٦٥.

(٤٧) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج ٤، ق ٤، ص ٨٥٧

(٤٨) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ٢، ص ٤٣٥

(٤٩) ابن الجوزي: المنتظم، ج ١٢، ص ١٥٨

(٥٠) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م٧، ص ٣٧٨

(٥١) المفتي: السيد حازم فؤاد نسب العلويين في الموصل، ضمن كتاب مخطوطات المجمع العلمي العراقي دراسة وفهرسة تأليف ميخائيل عواد بغداد: مطبعة المجمع العلمي (١٩٨١)، ج ٢، ص ١٢٢

(٥٢) الدمياطي: أبو الحسين شهاب الدين أحمد بن عز الدين أيبك بن عبد الله الحسامي المصري الشافعي (ت ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م): المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، تحقيق: محمّد مولود خلف (بيروت: مؤسسة الرسالة (١٩٨٦)، م ٢١، ج ٥، ص ١٧٣

(٥٣) ابن القوطي تلخيص معجم الآداب، ج ٤، ق ١، ص ٢٥٤.

(٥٤) ابن الفوطي: تلخيص معجم الآداب، ج١، ق١، ص ٢٥٦.

(٥٥) ابن الفوطي تلخيص معجم الآداب، ج ٤، ق ٢، ص ١٩٩

(٥٦) السويقة طعام معروف عند أهله وهو الناعم من دقيق الحنطة والشعير أنظر الرازي: مختار الصحاح، ص١٢٣٠ اليسوعي: المنجد في اللغة، ص ٣٦٥.

(٥٧) الشيرازي الحسيني الدرجات الرفيعة، ص ٢٩٥

(٥٨) الزركلي الأعلام، ج ٣، ص ص ١٢٩-١٣٠

(٥٩) العمري المجدي، ص ٣٥٠.

(٦٠) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٨، ص ٣٣٤.

(٦١) اليعقوبي: تاريخ، ج ٢، ص ص ٢٦٢-٢٦٣.

(٦٢) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، م١٢، ص٩

(٦٣) ابن زهرة الحسيني غاية الاختصار، ص ٩٠

(٦٤) العلامة الحلي: خلاصة الأقوال، ص ٢٤١.

(٦٥) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ٣، ص ٨٢

(٦٦) ابن الجوزي: المنتظم، ج ١٥، ص ٢٢.

(٦٧) ابو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ / ١٠٦٧م) تهذيب الاحكام، (قم: مطبعة نگين، ٢٠٠٣م)، ج ٤، ص ٢٥١٧

(٦٨) السيد مرتضى العسكري المصطلحات العسكرية،، ص ٢٥٢

(٦٩) السيد مرتضى العسكري المصطلحات العسكرية،، ص ٢٥٢

(٧٠) العسكري: المصطلحات العسكرية، ص ٢٥٢-٢٥٣

(٧١) الطوسي: الاستبصار، ج ٢، ص ٢٥٢.

(٧٢) المظفر: الاخلاق، ج ٢، ص ٢٠٦ (عن وسائل الشيعة).

(٧٣) القمي: من لا يحضره الفقيه، ج ٢، ص ١٩

٧٤ بن طباطبا أبو اسماعيل، منتقلة الطالبية، تحقيق محمَّد مهدي الخرسان، ص ٥٠ وما بعدها،.

٧٥. الذهبي، تاريخ الإسلام، ج١١، ص ٦.

٧٦. الاتابكي يوسف بن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج٢، ص ٢٨٣.

٧٧. علي بن حسين الشريف المرتضى علم الهدى، شرح القصيدة المذهبة في مدح امير المومنين، ص ٣.

٧٨. السيد علي بن الحسين الموسوي، المعروف بالشريف المرتضى (ت ٤٣٦هـ)، الشيخ محمد بن الحسن الطوسي، المعروف بشيخ الطائفة (ت ٤٦٠هـ). وكان لدار العلم دور في مولفات السيد المرتضى والشيخ الطوسي، اذ جمعت كما قلنا ٨٠ الف كتاب بمختلف العلوم النقلية والعقلية. يقول تلميذه الشيخ الطوسي: «كنيته أبو القاسم، لقبه علم الهدى، الأجل المرتضى، متوحد في علوم كثيرة، مجمع على فضله، مقدم في العلوم، مثل علم الكلام والفقه وأصول الفقه والأدب والنحو والشعر ومعاني الشعر واللغة وغير ذلك؛ له ديوان شعر يزيد على عشرين ألف بيت، ثم ذكر أسماء تصانيفه)، محمد حسن الطوسي، الفهرست، ص ١٢٩ ورقم ٤٢١.

٧٩.الفياض: «دور العلم وخزائن الكتب فى العصر البويهى»: ص ٣

٨٠ بحر العلوم،رجال السيد بحر العلوم المعروف بفوائد الرجالية،ج٢،ص٨٣_٩٣

٨١ النجاشي،ج١،ص٦٥

٨٢ اعيان الشيعة، الامين،ج٥،ص١٣

٨٣ معجم رجال الحديث ج٥/ رقم الترجمة ٢٧٢١، وموسوعة طبقات الفقهاء ج٥/٨٤

٨٤ الكلباسي، الرسائل الرجالية، تحقيق محمد حسين الدرايتي، ١٤٢٢، الاولى، ج٢، ص ٤١٤

٨٥ تهذيب الاحكام، الطوسي، ج١، ص ٣١

٨٦ طبقات الفقهاء، ج٥، ص٢٨٧.

٨٧ ابن عنبة، عمدة الطالب في انساب ال ابي طالب، ص ٤٧.

٨٨. الشيخ الصدوق، كمال الدين وكل نعمه، الطباعه الثانيه، قم: النشر الاسلامي، ١٤١٦، ج١، ص ٤٢_ ٤٤.

٨٩. عباس اقبال، آل النوبختي، ص ١٠٨_ ١٠٩.

٩٠ السعيدي، فريده، «**جعفر بن علي**» في دانشنامه جهان اسلام (دائرة معارف العالم الإسلامي)، طهران، بنياد دائرة المعارف الإسلامي، ١٣٧٥ ش

٩١ الرازي، الشجرة المباركة، ص٧٩-٨٠.

٩٢ الرازي، الشجرة المباركة، ص٧٩-٨٠.

٩٣ عز الدولة بختيار بن معز الدولة البويهي ثاني حكام البويهيين في العراق، ولد سنة (٣٣١هـ)، تولى الحكم بعد وفاة ابيه معز الدولة سنة ٣٥٦ للهجرة وكان في الخامسة والعشرين من عمره وذلك في عهد الخليفة المطيع لله العباسي وهي الفترة التي هيمن فيها البويهيون على السلطات الفعلية للخلفاء الذين جُردوا من أي صلاحيات مستقلة، استمر حكم هـ حتى عام ٣٥٦ هجرية.

٩٤ قال العمرى في المجدي: أرخ أخبار آل أبي طالب ابن خداع إلى

ثلاث وسبعين وثلاثمائة

[95] عمدة الطالب في انساب ال ابي طالب، ابن عنبة ص ٢٥٥

[٩٦] لقد ظهرت أسرة آل بويه عند أوائل القرن الرابع الهجري، وهي أسرة فارسية، وأول من برز منهم أبو شجاع بويه، وكان له ثلاثة أولاد هم: (علي وحسن وأحمد)[٩٦]، بسطوا هيمنتهم الفعلية على العراق، ثم سرعان ما عظم نفوذ هذه الأسرة وتوسعها حتى عرف باسمها عصر من العصور الأربعة للخلافة العباسية، وهو العصر العباسي الثالث،[٩٦] ويبدأ هذا العصر من سنة (٣٣٦هـ) وينتهي عند سنة (٤٤٧هـ)،[٩٦] و يمكن اعتبار القرنين الرابع والخامس قرون حكومة الشيعة على العالم الإسلامي فالبويهيون في المشرق إيران والعراق، والفاطميون في المغرب (مصر والشمال الإفريقي)، والحمدانيون في الشمال الجزيرة والشام، والزيدية في الجنوب اليمن.[٩٦]

[٩٧] عمدة الطالب، ص ٣٦٧

[٩٨] الصفدي،الوافي بالوفيات،ج١٣،ص١٧٠

[٩٩] المحلي،الحدائق الوردية،ج٢، ص١٠٦

[١٠٠] ابن اثير،الكامل في التاريخ،ج٨،ص٥٦٥

[١٠١] ابن كثير،البداية والنهاية،ج١١،ص٣٤٢

[١٠٢] مسكوية،تجارب الامم،ج٦ص٣٥١

[١٠٣] ابن اثير،الكامل في التاريخ،ج٨،ص٦١٩

[١٠٤].ابن كثير، *البداية والنهاية*: ج١١، ص٣٤٢

[١٠٥].مسكوية، *تجارب الامم*: ج٦، ص٣٥١

[١٠٦].ابن الاثير، *الكامل في التاريخ*: ج٨، ص٦١٩

[١٠٧].الذهبي، *تاريخ الاسلام*: ج٢٧، ص٤٠٨

[١٠٨].العلوي، *المجدي في انساب الطالبين*: ص١٢٤

[١٠٩].ابن اثير، *الكامل في التاريخ*: ج٨، ص٦٣٠

[١١٠].ابن اثير، *الكامل*: ج٨، ص٧١٠

[١١١] الذهبي،تاريخ الاسلام،ج٢٧،ص٤٠٨

[١١٢] العلوي،المجدي في الانساب الطالبين،ص١٢٤

[١١٣] ابن اثير،الكامل في التاريخ،ج٨ ص٦٣٠ وج٩ ص٩٣,١٥١

[١١٤] ابن طقطقي،الاصيلي،ص١٧٤،٢٨٠

[١١٥] فخر الرازي،الشجرة المباركة في انساب الطالبة،ص١٢٣،٨٣

[١١٦] النجاشي،رجال النجاشي، تحقيق موسى الشبيري، ط٥ قم، ١٤١٦، ص ٢٧٠

[١١٧] حيدر الحسن، الشريف المرتضى والمعتزلة، دار الحديث، ١٣٩٩، ص ٥١.

[١١٨] ينعت الثمرة تينع ينعا وينعا وأينعت

إيناعا وهي يانعة ومونعةالاصفهاني، المفردات في غريب القران، ط الثانية، ١٤٠٤، نشر الكتاب، ص ٥٣٥.

[١١٩] رجال النجاشي برقم ٧٠٩، وكذلك انظر: أعلام الفقهاء والمحدثين ص٣٢٦

[١٢٠] عبد الحليم الجندي، الامام جعفر الصادق، تحقيق محمد توفيق، ١٩٩٧، القاهرة، ٢٠٩

[١٢١] نهاية المرام في علم الكلام، الحلي، اشراف الشيخ السبحاني، تحقيق فاضل العرفان، ١٤١٩، قم، الطبعة الاولى، ج١ ن ص ٦٠.

[١٢٢] احمد بن علي بن حسين ابن عنبة، عمدة الطالب، ص ١٩٠.

[١٢٣] الميرزا عبد الله أفندي الأصبهاني الافندي، رياض العلماء و حياض الفضلاء، ج٣، ورقة ٣٣٢.

[١٢٤] عبد الحليم الجندي، الامام جعفر الصادق، تحقيق محمد توفيق، ١٩٩٧، القاهرة، ٢٠٩

[١٢٥] المنتظم، ابن الجوزي، ج٧، ص٢٧٦.

[١٢٦] الشريف المرتضى،رسائل الشريف المرتضى، تقديم السيد احمد الحسيني، ١٤٠٥، مطبعة قم، ج١، ص ٢٥.

[١٢٧] وسام الخطاوي، المناهج الروائية عند الشريف المرتضى، ط١ دار الحديث، ١٣٨٥ ش، ص٥٠.

[١٢٨] احمد بن علي بن حسين ابن عنبة، عمدة الطالب، ص ١٩٩-١٩٠.

[١٢٩] وسام الخطاوي، المناهج الروائية عند الشريف المرتضى، ص٥٠.

[١٣٠] آدام متز، تاريخ تمدن الاسلام في القرن الرابع،ج١، ص ٢٠٥_ ٢٠٦.

[١٣١] مجلة تراثنا، موسسة ال البيت، ١٤٠٦، قم المقدسة، ص ٧.

[١٣٢] عبد الرزاق محيي الدين، الشخصية الادبية للسيد المرتضى، ص٢١

[١٣٣] آدام متز، التمدن الاسلامي في القرن الرابع، ص ٢٢٢

[١٣٤] عبد الرزاق محيي الدين، الشخصيه الادبيه للسيد مرتضى، ص ٢٩_ ٣١

[١٣٥] احمد امين، ظهر الاسلام، مكتبة النهضة العصرية، ج٢، ص ٥١.

[١٣٦] احمد امين، ظهر الاسلام، ج١،ص ٢١٢.

[١٣٧] عبد الرزاق محيي الدين، الشخصية الادبية للسيد المرتضى، ص ٣٥-٣٦.

([١٣٨]) مصطفى جواد: ابو جعفر النقيب ص ٥

([١٣٩]) المسعودي، مروج الذهب، ج ٤، ص ٨٦

([١٤٠]) مسكويه: تجارب الامم ٦/٤٠٨

([١٤١]) ابن الجوزي: المنتظم ٧/١٧٢ ٨٠ / ٢٢، ٢٠٥

([١٤٢]) ياقوت الحموي: معجم البلدان ١/٧٩٩

([١٤٣]) ابن الجوزي: المنتظم ٩/٤٢-٤٣

([١٤٤]) المسعودي، مروج الذهب، ج٣، ص٨٠

([١٤٥]) مصطفى جواد، ابو جعفر النقيب، ص٥

([١٤٦]) متز، الحضارة الاسلامية، ج١، ص ١١٦

([١٤٧]) زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية، ج ٢ ص ٢٢٧ – ص ٢٢٨

([١٤٨]) مصطفى جواد: مقالة في مجلة المجمع العلمي العراقي، مج ٤، جـ ٢، ص ٥٠٩.

([١٤٩]) مسكويه: تجارب الامم، ج ٦، ٨-٤.

([١٥٠]) الزهيري، الادب في ظل بني بويه، ص ١٢٧

([١٥١]) زيدان، تاريخ اداب اللغه العربيه، ص ٢٢٧

([١٥٢]) الخطيب، تاريخ بغداد م ١/٦٧

([١٥٣]) ابن النديم، الفهرست ص ٠٦٠

([١٥٤]) الصابي، رسوم دار الخلافة ص ٣١ وما بعدها.

([١٥٥]) المسعودي، مروج الذهب – ٢ / ٠٢٨١

([١٥٦]) الاريلي، خلاصة الذهب السبوك ص ٠٥٩

([١٥٧]) المسعودي. مروج الذهب ج٤/٢٢٣

([١٥٨]) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٢٦٩

([١٥٩]) الاصفهاني، الاغاني ٢٥٠

([١٦٠]) الخطيب، تاريخ بغداد، ٧/٠٢١٣)

([١٦١]) الغزى، الطبقات السنية , ص ٣٤

([١٦٢]) المسعودي، مروج الذهب حـ ٤ / ٠٢٢١

([١٦٣]) السعودي مروج الذهب ٢٢٢ /ج٤- ٢٢٨

(١٦٤) الصولي، اخبار الراضي بالله ص ١٨٣، المسعودي، مروج الذهب. حا / ٢٣١.

(١٦٥) المسعودي، مروج الذهب ح ا / ٢٤٤.

(١٦٦) ينظر الدولي، اخبار الراضي بالله ص ٥٩٨

(١٦٧) المسعودي، مروج الذهب، ج٤، ٢٠٤

(١٦٨) القلقشندي، مائر الانافة ح ١/٠٣١١

(١٦٩) اين دحية. النيراس من ٠١٢٧

(١٧٠) ابن العماد، شذرات الذهب – ٢ / ٠١٧٨

(١٧١) الخطيب، تاريخ بغداد ٢٠/٢٨،

(١٧٢) ابن الجوزي، المنتظم ٧ / ٣٧

(١٧٣) ابن الاثير و الكامل ١٠/١٠١

(١٧٤) **العلوم في المجالس الإسلامية: التاريخ، الأثر، والتحديات** .2024 .*مجلة العلوم الإسلامية الحديثة*.90–77 ,81 ,

(١٧٥) الخطيب، تاريخ بغداد م٢ / ١٥٤،

(١٧٦) اين فرحون، الديباج المذهب ٢٠/٠١٨٢

(١٧٧) الزبيدي و طبقات النحويين ص ١٧٢

(١٧٨) الداودي، طبقات المفسرين ١/٠٢٠

(١٧٩) ياقوت، معجم الادباء د ١ / ٢٥٦

(١٨٠) الخطيب، تاريخ بعداد ٨/٢٠١١

(١٨١) الخطيب، تاريخ ١٢٠ / ٧٦٧٥،

(١٨٢) ابن الجوزي، المنتظم . ٦/٣٦٥.

(١٨٣) ابن الجوزى، المنتظم . ٦/٠٣٦٥

(١٨٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م٤، ص١٨٠

(١٨٥) الخطيب، تاريخ بغداد م ٤/ ١٨٩–١٩٢،

(١٨٦) ابن ابي يعلي. طبقات الحنابلة ٢/٠٧

(١٨٧) الخطيب، تاريخ بغداد م٣ ١٢٨/، (٣

(١٨٨) القفطي، انباء الرواة . ٣١٣ / ج١

(١٨٩)القفطي، تاريخ الحكماء، ص ١٩٣ – ١٩٤،

(١٩٠) ابن ابي أصيعة، عيون الاني ج ٢/٠٢٠٢

(١٩١) ابن صاعد الاندلسي، طبقات الامم، ص ١٨٣ ا

(١٩٢) لقطي، تاريخ الحكماء، ص ٢٧٢،

(١٩٣) الدوميلي، العلم عند العرب ص ١٧٦–١٧٧

(١٩٤) ابن القديم، الفهرست، ص ٣٥٦

(١٩٥) التعلبي، تاريخ الحكماء، مر ١٩١،

(١٩٦) ابن ابي اصبيحة، عيون الانباء ج ٢/٢٠٤، ابن

(١٩٧) البريقي، تاريخ حكماء الاسلام، ص ١٠.

(١٩٨) ابن طاووس،)، فرج الهموم في تاريخ علماء النجوم، ص ١٢٥.)

(١٩٩) النقطي، تاريخ الحكماء، ص ٢٣٥

(٢٠٠)ابن النديم، الفهرست، مر ٣٤١،

(٢٠١) النقطي، تاريخ الحكماء، من ٠٢٨٠

(٢٠٢) طوقان، تراث العرب العلمي، ص ٠١٢٥

(٢٠٣) بروكلمان، تاريخ الادب العربي، ج ٤/٠٢١٣

٢٠٤ حسن الحكيم، مدرسة بغداد العلمية واثرها في تطور الفكر الامامي، ص ٤

(٢٠٥) القطان: علوم القرآن , ص ٦٢.

(٢٠٦) سولاف فيض الله، البيوتات العلويه، ص ٢٩٣

207 الفياض، عبدالله، دور العلم و خزائن الكتب فى العصر البويهى، المجلة التاريخية، السنة الأولى، آب ١٩٧٠ – العدد ١، ص ٨.

٢٠٨ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الفكر الاسلامي، المستشرق مايكل كوك

٢٠٩ العلامة الحلي، خلاصة الاقوال، تحقيق جواد القيومي، الناشر، موسسة نشر الفقاهة، ط١، ١٤١٧، ص١٧٩

(٢١٠) الطيبي: الخلاصة في أصول الحديث،، ص ٩

(٢١١) مقدمة تفسير الطبري ص ٣٧.

(٢١٢) البخاري، صحيح مسلم: ج ٢، ص ٣٦.

(٢١٣) البخاري، صحيح مسلم: ج ٢، ص ٥٦

(٢١٤) شلبي: تاريخ الحضارة الإسلامية والفكر الإسلامي , ص ١٨٨–١٨٩

(٢١٥) شلبي: تاريخ الحضارة الإسلامية، ص ١٩٠.

(٢١٦) العسب: جمع عسيب وهو جريد النخل، كانوا يكشطون الخوص لغرض الكتابة ويكتبون في الطرف العريض انظر الرازي: مختار الصحاح، ص ٤٢١.

(٢١٧) اللخاف: جمع لخفه بفتح اللام وسكون الخاء وهي الحجارة الرقاق الرازي: مختار الصحاح، ص ٢٩٨

(٢١٨) الرقاع: جمع رقعة وقد تكون من جلد أو ورق أو كاغد الرازي مختار الصحاح، ص ٣٥٤.

(٢١٩) قطع الأديم: قطع الجلد من الجلود الحيوانات، انظر الرازي: مختار الصحاح، ص ٢٨٤

(٢٢٠) الطبي، الخلاصه في اصول الحديث، ص ١٢

(٢٢١) أبو نعيم الأصفهاني حلية الأولياء، ٤، ج ٨، ص ٤٧.

(٢٢٢) ياقوت الحموي , المقتضب من كتاب جمهرة النسب، مقدمة الكتاب ص ٧.

(٢٢٣) روزنشال فرانز: علم التاريخ عند المسلمين، ص ٣٤

(٢٢٤) ابن حزم: جمهرة العرب، ص ٢.

(٢٢٥) ابن حزم جمهرة انساب العرب، ص ٢٠١

(٢٢٦) المقدسي:: النبيين في انساب القرشيين ص ٥١

(٢٢٧) المقدسي: التبيين في أنساب القرشيين، مقدمة الكتاب ص ١٥.

(٢٢٨) الجرجاني: التعريفات، ص ١٤٧

(٢٢٩) مقدمة ابن خلدون، ج ٢، ص ١٠١

(٢٣٠) مقدمة ابن خلدون، ج ٣، ص ٩٦٩

(٢٣١) زيدان: تاريخ التمدن الإسلامي، ج ٢، ص ١١٧

(٢٣٢) شلبي: تاريخ الحضارة الإسلامية ص ٢٥٢ – ٢٥٣

(٢٣٣) القلقشندي: صبح الاعشى، ج ١، ص ١٩٩،

(٢٣٤) ابن قتيبه، المعارف، ص١٩٢

(٢٣٥) آدم متز , الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري , ٤٥٠ص

(٢٣٦) الثعالبي , يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ص ٥٩

(٢٣٧) محمّد عبد الغني حسن , مقدمة تلخيص البيان، ص ٧٢.

(٢٣٨) الثعالبي , يتيمة الدهر , ص ٢١٦

(٢٣٩) إحسان عباس , النقد وفكرة الإعجازه في تاريخ النقد الأدبي عند العرب، ص ٣٥٩ – ٣٣٧

(٢٤٠) محمّد مندور , النقد المنهجي عند العرب , ص٣٤

(241) S. A. Boncbaker "The Influence of Greek Philosophy on The Naqd al hiar and "The Influence of Naqd al-Shiar on later works" In The Kitab aqd al-Shiar of Qudama B. Gaafar al-Khatib al-Baghdadi, Leiden: Brill, 1956, pp. 36-44 and 44-60.

(٢٤٢) أمين، ظهر الإسلام، ج ٢، ص ٢.

(٢٤٣) الزبيدي، ملامح من النهضة العلمية في العراق في القرنين الرابع والخامس الهجريين , ص٣٣٤

(٢٤٤)ابن أبي يعلى، دار المعرفة، ج ٢، ص ١٧٧

(٢٤٥) الشريف الرضي، مقدمة نهج البلاغه، ١٥

(٢٤٦) عبدالله نعمه , مصادر نهج البلاغة وأسانيده، ٤٦

(٢٤٧) الطوسي , الفهرست، ص ١١٢

(٢٤٨) عز الدين ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة ج ١، ص ١٣٣

(٢٤٩) خير الدين الزركلي , ج ٢، من ٢١٦

(٢٥٠) ياقوت الحموي، معجم، ج ١، ص ٤٠٦

(٢٥١)مصطفى جواد , ديوان الشريف المرتضى، ٦٣

(٢٥٢) الحسن بن يوسف، خلاصة الاقوال في معرفة الرجال ص ٢٦٣

(٢٥٣) الفخر الرازي الشجره ص ٩٣

(٢٥٤) الصفدي الوافي بالوفيات ج١ ص ٥٧

(٢٥٥) الغزالي , إحياء علوم الدين ج ١، ص ١٠.

(٢٥٦) الطوسي، ص ١١٨

(٢٥٧) ابن حجر العسقلاني, فتح الباري ج ١، ص ١٣٣

(٢٥٨) الطبرسي, مكارم الأخلاق ص ١٤٣.

(٢٥٩) ابن شهر اشوب، مناقب ال ابي طال، ج٣ و ص٢٢٢

(٢٦٠) ابن الطقطقي، الأصيلي، ص ١٦٦،

(٢٦١) ابن زهرة، غاية الاختصار، ص ٥١ – ٥٢.

(٢٦٢)إنجازات الشريف الرضي في مجالات التأليف ص ٢٢٨ وما بعدها..

(٢٦٣) ابن عنبة، مخطوط عمدة الطالب، ص ١٣٤

(٢٦٤) الطبرسي، الاحتجاج، ج ٢، ص ٣٣٤.

٢٦٥ وقد قام العلامة الأميني بالإشارة إلى مجموعة من هذه المصادر، نذكرها كما جاءت في كتاب الغدير"، وهي: ١. أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١١، ص ٦٠٢، ٢؛ عبد الرحمن ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج٨، ص١٢٠، ٣؛ ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج٥، ص١٧٣، ٤؛ عزالدين علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد ابن الأثير الجزري، الكامل في التاريخ، ج٩، ص١٨١، ١٠، ١٠؛ اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، البداية والنهاية، ج١٢، ص٣، ١١؛ الدرجات الرفيعة، ٢٨؛.... الأميني، لتطلبه وقت كبيرة، وهو أمر موكول إلى من يريد دراسة حياة المرتضى بصورة مفصلة.

٢٦٦ احمد محمد المعتوق، الشريف المرتضى،حياته ثقافته، ادبه ونقده، ص ٦٥.

(٢٦٧) حسين الشاكري ,كتاب تدوين الحديث وتاريخ الفقه، ص ٧٩-٨٧

([٢٦٨]) حسن الحكيم , مدرسة بغداد العلمية ص ١٤٣

([٢٦٩]) الطوسي، محمّد بن الحسن المبسوط في فقه الإمامية،، ج ١ ص ٣١

([٢٧٠]) المنتظم ابن الجوزي ج ص ١٢

([٢٧١]) الطوسي: الأمالي: ج ٢ ص ١٣

([٢٧٢]) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٤٢٦١٧

([٢٧٣]) حسن الحكيم مدرسة بغداد العلمية: ص ١١

([٢٧٤]) الأفندي: رياض العلماء ج ٥ ص ٢٤٦

([٢٧٥]) الطوسي: الأمالي ٣١٢

([٢٧٦]) النجاشي: الرجال، ص ٣٠٨

([٢٧٧]) ابن الطقطقي، الأصيلي، ص ١٦٦،

([٢٧٨]) ابن زهرة، غاية الاختصار، ص ٥١ – ٥٢.

([٢٧٩])إنجازات الشريف الرضي في مجالات التأليف ص ٢٢٨ وما بعدها..

([٢٨٠])ابن عنبة، مخطوط عمدة الطالب، ص ١٣٤.

([٢٨١]) الطبرسي، الاحتجاج، ج ٢، ص ٣٣٤.